دليل الخليج

القسم التاريخي

الجزء السابع

تأليف: ج. ج. لوريمر

طبعة جديدة معدلة ومنقحة
أعدها قسم الترجمة
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

دليل الخليج

القسم التاريخي

الجزء السابع

تأليف : ج . ج لوريمر

طبعة جديدة معدلة ومنقحة
أعدها قسم الترجمة
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

ملحق و(١)

الجمارك الايرانية الامبراطورية

ادارة بنك ايران الامبراطورى لجمارك بوشهر ١٨٩٨

يجب ألا ننسى اثناء مناقشة الاصلاح الحديث للجمارك الايرانية ، أن جمارك مدينة بوشهر كانت ذات يوم تحت الادارة البريطانية لفترة قصيرة . وقد برهن هذا الحادث على أنه كان خلال فترة وجيزة مقدمة لتجديد نظم الجمارك في جميع أرجاء ايران . وطبقاً لشروط القرض الذي قدمه بنك ايران الامبراطوري «البريطاني» للحكومة الايرانية ،

(١) لقد جمع هذا الملحق بصفة أساسية سجلات من الحكومة الهندية بالقسم السياسى ، ولكن المصادر التالية كانت كذلك ذات فائدة وهى : التقارير الادارية السنوية للمقيم السياسى في الخليج وملخص عن الاحداث في ايران في خلال ١٩٠٦ للسير « س. سبرنج ريس » وزير صاحب الجلالة في طهران وتقرير عن جمارك الخليج وفارس ومكران وجهه « م. نوس » الى مشير الدولة في ٣ فبراير عام ١٩٠٧ ، وتقرير عن جمارك ايران وجهه « م. نوس » للشاه في ٨ فبراير عام ١٩٠٨ . وقد راجع الملحق بعناية كاملة الرائد « ب. ز. كوكس » المقيم في الخليج ، والسيد « ج. ب. » السكرتير الشرقي للوفد البريطاني في طهران وكلاهما قاما بأهم التصحيحات والاضافات .

ان مواد التذييل رقم ـ ١ ـ قد قدمت بمجهود السادة « اوت. ج. مالكوم بوشهر » . أما التذييل الثانى فقد كان من كرم « م. م. هينيسنس » و « وجنر » المديرين العامين لجمارك جنوب عربستان. وقد شوهدت مراكز الجمارك من الديلم حتى جاشك على خريطة قديمة تبين هذه المواقع والمراكز .. وهكذا .. في مركز المدير العام الجنوبي عام ١٩٠٦ وجدت الخريطة رقم ١٣٩٤ في مكتبة دائرة الشؤون الخارجية في سيملا .

وقدره ٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني أصبحت جمارك بوشهر تحت الادارة المباشرة للبنك في ابريل سنة ١٨٩٨ ، وقد حدث بعض الهياج المحلي وكان سببه ما ذاع من ان بضائع التجار الايرانين التي كانت الضريبة عليها حتى ذلك الحين لا تزيد عن ٢٪ أو ٣٪ نظراً للضرائب الداخلية التي كان الايرانيون يدفعونها ، سوف تخضع لتعريفة موحدة قيمتها ٥٪ ، بل انه أمكن دفع بعض علماء المسلمين الى ان يدمغوا هذا التغيير في الادارة بأنه مناف للدين الاسلامي ، وفي بادئ الامر لم يمكن اخماد عملية شغب عنيفة الا بالاستعانة بالجنود البريطانيين الذين كانوا في زورق تجاري خارج مبنى الجمارك ، ولكن ادارة البنك الجديدة سرعان ما نالت استحسان الناس ، وكانت شعبيتها لا تزال في ازدياد عندما توقفت ادارة البنك فجأة في اغسطس سنة ١٨٩٨ وذلك بسداد القرض ، ويبدو ان الحكومة الايرانية كانت قد حصلت على الاموال التي سددت بها التزاماتها نحو البنك ، من مصدر روسي ، الا أنه من المؤكد ان الحكومة الروسية كانت تنظر الى ذلك الاتفاق بعين الغيرة والحسد .

★ ★ ★

اعادة تنظيم الجمارك الايرانية على هيئة الجمارك الامبراطورية الايرانية

النظام السابق

استمر تحقيق ايرادات الجمارك سائراً على نظم اسيوية قديمة حتى سنة ١٨٩٩ وبمعنى آخر يؤول هذا الريع الى الموظفين الرسميين والاعيان المحليين مقابل مبالغ يدفعونها للدولة ، ولم يكن هناك نظام موحد او تعريفة موحدة اللهم الا على التجار الاجانب ، وبينما كانت الحاصلات التي تصل الخزانة الايرانية ضئيلة بالنسبة للاموال الحقيقية المتحصلة من الناس نجد ان سلطات الجباة الجائرة كانت في غير صالح التجارة .

أسباب التغيير

كانت ازمات ايران المالية التي بدأت حوالي عام ١٨٩٢ الوسيلة التي مهدت السبيل لاصلاح هذا النظام المتلف الضار ولم يكن الحصول على القروض الاوروبية ممكناً بدون ضمانات محسوسة . والضمان الوحيد الذي كان في وسع ايران ان توجده هو جمارك تجري ادارتها بكفاءة .

توظيف الخبراء البلجيك

حصل الشاه في اوائل عام ١٨٩٨ على خدمات مسيو «نوس» الخبير البلجيكي الذي كان برفقته اثنان من موظفي الجمارك البلجيكية الفنيين هما مسيو «بريم» و «تبينس» ، وفي عيد «النوروز» في يوم ٢١ مارس عام ١٨٩٩ سلمت ادارة الجمارك الايرانية الى مسيو «نوس» ، وفي السنة الاولى التي خصصت اساساً للملاحظة اسندت جمارك اذربيجان وحدها الى مسيو بريم ووضعت تحت ادارته مباشرة وقد كانت نتيجة هذا الاجراء مرضية وتقدم الاصلاح بسرعة ، ولم يمض وقت طويل حتى عرف مسيو «نوس» بأنه وزير الجمارك في طهران . وفي غضون السنتين التاليتين أخرجت كل دائرة جمركية من نظام الالتزام ووضعت تحت الادارة المباشرة للجمارك الايرانية الامبراطورية الجديدة التي احتل البلجيكيون المراكز العليا بها .

الاسس الرئيسية للاصلاح

كانت أهداف مسيو «نوس» الرئيسية ، منذ البداية ، هي تأسيس نظام موحد وفعال لجمع الضرائب بواسطة موظفي الدولة ، وتعديل ضرائب الاستيراد وزيادتها بصورة عامة ، لانعاش الصادرات بتخفيض ضرائب التصدير والالغاء التام لرسوم الترانزيت ، وبصفة خاصة مكوس الرهداري في داخل البلاد ، ووضع حد لعمليات الحظر والقيود التعسفية التي كان الحكام المحليون يفرضونها على التجارة . وقد حالف

مسيو «نوس» النجاح في كل الاهداف السابقة فيما عدا الامر الاخير ، وقد زاد من قيمة المتحصلات حينما أصر على أن تدفع الضرائب الجمركية نقداً . فقد كان ثلثا الضرائب يُدفعان على هيئة كمبيالات للحكومة لم تكن تبـــاع في الســوق الا بخصم ٣٠ او ٤٠ بالمئة من قيمتها .

★ ★ ★

امتداد النظام الجديد الى الخليج (١٩٠٠ ـ ١٩٠٢)

تطبيق النظام الجديد في بوشهر ولنجة وبندر عباس ١٩٠٠

وفي ٢١ مارس ١٩٠٠ صارت جمارك بوشهر تحت الادارة الجديدة وكانت جمارك بوشهر تُدار من حاكم موانئ الخليج ادارة سيئة كمستأجر لها وذلك منذ سحب البنك الامبراطوري وكلاءه . وكذلك فعلت جمارك لنجة وبندر عباس ، وقد كان اول مدير عام لجمارك بوشهر هو «مسيو سيمس» الذي كان قبل ذلك ملحقاً تجارية في المفوضية البلجيكية في طهران .

المعارضة الوطنية للتغيير

قابل التجار الايرانيون التغيير في ادارة الموانئ الرئيسية وما صحبه من محاولة ادخال تعريفة موحدة تقدر بـ ٥ بالمئة لتطبيقها على التجار الوطنيين بمعارضة قوية ومنسقة وخاصة في بوشهر وشيراز حيث كانت البضائع المستوردة لا تخلص من الجمارك قبل شهر . وقد منح المشاغبون تخفيضاً في الرسوم الجمركية كامتياز موقت ، ولكنهم عارضوه أيضاً في بادىء الامر ، ولكن تم تنفيذه في أغسطس ، ولم يمض وقت طويل حتى طبقت نسبة الـ ٥ بالمئة في العمل على الجميع ، وقد الغيت المكوس والرهداري بمقتضى مرسوم امبراطوري كتعويض للتجار الايرانيين عن

رفع قيمة الرسوم الجمركية(١) ، وقد خسرت التجارة حوالي شهرين ضاعا في الصراع بين الحكومة الايرانية وجماعة التجار الايرانيين ، ورغم ان المفوضية البريطانية في طهران لم تكن معادية اطلاقاً لسياسة الموظفين البلجيكيين في الجمارك ، الا أنهم اضطروا الى الاصرار على أن تتحمل الحكومة الايرانية مسئولية ما قام به المحرضون من حجز بضائع التجار البريطانيين في شيراز وهي في طريقها من بوشهر الى داخل البلاد .

زيادة الدخل

وقد كانت النتائج التي حققتها الجمارك الامبراطورية خلال عامها الاول في الخليج ملحوظة جداً ، وقد استحق مسيو نوس بجدارة الشرف الذي ناله حين منح الوشاح الاكبر للاسد والشمس في عيد نوروز عام ١٩٠١ . وبالرغم من توقف التجارة في خلال شهرين في عام ١٩٠٠ ، الا أن صافي ايرادات الجمارك مقابل الخليج عام ١٩٠٠—١٩٠١ كان ٣١٩,٧٤٢ تومان ، مقابل ٢٥,٠٠٠ تومان كانت هي آخر التزام على «داريا باجي » حاكم موانئ الخليج ، ولكن لم يصل خزانة الحكومة الايرانية سوى جزء منها أما الجزء الاكبر فقد انفق كما زعم داريا باجي على مدفوعات مستحقة على الحكومة .

---

(١) كانت نسبة الـ ٥٪ رسوم الاستيراد ممكنة التطبيق أحيانا على الرعايا الاجانب بها على قسطين ، وذلك بمعنى أن تؤخذ نسبة ٥ر٣٪ عند الدخول و ٥ر١٪ عند ارسال البضاعة الى الجهة التي تقصدها • وعلى أى حال فقد تجمعت نسبة الـ ٥٪ من جمارك المزرعة على الساحل ثم تؤخذ نسبة أخرى من قبل السلطات الداخلية•
وفي عام ١٨٩١ ـ ١٨٩٢ اشتكى التجار الهنود البريطانيون من أن الرسوم الجمركية التى ابتزت منهم كانت في مجموعها تساوى من ٨٪ الى ٩٪ ، ولكنهم أحيانا كانوا يأخذون الضعف في الفرق مرة بواسطة شيخ المحمرة والاخرى بواسطة صاحب المزرعة في الحكومة الايرانية ، وقد حدث أيضا تداخل وازدواج في جميع الرسوم الجمركية بواسطة حاكم الديلم والرج من جهة وملتزم جمارك بوشهر من جهة أخرى ، وتوجد في التذييل رقم ــ ١ ــ لهذا الملحق اعتبارات غريبة بالنسبة للملتزمين السابقين لجمارك الخليج •

وقامت محاولات لمقاومة الادارة الجمركية الامبراطورية في اقليم عربستان وفي مقاطعة حيات داوود وكانت الادارة قد نجحت فيهما موقتاً غير أنه في المناطق الاخرى عدا الموانئ الكبرى فان جهود الدائرة الجديدة قد ذهب معظمها سدى بسب المعوّقات السلبية .

تأسيس مراكز جمركية أخرى ١٩٠١ – ١٩٠٢

وكانت سنة ١٩٠١ مليئة بالنشاط العظيم من جانب الجمارك الامبراطورية بالخليج ، وقبل نهاية العام نفسه كانت قد انشئت مراكز جمركية في كل من : الديلم ، وخور امام حسن ، وكونج وبندر معلم ، وبركة سفلة ، وخمير وميناب وكذلك فوق جزيرة قشم . وعندما سلم المركزان الجمركيان في كل من شهبار وجواتر في عام ١٩٠٢ كانا موجرين لمقاولين بريطانيين من الهند بموجب اتفاقية لم يتم انجازها الا في ابريل من العام السابق ، غير ان ادارة الجمارك فسخت الاتفاقية بحجة ان الجهة التي تعاقدت مع المقاولين لم تكن لديها الصلاحية بذلك ، وبناء على ذلك فقد نصحت السلطات السياسية البريطانية المقاولين بالتخلي عن الالتزام والتقدم بدعوى التعويض لدى الحكومة الايرانية . وفعلا تم ذلك وحصلوا على جزء من التعويض المطالب به . وظهرت في عام ١٩٠٢ مراكز جمركية الى حيز الوجود في كل من جاراك وموغوه ، وجاشك وشهبار وجزيرة قيس .

المقاومة المحلية للاصلاحات ١٩٠٢

وما تزال قصة الصراع الذي دار بين شيخ المحمرة والحكومة الايرانية بخصوص جمارك عربستان تروى في تاريخ ذلك الاقليم ، وقد تضمن هذا الصراع اموراً سياسية كثيرة وكان موضع مراقبة دقيقة من الحكومة البريطانية ، وجاءت نهاية الصراع في سبتمبر عام ١٩٠٢ لصالح الحكومة الايرانية فيما يتعلق بموضوع ادارة الجمارك(١) .

(١) مما تجدر الاشارة اليه آنه ما بين عام ١٨٨٣ – ١٨٨٤ وقبل ارتفاع

وقد كان واضحاً في تاريخ الساحل الايراني عُقم الترتيبات التي اتخذتها جمارك بوشهر عام ١٩٠٢ لإخضاع حيدرخان، حاكم مقاطعة حيات داوود الذي رفض الاعتراف بوجود مراكز جمركية في ريق ، وجنافه ، ولا يبقى الا أن نضيف هنا ان ادارة الجمارك حصلت على الاشراف على هذين الميناءين في عام ١٩٠٣ دون اللجوء الى القوة العسكرية .

★ ★ ★

تعديل التعريفة الجمركية الايرانية
١٩٠١ ـ ١٩٠٣

الوضع ازاء روسيا وبريطانيا

وهنا سوف ندخل في حقبة جديدة من تاريخ الخزانة الايرانية . كانت العلاقات التجارية بين روسيا وايران عام ١٩٠١ تحكمها معاهدة تركمانشاي المبرمة عام ١٨٢٨ وبمقتضاها تحددت الضرائب الجمركية على البضائع المارة عن حدود البلدين بحد اقصى قدره ٥ بالمئة من قيمة البضائع ، أما من جهة بريطانيا فقد حصلت بمقتضى معاهداتها التجارية عام ١٨٤١ ، ومعاهدة السلم عام ١٨٥٧ ، على حق المعاملة على أساس انها الدولة الاكثر رعاية وبالتالي فانها شاركت في مزايا معاهدة تركمانشاي .

الوضع ازاء تركيا ومصر

وكانت تركيا هي الدولة الوحيدة ،بالاضافة الى روسيا التي لها تعريفة جمركية مع ايران تختلف عن اتفاقية الدولة الأكثر رعاية .

= أى صوت بالتنظيم الجمركي فكرت الحكومة الايرانية في انشاء دائرة جمارك لها في المحمرة ، ولكن رفض الشيخ في ذلك الوقت فلم يكتب للمحاولة النجاح .

وكان يحكم الوضع بين تركيا وايران فيما يتعلق بالرسوم الجمركية معاهدتا ارضروم ١٨٢٣ ، ١٨٤٥ . وبمقتضى تلكما المعاهدتين حددت نسبة ما يدفعه المستوردون بـ ٤ بالمئة من قيمة البضائع ، غير ان الحكومة الايرانية ادعت الحق في فرض ضريبة اضافية في حالة ما اذا بيعت البضائع بعد ذلك في ايران ، وفعلا حصلت ٦ بالمئة على البضائع المستوردة من تركيا و ١٢ بالمئة على البضائع المصدرة الى تركيا علماً بأن المعاهدات المبرمة بين الدولتين لم تكن تنص على رسوم التصدير ، مما اضطر الباب العالي ان يرد بالمثل ، وهكذا فان النظام التجاري في عام ١٩٠١ كان موجوداً منذ ست سنوات . وكان يحكم التعهدات المتبادلة فيما بين ايران ومصر معاهدات ارضروم نظراً لان مصر التي حصلت فيما بعد على استقلالها فيما يختص بالعلاقات التجارية ، كانت في عام ١٨٤٨ جزءً من الامبراطورية العثمانية .

قواعد جديدة وتعديلات

وهكذا كان الوضع عندما بدأ «مسيونوس» ، وزير الجمارك يلح في تعديل التعريفة الجمركية الايرانية ، وكانت خطته للاصلاح طبقاً لافكاره العامة ، هي أن يُدخِل تعريفة نوعيه تدر ايرادات اكبر بدلا من رسوم الـ ٥ بالمئة الثابتة التي كانت موجودة وتطبق على بضائع معظم الاقطار الاجنبية ، وكذلك الغاء أغلب الرسوم المفروضة على التصدير ما عدا رسوم الافيون والقمح .

★ ★ ★

اعلان التجارة الروسية الايرانية ١٩٠١

إصدار اعلان التجارة الروسية الايرانية ٢٧ أكتوبر ١٩٠١

فتح باب المفاوضات للوهلة الاولى مع روسيا وحدها برغم علم حكومة صاحب الجلالة بسيرها من عام ١٩٠٠ ، ولم يوفق الوزير البريطاني في الحصول على موافقة بالدخول في المناقشة . وقد أعطت الحكومة الايرانية تأكيدات قاطعة بأنه لن يبت في أي أمر مع روسيا قبل الرجوع اولا لمشورة الحكومة البريطانية الا ان هذه التأكيدات خرقت . وقد تم التوقيع على الاعلان الذي يقضي بالتنظيم التجاري الجديد فيما بين ايران وروسيا في طهران في ٢٧ اكتوبر عام ١٩٠١ ، ولكن المفوضية البريطانية لم تتمكن من الحصول على أية نسخة من هذا الاعلان ، ولم يتمكن السير «ا. هاردنج» قبل فبراير عام ١٩٠٢ من الحصول على نسخة عن بيان الشروط الرئيسية في هذا الاتفاق من مصدر سري ، ولسنا في حاجة لذكر نصوص الاعلان الروسي اذ انها تكاد تكون هي نفسها نصوص الاتفاقية البريطانية التي ستتكلم عنها عندما تحين المناسبة بعد قليل .

فشل المحاولة الروسية في الحصول على الرقابة الدائمة على العلاقات التجارية الايرانية

وقد بذل المندوبون الروس برئاسة مسيو «جولوبوف» جهوداً مضنية في مفاوضات الاتفاقية أملا في الحصول على تعهد من ايران بأنها لن تعقد اتفاقيات تجارية جديدة مع أية سلطة أجنبية الا بعد الرجوع الى روسيا وعن طريقها ، الا أن حزم مسيو «نوس» أبطل خطة الروس فقد اشار على الحكومة الايرانية بأن هذا الشرط المقترح سيكون سبباً لكل المتاعب دون أن تعود على ايران أية حماية روسية بل ان هذا قد يحول بين ايران وبين الدخول في اتفاقيات مفيدة مع الدول الاجنبية .

اتفاقية التجارة التركية الايرانية ١٩٠٢

عقد الاتفاقية التركية الايرانية ٥ سبتمبر ١٩٠٢

لم تبق سوى وسيلة واحدة فقط لمقاومة تطبيق التعريفة الجمركية الجديدة على البضائع البريطانية ألا وهي المعاهدات التركية البريطانية التي كان يحق لبريطانيا كدولة أكثر رعاية ان تطالب بمزاياها ، لان صحة الحجة التي كانت مبنية على حقوق مصر بموجب معاهدات ارضروم كانت مثار مشاكل ، وقد تمكنت الحكومة الايرانية من ازالة هذه العائق الاخير أمام التطبيق العام للتعريفة الروسية الايرانية الجديدة ببراعة ، ففي ابريل عام ١٩٠٢ اقترح السفير الايراني في القسطنطينية أنه يجب أن تستبدل بالنظام التجاري التركي الايراني القائم معاملة الدولة الاكثر رعاية لكلا الجانبين ، وقد لقي المشروع ارتياحاً من قبل الباب العالي ، وذلك لان الضرائب التي تخضع لها الصادرات التركية ، وخاصة بالنسبة للمواد الخام ، ستكون بموجب هذا المشروع اقل مما كانت فعلا ، في حين ان الواردات الايرانية الى تركيا سيظل يُدفع عنها ضرائب بنسبة ٨ بالمئة من قيمة البضائع . وقد أكد الوزير الكبير في تركيا للسير «نيقولاس اوكونر» السفير البريطاني في القسطنطينية بأنه لن يكون هناك تعديل في مواد معاهدات ارضروم دون استشارة السفارة البريطانية ، الا أن هذا الاتفاق قد نقض ، وفي ٥ سبتمبر عام ١٩٠٢ في غضون زيارة « مسيو نوس » للقسطنطينية ، ابرمت اتفاقية الدولة الاكثر رعاية بين ايران وتركيا ، وذلك بتبادل الرسائل الدبلوماسية التي تضم الاتفاقية ، وكان يمكن انهاء هذه المعاهدة في أي وقت على أن يوجه أحد الطرفين إلى الآخر اشعاراً بذلك على الا تقل مدته عن سنة واحدة . وسنرى أن تركيا استغلت هذه المادة ، وكانت النتيجة ان عادت الدولتان الى العمل بمعاهدة ارضروم .

اعلان التجارة الانجلو ايرانية ١٩٠٣

المفاوضة واصدار الاعلان الانجلو ايراني في ٩-٢-١٩٠٣

وهكذا أصبحت الحكومة البريطانية وجهاً لوجه امام وضع خطير ، فقد كانت ما تزال تجهل تفاصيل التعريفة الجمركية الجديدة ، وقد رفض الطلب الذي تقدمت به للحصول على معلومات بهذا الخصوص في ديسمبر عام ١٩٠٢ ، ولم يكن خوف حكومة صاحبة الجلالة من زيادة قيمة الضرائب بموجب التعريفة الجمركية الجديدة بقدر ما كان من اجراء زيادات في المستقبل بدون الرجوع اليها ، وقد أعَدّ السير «ا. هاردنج» الوزير البريطاني في طهران بذكائه خطة تدعو للاعجاب ، فقد استهل قضيته مبدياً رأيه بأن بريطانيا بمقتضى معاهدة ارضروم ، وحقوق الدولة الاكثر رعاية معاً ، في مركز يسمح لها ان تعارض التطبيق العام للتعريفة الجمركية الجديدة . وقد كانت هذه الحجة مفاجأة لرئيس الورزاء الايراني وكذلك ازعجته حتى إنه رجا الممثل البريطاني الا يعرض هذا رسمياً ، وانتقل السير «ا. هاردنج» الى اقتراح اتفاقية خاصة بمقتضاها تقبل بريطانيا التعريفة الجديدة وتتعهد ايران بدورها بعدم تغييرها دون موافقة حكومة صاحب الجلالة ، وقد كره «مسيو نوس» في بادئ الامر ان يخضع التعريفة الجمركية الايرانية للرقابة البريطانية كما كانت تخضع للرقابة الروسية فتقرر أخيراً بالرغم من معارضته ان تبرم معاهدة تجارية بين بريطانيا وايران شبيهة تماماً بالمعاهدة التي بين روسيا وايران ، وكان هناك شرط سري في الاعلان الروسي الايراني لم يدخل في الاعلان البريطاني والايراني يمنع ايران من منح أي دول أخرى تعريفة جمركية أفضل دون أخذ موافقة روسيا ، ولكنه في نفس الوقت يخولها حق رفع الرسوم المثبته بين التعريفة بالنسبة للاقطار التي ترفض أن تمنح معاملة الدولة الاكثر رعاية ، وكذلك كانت هناك اختلافات اخرى عديدة في التفصيلات بين الاعلانين البريطاني والروسي ، وقد وقع

الاعلان البريطاني الروسي الذي كتب باللغتين الفرنسية والفارسية بدلا من الانجليزية والفارسية ، تجنباً للتأخير ، في طهران في التاسع من شهر فبراير عام ١٩٠٣ ، وارسلته الى انجلترا بعثة اللورد داون التي غادرت العاصمة الايرانية في اليوم التالي .

المواد الاساسية في الاعلان

كان الاعلان بمثابة اتفاقية دائمة ، ولذلك فانه يعتبر غير قابل للتغيير أو التعديل في أي وقت في المستقبل دون موافقة حكومة صاحب الجلالة . وقد نص على أن تعريفات جمركية معينة ثابتة توجد تفصيلاتها في ملاحق خاصة يجب أن تطبق على جميع الواردات الى ايران ، وعلى ان البضائع المستوردة الى ايران يجب الا تدفع عنها أية ضرائب جمركية أخرى بجانب تلك التي تحصل عنها بموجب التعريفة عند دخول البلاد . وعلى أي حال فان هذا الشرط لم يكن يستبعد تحصيل الرسوم على الخدمات التي تقدمها الجمارك ، كما أنه نص على أنه ينبغي ان يتمتع التجار البريطانيون والبضائع البريطانية في ايران تحت كل الظروف بامتياز معاملة الدولة الاكثر رعاية ، وان الا تحصل اي ضرائب على البضائع المصدرة من ايران الا في حالة سلع قليلة مبينة في الملحق ، وهي على وجه التحديد ، المواد الغذائية والحيوانات الحية ، والطباق ، والافيون ، والحرير الخام والاحجار الثمينة ، وان يلغى نظام الرهداري والرسوم المفروضة على الطرق ما عدا طرق العربات التي انشئت بمقتضى امتيازات على ألا تزيد رسومها عن المعدل المحدد لها ، وكذلك نص الاعلان على ان يتوقف نظام الالتزام في كل ربوع ايران ، وان يحل بدلا منه على الحدود تنظيم دقيق خاضع للادارة المباشرة للحكومة المركزية ، وانشاء مستودعات يمكن تخزين البضائع المستوردة فيها لمدة اثني عشر شهراً بعد وصولها دون دفع الضرائب ، واخيراً نص على أنه يجب تأسيس لائحة عامة تحدد الاجراءات التنفيذية للجمارك الامبراطورية الايرانية بالاتفاق مع المفوضية البريطانية في طهران . وقد أعلن صراحة ان جميع

جمارك الحدود في ايران أصبحت ضمن دائرة الاعلان الذي حوى مادة تنص على تعديل نسبي في الضرائب الجمركية في حالة تذبذب قيمة القران الايراني. وقد تم الاتفاق في ملاحظات اضيفت الى اصل الاعلان على ان تدفع قيمة الضرائب الجمركية على هيئة اوراق مالية من بنك انجلترا طالما استمرت الحكومة البريطانية ، في ضمان تغطيتها بالذهب . وان المخالفات في هذه الحالات للقواعد الموضوعة يجب ان يكون الحكم فيها من اختصاص المدير المحلي للجمارك بعد استشارة القنصل البريطاني او نائبه . وان مراجعة قرارات المدير لابد ان تنظر فيها ادارة الجمارك المركزية في طهران باستشارة الوزير البريطاني او من يمثله .

اتفاق تكميلي في ١٢ – ٢ – ١٩٠٣

وقد فسرت نصوص الاعلان بتوسع في مذكرات متبادلة في الثاني عشر من شهر فبراير عام ١٩٠٣ بين كل من السير (ا. هاردنج) و «مسيو نوس» . وللوقاية ضدما قد يحدث من أخطاء عرضية أعلن صراحة بأن التعريفة التي يعتمدها الاعلان هي نفس التعريفة التي وضعت بموجب الاعلان الروسي الايراني عام ١٩٠١ ، وقد تقرر ان يكون ١٤ فبراير عام ١٩٠٣ هو تاريخ العمل بالتعريفة الجديدة ، وقد أعطى «مسيو نوس» تعهداً بأن أي تخفيض في التعريفة الجمركية قد يمنح روسيا سوقاً تمتد بالطبع الى بريطانيا .

موضوع التجارة الايرانية في الامبراطورية البريطانية

وقد كان الاعلان معنياً أساساً بالتجارة البريطانية في ايران الا أنه لم يغفل مصالح التجارة الايرانية في الممتلكات البريطانية . وكان النص الرئيسي بشأن هذا الموضوع هو ان التجار الايرانيين والتجارة الايرانية يجب ان يعاملوا معاملة الدولة الأكثر رعاية في الامبراطورية البريطانية على ان يكون مفهوماً أن كل مستعمرة بريطانية ذات تعريفة جمركية خاصة تتوقف عن منح معاملة الدولة الاكثر رعاية للواردات الايرانية

ستخسر الحق في المطالبة بهذه المعاملة عند دخول بضاعتها الى ايران . وفي حالة ما اذا قامت المملكة المتحدة ، بدون اتفاق مسبق مع ايران ، بفرض ضرائب على البضائع التي تخضع للجمارك عند استيرادها من ايران الى روسيا ، واذا كانت هذه الضرائب أعلى من تلك التي نص عليها في الاعلان الروسي لسنة ١٩٠١ ، فان ايران سيكون لها الحق بدورها في فرض ضرائب مماثلة على السلع التي من نفس الدرجة التي تصل من المملكة المتحدة . وسوف تجرى مفاوضات لعقد اتفاقية خاصة لهذا الغرض ، وفي حالة الفشل في الوصول الى اتفاق يصبح اعلان ١٩٠٣ لاغياً ويعود كل من الطرفين الى الموضوع طبقاً لمعاهدة الصلح عام ١٨٥٧ ، وقد اوضحت الرسائل المتبادلة في ١٢-٢-١٩٠٣ ان الاتفاقية الخاصة المذكورة ستصبح ضرورية فقط في حالة الاعتراض على الزيادات المتبادلة في التعريفة .

موضوع المستعمرات البريطانية

لقد اثير موضوع ما اذا كانت التعريفة المفضلة للمستعمرة البريطانية لصالح المملكة المتحدة يمكن اعتبارها تجريداً للمستعمرة من حقها في معاملة الدولة الاكثر رعاية في ايران واستقر الرأي أخيراً على رفضه .

وقد كانت صياغة الاعلان بحيث لا ينطبق في جملته الا على ايران والمملكة المتحدة فقط ، أما المستعمرات فنظراً لان الظروف الخاصة بكل منها تحتاج لوقت طويل للنظر فيها فقد تركت بصفة مؤقتة خاضعة لنظام الدولة الاكثر رعاية ، وقد كان هذا الاجراء ممكناً بفضل مسيو «نوس» الذي بذل كل ما في وسعه لانجاز المفاوضات حتى لا يقف التدخل الروسي عائقاً في طريقها رغم أنه في بادئ الامر عارض فكرة الاعلان الانجليزي الايراني تماماً . وكان موقفه في المسألة كلها غير متحيز لاحد وعاملا على التوفيق ، وكان له اثر كبير في تبرئته من تهمة الميل الى روسيا في ادارته واثبت أنه لم يكن مدفوعاً الا بدافع واحد هو الاهتمام بمصالح ايران .

التصديق على الاعلان في ٢٧ ابريل ١٩٠٣

وفي ٢٧ ابريل عام ١٩٠٣ تم في طهران تبادل الطرفين التصديق على الاعلان ، وقد أعربت الحكومة الروسية عن عدم رضاها عن ايران لعقدها اتفاقاً في السر يعطي بريطانيا العظمى حق مراقبة تعديل التعريفة الجمركية في المستقبل ، وقد كان هذا الحق قبلئذ خاصاً بروسيا وحدها .

تنفيذ التعريفة الجديدة

وقد بدأ تنفيذ تعريفة ١٤ فبراير عام ١٩٠٣ فجأة ، ولكنه كان امراً متوقعاً في الدوائر التجارية ، وقد قامت البيوت التجارية البريطانية بتقديم عدة طلبات لرد الضرائب بحجة ان فترة المهلة لم تكن كافية الا أن المفوضية البريطانية في طهران لم تؤيدها ، وقد كانت التعريفة غير محبوبة بالنسبة للتجار البريطانيين حيث حدث بعض الهياج في كل من تبريز وبوشهر وشيراز ، الا أن الاضطرابات التي كانت متوقعة لم تحدث .

موضوع زيادة نسب الرسوم في حدود التعريفه

ليس هنا مكاناً لمناقشة الدلالات التجارية للتعريفة الجمركية ، الا أن أمراً على جانب من الاهمية كذلك يستحق ذكره في هذا المقام خاصة وانه كان موضوعاً لسوء فهم من الحكومة البريطانية ، فقد فرضت التعريفة الانجلو ايرانية على الشاي الابيض بنسبة ١٨ غراناً للياتمان ، و ١٢ غراناً للياتمان على الشاي الاسود(١) ، ولكن يجوز أن تخفضها الحكومة الايرانية الى ٦ غرانات . وقد استعيرت صيغة التعبير من اعلان عرضه مسيو «ارجيروبولو» الوزير الروسي عند توقيع الاعلان الروسي الايراني عام ١٩٠١ ، وفي الواقع كانت الرسوم التي تجمع عند بدء سريان عمل التعريفة الجمركية هي عشرة غرانات بالنسبة للشاي الابيض،

(١) أرسلت نسخة من التعريفة الانجلو ايرانية الى الحكومة الهندية مبينة ان الرسوم هى عشرة غرانات على الشاى الابيض،وستة غرانات على الشاى الاسود ولكن هذه كانت غلطة كتابية .

وستة غرانات بالنسبة للشاي الاسود ، وقد أضيفت فيما بعد نسبة سبعة غرانات بالنسبة للشاي المخلوط . وقد فهمت الحكومة البريطانية ان هذه النسب – التي بدأت– بموجب حق التخفيض الذي كانت تملكه الحكومة الايرانية ، لا يمكن رفعها فيما بعد الا بعد موافقة الحكومتين البريطانية والروسية ، ولكن هذا التفسير للاعلان والتعريفة الجمركية لم تسلم به الحكومة الايرانية التي اوضحت ان النسبة المخفضة قد اتخذت منذ اللحظة الاولى تقريباً لامكان تجنب أي متاعب بالنسبة لرعاياها والتي أكدت حقها في زيادة الضرائب في أي وقت بحيث تخضع الزيادة للحد الاقصى المبين بالتعريفة . وقد بلغ مقدار المستورد الى ايران من الشاي في هذا الوقت حوالي ستة ملايين ونصف مليون رطل سنوياً وهكذا فان الدخل الاضافي الذي ستحصل عليه من رفع أي نسبة ضئيلة من الرسوم سيكون كبيراً جداً مما جعل الحكومة الايرانية غير راضية عن التنازل عن الحق الذي تطالب به في رفع الرسوم .

وقد وافقت الحكومة البريطانية في النهاية على طلب الحكومة الايرانية.

★ ★ ★

لائحة الجمارك عام ١٩٠٤

لم يبق بعد ذلك الا أن يكتب ويعمل قانون لعمل الجمارك وقد ذكر هذا القانون في الاعلانات الصادرة عام ١٩٠١ و ١٩٠٣ تحت عنوان اللائحة العامة ، ولكنها عرفت مراراً وتكراراً في المفاوضات الاخيرة بأنها اللائحة الجمركية أو اللائحة القانونية .

صعوبة وضع الجزاءات على المخالفات

كانت المعاملة التي اقترحها مسيو «نوس» وزير الجمارك في الاصل للمخالفين لقواعد الجمارك قاسية للغاية ، فلقيت معارضة كل من الحكومة

مُقَدِّمَة

لقد أولى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، عناية عظيمة لرعاية التراث الثقافي والمحافظة عليه والمساعدة على نشره ، ودأب على تشجيع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية مؤكداً في توجيهاته السامية على الموضوعية والدقة والأمانة العلمية ، ومن هنا كانت تعليماته باعادة ترجمة «دليل الخليج» الذي يعتبر من أضخم المؤلفات وأهمها عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها .

ويسر الذين اضطلعوا باعادة الترجمة ان يغتنموا هذه المناسبة للاعراب عن عظيم عرفانهم وعميق تقديرهم للرعاية الكريمة التي شمل بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى هذا المشروع العلمي ، سائلين الله سبحانه ان يمد في عمر سموه وأن يسدد خطاه لما فيه خير البلاد والعباد .

مكتب حضرة صاحب السمو
أمير دولة قطر

« ملاحظـــة »

لقد وضع هذا الكتاب حوالى نهاية القرن المـاضى وتضـمن ملاحظات وآراء وتعابير تحمل رأى المؤلف وحده ، وهى بذلـك لا تقيد حكومة قطر بحال من الاحوال ، ولا تعبر عن وجهـات نظرها .

الروسية وحكومة الهند ، وقد كانت رغبة مسيو «نوس» أن تكون عقوبة استيراد البضائع المحرمة ، والاستيراد عن طرق غير مصرح بها ، كما يحدث في اوروبا ، هي غرامة تساوي عشرة أضعاف قيمة البضاعة مع مصادرة البضاعة نفسها ووسيلة النقل وكذلك السجن في بعض الحالات وقد كانت معارضة الحكومة الروسية لهذه الجزاءات صلبة جداً وطويلة . وكان مسيو نوس يميل في وقت ما الى نصح الحكومة الايرانية باللجوء الى المحكمة الدولية في لاهاي بتقديم طلب تعويض عن الخسائر التي ستحدث في رسوم المخـــازن وغيرهــا من الرسوم التي ضاعت عليها نتيجة تأخير الدفع . واخيراً بناء على طلب الحكومة الروسية بصفة خاصة تم التنازل عن عقوبة الحبس ، وأصبحت مصادرة البضاعة ووسيلة النقل ، هما الحد الاقصى لعقوبة استيراد البضائع المحظورة او من الطرق غير المرخص بها طبقاً للائحة ، وكان مسيو «نوس» غير راغب في أن يتنازل عن عقوبة مصادرة وسائل النقل ، لانها في رأيه الرادع الوحيد الذي يمكن تنفيذه ضد الناقلين باعتبارهم مختلفين عن أصحاب البضائع ، وعلى أي حال فقد وافق «مسيو نوس» في النهاية مراعاة لرغبات الحكومة البريطانية ، فيما عدا حالة المخالفين المعتادين وبعض حالات أخرى معينة ، على ان يخير صاحب الامر عندما تتعرض وسيلة النقل للمصادرة بين مصادرة وسيلة النقل وبين ان يدفع غرامة لا تزيد عن ستين جنيهاً استرلينياً كما يخير صاحب البضائع عندما تتعرض البضائع نفسها للمصادرة بين مصادرة البضائع وبين غرامة لا تزيد قيمتها عن قيمة البضائع المطلوب مصادرتها .

بريطانيا تقبل اللائحة في ٢٩ اغسطس ١٩٠٤

وقع الوزير البريطاني في طهران اللائحة في ٢٩ أغسطس عام ١٩٠٤ بعد أيام قليلة من قبول الحكومة الروسية لها ، وبدأ العمل بها في اول سبتمبر اللاحق لذلك التاريخ ، وبدلا من ان يدخل الامتياز الذي يعطي بديلا عن مصادرة وسيلة النقل والبضائع ، والذي جاء نتيجة معارضة

بريطانيا ، في صلب اللائحة ، فانه جاء في اعلان خاص أعده مسيو نوس وقت التوقيع ، وقد قرن السير «ا. هاردنج» توقيعة باعلان هام سنعود اليه فيما بعد لأنه يتعلق بموضوع آخر .

مضمون اللائحة

كان مضمون اللائحة هو عبارة عن تفسير مفصل لاعلاني عاميّ ١٩٠١ و ١٩٠٣ . ولهذا فانه ليس من الضروري ان نخوض في نصوصها ففيها تحديد لمدى خضوع البضائع لضرائب التصدير والاستيراد وتفصيل لكثير من الرسوم المختلفة التي تحصل في مقابل المساعدة الكتابية وللاختتام ، والمخازن ولمعدات مستودعات الجمارك ، ولاستعمال الروافع واليد العاملة والحراسة حينما تقوم ادارة الجمارك بتوفيرها ، وكان ادخال البضاعة الى ايران محظوراً فيما عدا الاماكن التي بها جمارك مستعدة لاستقبالها ، كما حظر استيراد الاسلحة النارية والذخائر والعملات الأخرى خلاف الذهب ، والفضة ، وأصباغ الانيلين والمطبوعات المثيرة للفتنة ، والزندقة والجنس ، وكذلك حظر تصدير السجاد المصبوغ بالانيلين ، واحتفظ بحق منع تصدير مواد اخرى وخاصة المواد الغذائية بناء على اسباب عامة . وقد فرضت عقوبة المصادرة بالنسبة لمن يحاول ان يصدر او يستورد احد هذه الاشياء الممنوعة ، وقد منح الممثلون الدبلوماسيون للدول الاجنبية التي تعطي ايران معاملة الدولة الاكثر رعاية في الامور التجارية اعفاء من دفع ضرائب الجمارك على الاشياء المستوردة لاستعمالهم الشخصي وكذلك لموظفيهم بما في ذلك القناصل وامناء السر ، والمترجمين والطلاب الذين يتعلمون الترجمة . وإلى جانب من ذكر فقد منح الامتياز نفسه لكل من القناصل المهنيين ونوابهم والمترجمين وأمناء السر من غير الايرانيين ، كما أعفيت المراسلات بما في ذلك الطرود الخاصة بالسفارات والمفوضيات والقنصليات الاجنبية من التفتيش ، وكذلك حقائب البريد العادية التي تحتوي على

خطابات فقط فانه يسمح لها بالمرور دون فحصها بشريطة ان تكون مقفولة ومختومة بخاتم مكتب بريد اجنبي على ان تسلم لوكلاء المكاتب البريدية الايرانية ، كما نص أيضاً على المخازن والمستودعات الجمركية وقد صيغت المواد التي لها صلة بالسفن والمخالفات القانونية في عبارات تم الاتفاق عليها بين كل من روسيا وايران وقد تمت الاشارة اليها بالفعل.

ملحق اداري للائحة

وأرفق باللائحة جدول يبين مكان ووظائف كل المراكز الجمركية الموجودة والمقترح انشاؤها في ايران بصفة عامة ، مع بيان مكان وعمل كل منها على حدة ، وقد انشيء في الخليج قسمان رئيسيان وكان اسم كل منهما على التوالي «عربستان» و «القسم الجنوبي» . وقد اعطى قسم عربستان مركزاً رئيسياً واحداً فقط هو المحمرة ، أما القسم الجنوبي فكان فيه ثلاثة مراكز رئيسية هي بوشهر ولنجة وبندر عباس ، على أن تنجز كل الاعمال الجمركية في المراكز الرئيسية ، أما المراكز الثانوية العديدة فقد خولت بالتعامل فقط مع السفن الساحلية التي تنتقل من ميناء ايراني الى ميناء ايراني آخر ومع السفن الشراعية التي تعمل في التجارة الخارجية .

★ ★ ★

تقدم نظام الجمارك الامبراطورية في الخليج ١٩٠٢ ـ ١٩٠٤

ان جداول المراكز الجمركية الموجودة في نهاية هذا الملحق لاكبر دليل على الجهد المستمر لادارة الجمارك في الخليج في غضون الفترة التي كان اعلانا عامي ١٩٠١ و ١٩٠٣ واللائحة موضع المناقشة سارية أثناءها ، وما بعد هذه الفترة .

انشاء قسم مستقل لجمارك عربستان ١٩٠٣

بعد ان سوي النزاع مع الشيخ كما ورد في تاريخ المقاطعة ، أصبحت جمارك عربستان خاضعة للادارة مباشرة ، ابتداء من سبتمبر عام ١٩٠٢ . وفي فبراير عام ١٩٠٣ ، بعد أن ظلت جمارك عربستان تحت ادارة المدير العام لجمارك بوشهر بضعة شهر أصبحت قسماً مستقلا تحت ادارة مسيو «وافاليرت» كأول مدير عام مستقل .

سفن لاعمال الوقاية ١٩٠٣ ــ ١٩٠٦

وقد اتخذت خطوات كذلك لتحسين الكفاءة العامة لاعمال الوقاية وفي بداية عام ١٩٠٣ تم شراء اليخت البخاري البلجيكي «سليكا» الذي كان قد نال سمعة سياسية سيئة معينة عام ١٩٠١ في الخليج من اوروبا واستعمل تحت اسم المظفر في مقاومة عمليات التهريب ، وكان يحمل مدفعين من ماركة «هوتشكس» ، وفي بداية الامر عين له اربعة ضباط اوروبيين ، اثنان منهم مهندسان ولكن فيما بعد حل محلهم ضباط وطنيون من بغداد . وفي خريف عام ١٩٠٣ رصد المال اللازم لشراء خمسة لنشات بخارية مسلحة سرعة كل منها عشرة عقد بقصد الخدمات الوقائية ، وفي العام التالي أعطت الحكومة الايرانية عقد بناء هذه اللنشات لترسانة البحرية الملكية الهندية في بومباي ، وفي يونيو عام ١٩٠٦ تمّ بناء اثنين منها وأصبحا جاهزين للتسليم بعد الرياح الموسمية.

وضع البريد والخزانات تحت يد الجمارك الامبراطورية الايرانية ١٩٠٢ ــ ١٩٠٤

وفي عام ١٩٠٢ تسلمت الجمارك الايرانية الامبراطورية مسئولية النظام البريدي في أنحاء البلاد . وفي مارس عام ١٩٠٤ اسندت اليها ادارة الخزانات ومرتبات الموظفين وهكذا على أن تخضع للتصديق الاداري الملائم . وفي ابريل عام ١٩٠٤ استقبل مسيو «دامبران» المدير العام لجمارك الجنوب ، في كل من لنجة وبندر عباس بتحية من سبع طلقات مدفعية كدليل لا يقبل جدالاً على ما لمنصبه من منزلة .

سلوك الجمارك الامبراطورية الايرانية العدائي

وفي عام ١٩٠٤ قامت الجمارك الامبراطورية الايرانية بأعمال فيها كثير من التدخل ، مما كاد يثير ازمة سياسية ، وكان ذلك يرجع من ناحية الى تحريض وزير الخارجية الايرانية الذي يعتقد أنه كان منفذاً لنصيحة الممثل الروسي في طهران ، ومن ناحية أخرى الى شعور الادارة بالغيرة المهنية .

تأكيد السلطة الشرعية على جزر بوموسى وطنب وصري

وفي ربيع ١٩٠٤ ، كما جاء في تاريخ عمان المتصالح ، أنشأوا مراكز على الجزر العربية «بوموسى» و «طنب» حيث انزلوا العلَم العربي ، ولم ينته احتلالهم هذا الا بعد التهديدات البريطانية بالتدخل بالقوة كما ان محاولة بذلت في نفس هذا الوقت ، كما جاء في تاريخ الساحل الايراني ، للسيطرة الكاملة على جزيرة «صري» ، ولكن معارضة بريطانيا التي لم تعترف بحق ايران في الجزيرة حالت دون اقامة مركز جمركي نظامي هناك .

محاولة لاقصاء الرقابة الصحية البريطانية عن الساحل الايراني

وفي غضون صيف عام ١٩٠٤ قامت الادارة بجهد جبار للحصول على الاشراف على الادارة الصحية في الساحل الايراني وخاصة في بوشهر وذلك بتخطي سلطة الموظفين البريطانيين الذين يعملون في مركز الخدمة الصحية الايرانية تدريجياً ، الا ان هذه المحاولة قد احبطتها الدبلوماسية (كما جاء في ملحق آخر) .

التعرض لسفن أجنبية تحمل أسلحة

وفي سبتمبر عام ١٩٠٤ ، كما جاء في تواريخ عربستان والكويت ، كان مما اثار انزعاج شيخ محمرة الذي اعتبر ان سلطته التنفيذية قد اعتدي

عليها ، مضايقة أهل الكويت الذين كانوا يعتبرون الضحايا الرئيسين من تمركز اللنش المظفر عند مصب شط العرب ، وشرع في تفتيش السفن بحثاً عن البنادق والذخائر والاستيلاء على السفينة التي تحمل شيئاً منها ، حتى ولو كانت للدفاع الشخصي ضد القراصنة ، وكانت الأساليب التي استخدمت مزعجة جداً حتى اضطرت الحكومة الهندية للاحتجاج عليها .

انشاء مركز جمركي في هانجام

انشيء المركز الجمركي على جزيرة هانجام في نهاية عام ١٩٠٤ تقريباً ، ويبدو بوضوح انه كان بمثابة حركة مضادة لاعادة فتح المركز التلغرافي البريطاني هناك . وقد كان من حق الحكومة أن تتخذ هذه الخطوة ، الا أنها أثارت سخط المواطنين العرب بالجزيرة وظل الوضع المحلي عصيباً حتى عام ١٩٠٥ .

التعرض للبريد البريطاني في بوشهر

وقد بلغت السياسة الجديدة المعادية لبريطانيا في ادارة الجمارك درجتها القصوى في خريف عام ١٩٠٤ بالاعتداء على امتيازات مكتب البريد الانجلو هندي في بوشهر ، ويبدو ان الموضوع قد أثاره في طهران مسيو « لافبر » السكرتير العام الذي كان ينتمي في الاصل لدائرة البريد وذلك أثناء غياب « موسى نوس » الاكثر لباقة ، وقد كان وقوع هذا الحادث نتيجة نصوص اللائحة الجمركية الجديدة ورغبة مصلحة الجمارك المشرفة على البريد الايراني ما يزيد على عامين في التخلص من نظام منافس .

ففي عام ١٩٠٠ بعد ادخال نظام الجمارك الامبراطوري في بوشهر بوقت قصير توصل كل من المقيم السياسي البريطاني والمدير العام للجمارك في بوشهر الى اتفاق بخصوص مكتب البريد البريطاني هناك ، وبمقتضى هذا التنظيم كان مدير البريد البريطاني يفحص حقائب البريد ، فاما

الطرود المعنونة الى أشخاص معفين من دفع الرسوم الجمركية فكانت تسلم لاصحابها فوراً وبعد ذلك ترسل قائمة بالطرودالمرسلة لاشخاص غير معفين من الرسوم الى المدير العام للجمارك فيحصل عليها من المقيمية البريطانية وتُرتب الامور لتسليمها عند دفع الرسوم الجمركية عليها وهكذا الغيت مسئولية منع مزاولة الغش بصفة خاصة على عاتق مدير البريد البريطاني .

وكان مدير عام الجمارك قد وافق في نفس السنة على اعتبار الاشخاص المعفين ، ليس مجرد المقيم السياسي ومساعديه ، وجراح المقيمية ، وموظفي الاسطول الملكي والبحرية الهندية الملكية ، بل كذلك هيئة كتبة المقيمية من كبار الموظفين .

وقد بنى مسيو «لافير» تحديده لهذه الامتيازات على اللائحة الجمركية ، وادعى انه بموجب المادة ١٥و ٢٧ اللتين وافقت عليهما بريطانيا العظمى كما وافقت على بقية اللائحة ، فان من حقه المطالبة بضرورة تسليم الحقائب البريدية التي تحتوي على رسائل بريدية فقط الى مكتب البريد الايراني . وأما الطرود البريدية فيجب ان تؤخذ من السفينة رأساً الى مكتب الجمارك ، وكذلك فانه ادعى بأنه في حين ان الحصانة السياسية والقنصلية يجب ان تحترم يجب ان لا يسمح بأية اعفاءات من نوع آخر ، مثل الاعفاء من الرسوم الجمركية لمساعدي المستشفيات المعنين في المحجر الصحي ، ولقد اوضح القائم بالأعمال البريطاني في طهران ، السيد « جرانت دف » للجمارك ان الامتيازات القديمة لمكتب البريد البريطاني الهندي لا يمكن الغاؤها دون موافقة المفوضية البريطانية ، ودون صدور اوامر الحكومة الايرانية . وبعد الاجتماع الذي عقد في ٢٤ نوفمبر ، اعتقد القائم بالأعمال البريطاني أنه نجح في اقناع مسيو «لافير» بالانتظار حتى يرد جواب مذكرة ارسلت الى الحكومة الهندية حول الموضوع .

غير ان الامور لم تكن كذلك ، اذ حدث في الاول من ديسمبر

عام ١٩٠٤ ان أرسلت المقيمية الحارس الهندي كالعادة لاحضار بريدها ولكنه احتجز في الجمارك ، فالحق به الرئيس «تريفور» مساعد المقيم السياسي بنفسه لذات المكان لنقل البريد الا ان مسيو «وافلرت» القائم بأعمال مدير عام الجمارك أمر باغلاق الابواب واستولى على عشرة صناديق وست حقائب تخص المقيمية . وفي الحال طلب السيد «جرانت» من الحكومة الايرانية الافراج عن البريد المحجوز كما أبلغ وزير خارجية ايران مشير الدولة انه قد أعطى التعليمات الى المقيم السياسي بضرورة مقاومة أي عبث جديد بالبريد البريطاني بالقوة . وفي الثامن من ديسمبر أعاد السيد «واجنر» مساعد مدير عام الجمارك بنفسه البريد المحجوز الى مكتب البريد البريطاني .

وفي النهاية اتفق في طهران على أنه يجب ان يحضر موظف من الجمارك الامبراطورية الايرانية فتح الحقائب البريدية في مكتب بريد المقيمية . وأما الطرود المرسلة لغير الاشخاص البريطانيين المعفيين ، فيجب ان ترسل الى دار الجمارك للتصريح بها او تفتيشها اذا لزم الامر ، وفي نفس الوقت الغي امتياز الاعفاء من الرسوم الجمركية لجراح المقيمية ومساعد المقيم الاضافي .

وفي المحمرة حيث حدثت متاعب كذلك ، تم اتفاق مماثل ، أما كيف تعاقبت الاحداث فيما بعد فهناك وصف لها في الملحق الخاص بموضوع المواصلات البريدية ومكتب البريد البريطاني الهندي في الخليج .

★ ★ ★

تقدم الجمارك الامبراطورية في الخليج(★)

انشاء والغاء المراكز

في نهاية عام ١٩٠٤ اقيم بنجاح مركز جمارك في جزيرة خارّج التي كانت تقع في منطقة اختصاص خان حيات داوود رغم معارضته وكانت محاولة سابقة في اكتوبر قد احبطت اذ قام الخان بطرد موظفي الجمارك بمجرد اقلاع المركب الذي وصلوا عليه ، وكذلك افتتح عدد من المراكز الجديدة في عام ١٩٠٤ و ١٩٠٥ ، كما هو مبين في الجدول التي في نهاية هذا الملحق ، وفي أكتوبر عام ١٩٠٥ أقيمت دار للجمارك في «لاز» في جزيرة شيخ شعيب ، التي كان قد اقيم فيها مركز موقت منذ فبراير السابق .

واقيم ايضاً في أكتوبر عام ١٩٠٥ مراكز تفتيشية داخل البلاد في جوادر بلاتال ، وداليكي على طريق الاهواز.—اصفهان وطريق بوشهر أصفهان بالترتيب غير أنها ازيلت جميعاً فيما بعد ، وقيل في تعليل ذلك إنه لم تكن هناك حاجة اليها ، ولكن من المحتمل أن تكون الاسباب الحقيقية لالغائها شكاوى التجار والبقالين الذين لم يتورع الحراس عن ابتزاز الاموال منهم وكذلك احتجاجات المفوضية البريطانية في طهران .

الغاء ضريبة الرهداري وغيرها من الضرائب المزعجة

تم الغاء ضريبة الرهداري وغيرها من الضرائب المزعجة بموجب مرسوم حصل عليه مسيو «نوس» ، وعرف باسم قانون التاسع من ذي الحجة عام ١٣١٨هـ(١) ، وكذلك بموجب لائحة عام ١٩٠٤ أصبح الالغاء الآن سارياً جزئياً رغم المقاومة السرية من جانب الموظفين

(★) ستجد احصائية عن جمارك الخليج نظمت أخيرا في الملحق رقم ٢ من هذا الدليل .

(١) يوافق هذا التاريخ ٣٠ مارس عام ١٩٠١ .

الايرانيين . وعلى أي حال كانت ضريبة الرهداري في مايو عام ١٩٠٤ ما تزال تجبى بالقوة على الطريق من بندر عباس الى بام . كما استمر في السنة التالية حاكم عام ايران «شوق السلطنة» في الحصول على ارباح كبيرة من جمع الرسوم غير الشرعية على طريق بوشهر–شيراز . كما كانت تحصل بعد ضرائب أخرى متنوعة حظرت جبايتها بموجب اللائحة ومنها ضريبة تسمى «بار» تجبى عن بضائع بوشهر التي تنزل الى البر في «شيف» ، كما كانت تجبى أيضاً أجرة حماية القوافل بين شيف وشيراز بواسطة حرس الطوفنجشي . وفي بندر عباس كانت الدلالة أو السمسرة على نقل البضائع من قبل التجار العاملين في داخل البلاد الى التجار المصدرين في المدينة ، لا تزال تجبى بمعدل ٢,٥ بالمئة–١٠ بالمئة من قيمة البضائع . وفعلا لُزِّمَت هذه الضريبة من قبل الحكومة الايرانية بمبلغ ١,٢٠٠ تومان. وكانت تؤخذ الكبنداري أو أجرة الوزن بنفس المعدل وكانت الارضية او عوايد استعمال الرصيف تجمع بمعدل ٢,٥ بالمئة ، علماً بأنه لم يكن هناك رصيف يستحق التسمية . والميداني او ضرائب الخروج على الواردات الى الداخل وعهد بها الى مستأجرين من نفس النوع بمعدل ٢ وربع كراون على كل ربطة . وقد أدى التهديد بطلب التعويض عن ابتزازات شوق السلطنة الى وقف ضريبة الرهداري على طريق بوشهر–شيراز في اكتوبر ١٩٠٥ . ولكن السيئات الاخرى استمرت . وبقيت القوافل عرضة لاغتصاب الطوفنجشي او حراس الطريق الذين كان المسؤولون الايرانيون يؤجرون لهم امتياز حماية الطرق ، لقاء مبالغ كبيرة . ويقدر المبلغ الذي حصل بهذا الشكل عام ١٩٠٥ من قسم برازجان على طريق بوشهر–شيراز بخمسمائة تومان . وكان المسافرون ما يزالون يجبرون على شراء مؤنهم بأسعار باهظة ، من موظف العَلَف ، او عنبر العلف في كل محطة .

النتائج العامة لاعادة تنظيم الجمارك الايرانية

يرجع الى مسيو «نوش» ومساعديه البلجيكيين الفضل في النتائج العامة التي حصلت عليها ايران من اعادة تنظيم الخدمات الجمركية .

تضخم الدخل

كانت الاصلاحات من وجهة النظر المالية مرضية في مجموعها ، اذ أنها أدت الى زيادة كبيرة في ايرادات الدولة نشأت على الاخص من الزيادة المتوسطة في الضرائب ، ومن التحصيل الاكثر تنظيماً ، الا أنها كانت ترجع جزئياً الى اسباب اخرى كذلك ، فبموجب النظام القديم حيث كانت جمارك الاقاليم توجر من قبل المديريات الى ملتزمين كان يحدث أحياناً تخفيض للضريبة في الاقسام الجمركية المتجاورة بقصد المنافسة ، وطبقاً لذلك مثلا ، كانت الحكومة تقبل عرضاً أقل عندما يشتري المتعهدون الالتزام مرة أخرى لكل من بوشهر وكرمنشاه .

كذلك أصبح ايضاً دفع الرسوم الجمركية نقداً امراً اجبارياً ، بينما كان ملتزمو الجمارك في السابق ، يرغبون قدر امكانهم في تسديد ثلثي مطلوباتهم الى الحكومة ، بواسطة سندات الدولة التي لم تكن تساوي في السوق الحرة الا ٥٠–٧٠ بالمئة من قيمتها الاسمية .

ويوضح الجدول التالي نمو ايرادات الرسوم الجمركية تحت الادارة الجديدة .

صافي واردات الجمارك في الخليج مقدرة بالتومان	صافي واردات الجمارك في جميع إيران مقدرة بالتومان	ملاحظات
السنة قبل ١٨٩٩		
حوالي ٢٥٠,٠٠٠	أقل من ١,٠٠٠,٠٠٠	المبلغ المذكور عن جمارك الخليج قيمة وسطية ، ولا يشمل

صافي واردات الجمارك في الخليج مقدرة بالتومان	صافي واردات الجمارك في جميع إيران مقدرة بالتومان	ملاحظات
		الضرائب المختلفة في داخل البلاد والتي كانت ملزمة مع رسوم البحر . المبلغ المذكور عن جميع جمارك ايران يشمل ضريبة الاكتروي والراهدري التي ألغيت فيما بعد عام ١٩٠١ .
١٨٩٩ — ١٩٠٠		
....	١,٤٠٦,٤٤٤	لُزِّمت جمارك جميع إيران من قبل الدائرة الجديدة عدا جمارك اذربيجان التي أصبحت تحت ادارتها المباشرة .
١٩٠٠ — ١٩٠١		
٣١٩,٧٤٢	١,٧٠٠,٦٣٠	ألغيت بقانون ضريبة الاكتروي والراهدري في جميع أنحاء إيران .
١٩٠١ — ١٩٠٢		
٤٥٣,٨٢٣	٢,٠٠٨,٥٦٨	تم تقدم كبير في تنظيم الجمارك في الخليج .
	بالتومان	
للسنة ١٩٠٢ — ١٩٠٣		
٤٠٤,٨٥٩	٢,٠٧٩,٠٧٥	تأثرت حصيلة الخليج لتوقف الأعمال بسبب فرض التعرفة

صافي واردات الجمارك في الخليج مقدرة بالتومان	صافي واردات الجمارك في جميع إيران مقدرة بالتومان	ملاحظات
		الجمركية الجديدة في ١٤ فبراير عام ١٩٠٣ واستمرت حتى نهاية السنة المالية .
١٩٠٣ — ١٩٠٤		
١,٠٦٤,٦٥١	٣,٠٣٧,٨٩٤	جُنيت الاستفادة الكاملة في هذه السنة من التعرفة الجديدة .
١٩٠٤ — ١٩٠٥		
٨٢٠,١٦٠	٢,٦٠٧,٠٠٠	تقلصت الاعمال عموماً بسبب الكوليرا في إيران والحرب الروسية اليابانية وانخفضت حصيلة الخليج بسبب تحويل تصدير الشاي من الخليج الى طريق القوقاز نتيجة لعمليات الاسطول الروسي الجنوبي وشركة الشاي .
١٩٠٥ — ١٩٠٦		
٧٤٠,٥٢٦	٢,٥٥٠,٠٠٠	حدث عجز كبير في محصول الافيون في إيران أما في الخليج فقد ازداد تحول تجارة الشاي عنه . وهكذا كان انكماش الرسوم عاماً .

في عام ١٩٠٦–١٩٠٧ تأثرت سلطة الجمارك ونفوذها بسبب

الاضطرابات السياسية التي اجتاحت ايران ، ولذا كان دخل الجمارك من الستة أشهر الاولى من هذه السنة أقل بمقدار ٦٩,٠٠٠ تومان عن دخل نفس الفترة من السنة السابقة .

وعلى الرغم من الغاء ضريبة الاكتروي والرهداري ، والغاء معظم رسوم الصادرات ، ورغم سوء الاوضاع السياسية التي أعاقت تقدم الجمارك ، فان نسبة صافي دخل الجمارك الايرانية خلال السبع سنوات الاولى من الاصلاح الجزئي أو الكلي الى السبع سنوات التي سبقته مباشرة كانت نسبة ٤١ : ١٤ .

إصلاحات اقتصادية أخرى

ولقد أدى تغيير النظام الى الحصول على فوائد متنوعة أخرى ذات طابع غير مالي وان كانت لا تقل في حقيقتها عن النواحي المالية ، اذ أدى الغاء الجباية التعسفية لضريبة الاكتروي والرهداري وكذلك وضع التجار الايرانيين لاول مرة على قدم المساواة مع منافسيهم من التجار الاوروبيين ، الى اعطاء التجارة الايرانية دفعة قوية الى الامام ، كما ان الغاء ضريبة التصدير على انواع كثيرة من البضائع أدى الى ازدهار النشاط التجاري و في ١٩٠٧ قدرت زيادة التجارة الخارجية لشمال ايران بنسبة ٨٠ بالمئة في السنوات القليلة الاخيرة ، بينما قدرت الزيادة الفعلية في النشاط التجاري اذا قورنت بالزيادة الظاهرية في جنوبي إيران في الفترة الواقعة بين عام ١٩٠٣–١٩٠٤ الى عام ١٩٠٥–١٩٠٦ ، بنسبة لا تقل عن ٢٠ بالمئة . ويمكن على الاخص ملاحظة النمو الهائل للصادرات التي زادت بنسبة لا تقل عن ٩٩ بالمئة ، في حين ان الواردات ارتفعت بنسبة ٦٨ وثلاثة ارباع بالمئة ، وفي حين كانت نسبة الصادرات الى الواردات في عام ١٩٠٠ – ١٩٠١ تبلغ ٣٦ : ٦٤ فقط ، ارتفعت في عام ١٩٠٥–١٩٠٦ واصبحت تشكل نسبة ٤٤ : ٥٦ .

الصعوبات القاهرة التي واجهت دائرة الجمارك

كان التقدم الذي أحرزته دائرة الجمارك والذي وصفناه سابقاً قد تم رغم صعوبات قاهرة اعترضت سبيل هذه الدائرة وخاصة عجز الحكومة الايرانية في أجزاء مختلفة من البلاد ، ومساوئ نظامها الاداري واهتمام سلطاتها المحلية بعمليات التهريب ، والطبيعة الجغرافية التي تسهل التهريب تسهيلا كبيراً . وقد تركزت هذه الصعوبات بدرجة كبيرة في منطقة الخليج حيث لم يكن بالامكان اطلاقاً في كثير من المناطق اقامة دور الجمارك ، او حتى اذا اقيمت لم يكن باستطاعة هذه الدور أن تفي بالغرض المقصود منها ، كما كان من الامور المألوفة الاستخفاف بسلطة موظفي الجمارك ، ومقاومة اجراءاتهم بعنف . وكانت مقاطعات ساحل الخليج مقسمة ادارياً بين شيخ المحمرة ومحافظ موانئ الخليج ، ومحافظ عام كرمان وكرمنشاه كما كانت متداخلة في بعض المناطق مما ادى الى انعدام العمل المنظم الناجح انعداماً شبه كلي على طول ساحل الخليج من المحمرة حتى جواتر اذ ان كل حاكم لم يكن يبالي بما يحدث في المقاطعة المجاورة . وكان خانات روض الحلة ، وطنجستان وداشتي ، وجيه منغمسين انغماساً في تجارة البضائع المحظورة ، بل كانت لهم دور الجمارك الخاصة بهم وخاصة خان روض الحلة ، الذي قيل عنه انه كان يضمن سلامة البضائع التي تفرغ تحت رعايته من مصادرة الجمارك لها حتى تصل خوشاب . وعلى أي حال فان هذا الاحتيال ، كما كان يوصف رسمياً ، او هذا التحدي العلني لسلطة الجمارك كانت له غالباً نتائج ملموسة جداً ، فلو أخذنا مثلا حصيلة الجمارك السنوية في مقاطعة ريق ، نجد أنها لم تبلغ بأي حال الخمسة آلاف تومان التي تدفع سنوياً الى خانات المنطقة ، كتعويض لهم عن فقد حق جباية الرسوم الجمركية ، وكذلك في طنجستان كان التهريب متفشياً حتى إن الشاي

كان يباع فيها بسعر أقل ٤٠ بالمئة من السعر الذي يباع به في مدينة بوشهر المجاورة وفي ميناب حيث كان يدفع للحكام المحليين ٧,٠٠٠ تومان سنوياً ، كتعويض لهم ، كانت حصيلة الجمارك السنوية أقل كثيراً من هذا المبلغ . وكان خانات مكران يحصلون كذلك على دخل سنوي يقدر بعشرين الف تومان من التجارة غير الشرعية في البنادق وحدها ومن الكويت والبحرين ومسقط كانت شحنات البضائع ذات الرسوم الجمركية المرتفعة وخاصة السلاح والذخيرة والشاي والتوابل والنيله ، تنقل الى الجانب الايراني ، حيث تفرغ سراً في الموانئ التي توجد بها دور الجمارك ، أو علناً في أماكن أخرى لا يوجد فيها جمارك . وكانت الجمارك الامبراطورية الايرانية في الحقيقة تنظر الى البحرين والكويت على أنهما مجرد مستودع ضخم من البضائع المهربة كما كانت ترقب نمو التجارة في هذين البلدين بارتياب كبير .

وفضلا عن هذه الصعوبات التي لا يمكن إلقاء مسؤولية قيامها على منظمي الجمارك الامبراطورية ، كانت هناك مشاكل أخرى نشأت كنتيجة لبعض تصرفاتهم ، اذ ان معدلات الضرائب على بعض السلع ارتفعت بموجب التعرفة الجمركية لعام ١٩٠٣ ارتفاعاً جعل تهريبها مغرياً ، كما ان الاجراءات الجمركية التي أقرت بموجب لائحة ١٩٠٤ كانت كثيرة التعقيد وغير مرنة بالنسبة لدولة شرقية مثل ايران ، وفيما بعد كان بعض المسؤولين في الجمارك يميلون الى الاعتراف بأن رسماً بسيطاً موحداً بمقدار ٨ بالمئة على جميع البضائع المستوردة يمكن ان يزيد من دخل الجمارك ، فضلا عن انه سوف يجعل عملية تهريب البضائع غير مربحة ، كما أنه سيقضي على صعوبات أخرى متعددة . الا أنه كان لابد للقضاء على تجارة المهربين من ان تقوم المراكب السريعة التي بنيت أو طلبت من بومباي بالكثير في سبيل ذلك .

نتائج عرضية لاعادة تنظيم الجمارك الايرانية

تدهور مركز لنجة كميناء ترانزيت ١٩٠٢ – ١٩٠٧

وجه نظام الجمارك الامبراطورية ضربة قاسية لميناء لنجة الذي كان في وقت من الأوقات ميناء مزدهراً لتجارة الترانزيت اذ أن قواعد الادارة الجديدة لم تكن ملائمة تماماً لظروف مثل هذا النوع من الموانئ ففي سنتي ١٩٠٠ أو ١٩٠١ كانت تجارة لنجة تعامل بكثير من المراعاة ، الا أنه مع بداية عام ١٩٠٢ فرضت ضريبة ترانزيت بمقدار ثمن غران على كل طرد ينزل الى البر ، كما فرضت ضريبة خاصة أخرى بمقدار ربع غران ، على كل طرد يعاد تصديره خلال ٢٠ يوماً من وصوله . وفي حالة انقضاء هذه المدة دون تصدير ، يُحصَّل عن هذه البضائع ضريبة التصدير كاملة ، ومن الواضح ان المدة الممنوحة لاعادة التصدير كانت قصيرة جداً ، كما ان الضرائب التي أصبحت تخضع لها المواد الغذائية في حالة انقضاء المدة كانت باهظة . وهكذا ففي بداية عام ١٩٠٢ كان كل من الارز والسمن يخضع لضريبة تصدير بمقدار ١٠ بالمئة أما القمح والشعير فكانا يخضعان لضريبة مقدارها ١٥ بالمئة هذا رغم أن ضريبة استيراد بمقدار ٥ بالمئة قد دفعت سابقاً عن هذه السلع عندما استوردت من الهند . وحدث في مارس عام ١٩٠٢ أن ما لا يقل عن ١٥ الف كيس من الواردات الهندية التي كانت متجهة الى الموانئ العربية بقيت راقدة في جمارك لنجه بدون تخليص . وفي هذه الاثناء كانت بعض السفن قد قبلت أن تشحن البضائع من الهند الى دبي مباشرة ، كما ارسل تجار لنجة اوامر الى سفنهم في الهند بالتوجه الى الموانئ العربية مباشرة بدون المرور على لنجة ، وفي النهاية سمح بتصدير الخمسة عشر الف شوال بدون ضريبة ، الا ان ثقة التجار أصيبت بصدمة لم تفق بعد منها . وفي عام ١٩٠٧ كان ازدهار لنجة ورخاؤها ما يزالان في تدهور ، اذ تحولت تجارة الترانزيت عن لنجة الى دبي تحولاً ملحوظاً ، رغم رداءة

الطقس والمرسى هناك ، وكانت الدلائل كبيرة على ان هذا التحول سوف يستمر حتى انه يمكن القول إن دبي صارت ميناء الترانزيت للمهربين الى لنجة نفسها .

متاعب تموين سفن الحكومة البريطانية من ١٩٠٢ ـ ١٩٠٧

وقد أصبحت قواعد مرور المؤن وتصديرها مصدر بعض المتاعب لسفن الأسطول البريطاني والبحرية الملكية الهندية .

وقد فرضت الجمارك منذ يوليه عام ١٩٠٢ ضريبة بمقدار ١ بالمئة على الفحم الذي يقدم للسفن من المستودعات التي على الشاطىء . وحيث إنه لم تكن هناك ضريبة استيراد على الفحم فان هذه الضريبة كانت في نظر الجمارك الامبراطورية تعتبر ضريبة على الترانزيت لا على اعادة للتصدير .

علاقات بريطانيا بجمارك جنوبي ايران

وفي ديسمبر عام ١٩٠١ قامت جمارك بوشهر بما يتنافى مع ما كانت تتبعه من قديم اذ بدأت في تحصيل ضريبة قدرها ٥ بالمئة على جميع البضائع التي ترسل من الشاطئ الى السفن الحربية البريطانية الراسية في الميناء ، مع ان الكثير من هذه المؤن كان قد استورد من الهند ، ودفعت عنه ضريبة بمقدار ٥ بالمئة . وفي مارس ١٩٠٢ زيدت هذه الضريبة الى ١٠ بالمائة . وفي نوفمبر من نفس السنة تقررت ضريبة ٢٠ في المائة على الحيوانات التي تقدم للسفن ، وبقي رسم الـ ١٠ بالمئة سارياً على السلع الاخرى ، ثم تبين أخيراً ان هذه الرسوم لم تفرض على أساس أنها رسوم جمركية ، ولكن باعتبارها «رسم مخالفة» أي ثمن الاعفاء من الحظر على تصدير المواد الغذائية واللحوم من ايران . وكان الحظر في ذلك الوقت شبه دائم . وخلال عام ١٩٠٣ لم يؤد الاحتجاج

على هذه البدعة الى نتيجة ، بل أصبح «رسم المخالفة» هذا في عام ١٩٠٤ قانوناً لكن بمقدار ١٠ بالمئة على كل من المواشي والغلال ، غير ان الحكومة البريطانية لم تعترف للحكومة الايرانية بحق فرض هذه الضريبة وبقيت المراسلات مستمرة بين الحكومتين بهذا الخصوص حتى الآن (١٩٠٧) .

وفي يونيه عام ١٩٠٣ طالبت الجمارك ولأول مرة بضرائب جمركية على جراية الجنود المرسلة من الهند الى رجال الوحدة العسكرية البريطانية التي كانت تقيم في جاشك وشهبار ، وفعلا دفعت الضرائب المطلوبة عن هذه الجراية مع تقديم احتجاج على جبايتها ، وعلى أي حال فقد أعدت السلطات السياسية البريطانية طلباً باسترداد هذه الاموال غير ان المسألة لم تنته بعد حتى الآن (١٩٠٧) .

★ ★ ★

الحكومة البريطانية وجمارك جنوبي ايران

لقد كان أكبرهم يشغل الحكومة البريطانية من النجاح أو الفشل في اعادة تنظيم جمارك ايران ، هو ما اذا كانت جمارك الخليج يمكن ان ترهن لدولة اوروبية كبرى مقابل قرض يدفع لايران ، ولهذا الموضوع نتعرض الآن .

علاقة بريطانيا بجمارك جنوبي إيران

كانت بريطانيا دائماً تهتم اهتماماً خاصاً بجمارك جنوبي إيران . ففي عام ١٨٩٢ جمع في لندن قرض قيمته ٥٠٠,٠٠٠ جنيه للحكومة الايرانية حتى تتمكن من تسديد التعويض المستحق عليها لشركة التبغ الامبراطورية البريطانية ، عندما ألغي امتيازها ، ولذا وُضعت جمارك جنوبي ايران تأميناً لهذا القرض ، وقدر له فائدة مقبولة بسعر

قدره ٦ بالمئة ، وكنا قد رأينا ان بنكاً بريطانياً كان يدير جمارك بوشهر لعدة أشهر في عام ١٨٩٨ بناء على قرض آخر ، وعلاوة على ذلك ففيما يتعلق بقرض اقترحته روسيا في عام ١٨٩٢ حتى تتمكن الحكومة الايرانية من الوفاء بالتزاماتها الى شركة التبغ ، قام الوزير البريطاني في طهران بتوجيهات من حكومة صاحب الجلالة بابلاغ الحكومة الايرانية بأن أي عمل قد يسلم الشاه به سلطته في الاشراف على واردات الجمارك في الموانئ الجنوبية لايران الى دولة أجنبية يعتبر تخلياً عن سلطاته الملكية ، مما يبرر معارضة الحكومة البريطانية وان ا لحكومة البريطانية سوف تتقدم باحتجاج رسمي ضد أي اجراء من هذا النوع .

تأكيدات الحكومة الايرانية فيما يتعلق بجمارك جنوبي ايران في ٢٣ اكتوبر ١٨٩٧

وفي عام ١٨٩٧ أثناء المباحثات المتعلقة بقرض لإيران في اوروبا ، نجح «س. هاردينج» القائم بالأعمال البريطاني في طهران ، وبتعليمات من لورد «سالزبري» في الحصول على تأكيد(١) خطي من مشير الدولة وزير خارجية إيران ، تعهد فيه بأن لا توضع جمارك جنوب إيران (او ربما بالأحرى بعض منها فقط) تحت ادارة او اشراف أجنبي ، وأصبح هذا التعهد المؤرخ في ٢٣ اكتوبر عام ١٨٩٧ والذي أبلغه مستر هاردنج بالتالي الى القائم بالأعمال الهولندي في طهران أصبح الحصن الرئيسي للمصالح البريطانية في جنوب إيران ضد النوايا الروسية . وأثناء المفاوضات التي أدت الى إبرام إتفاقية القرض الروسي عام ١٩٠٠ ، قدم الوزير البريطاني في طهران اشارة مكررة الى هذا التأكيد ، كما ارسل منه نسخة الى الصدر الاعظم عام ١٨٩٩ بناء على طلبه ، وفي مارس عام ١٨٩٩ أعيد بحث المسألة مرة أخرى ، بين المفوضية البريطانية وحكومة الشاه على اساس ان يشمل التعهد كل جمارك جنوبي إيران ،

(١) ورد نص هذا التاكيد الخطي في الملحق رقم ٣ من هذا الدليل .

لا بعضها فقط ، وأخيراً وكيفما كان الامر انتقل البحث الى الجمارك في الموانئ في الخليج» وربما كان ذلك بسبب عدم الانتباه .

الشك حول عبارتي جمارك جنوبي ايران و «جمارك فارس والخليج»

لقد اتضح عند نشر اتفاقية القرض الروسي عام ١٩٠٠ ان الحكومة الايرانية وضعت جميع جمارك إيران ، عدا جمارك «فارس والخليج» كتأمين لاول قرض تأخذه من روسيا وانه في حالة تخلفها عن تسديد رأس مال القرض او فوائده في موعد الاستحقاق يصبح من حق «بنك دي اسكومبت» وكيل بنك الدولة الروسي أن يدير الجمارك المرهونة ، وفي الحال ظهر الشك حول ما اذا كانت جمارك «فارس والخليج » هي بالضرورة جمارك جنوبي إيران بالذات ، او أن الحكومة الإيرانية قد حرّفت تعهد عام ١٨٩٧ عندما وافقت على تسلط روسيا المحتمل على جمارك جزء من جنوبي إيران لم تشمله عبارة «فارس وجنوبي ايران » .

المعنى المختار يصون الحقوق البريطانية بمقتضى التعهد الايراني ١٨٩٧

كان اول مكان اتجه الانتباه اليه بصفة خاصة ، هو محمرة التي اقترح في بداية عام ١٩٠٠ ان توضع جماركها تحت اشراف موظف بلجيكي ، ويمكن التأكد قدر المستطاع ان اسم المحمرة لم يرد ضمن أسماء الدور الجمركية التي رهنت لروسيا ، كما ان « مسيو نوس » وزير الجمارك الايراني يعتقد شخصياً أنها يجب ان تعتبر ميناء من موانئ الخليج ، الا أن الحكومة الإيرانية لم يمكن اقناعها بأن تحدد ما اذا كان التأمين المقدم للقرض الروسي يشمل جمارك محمرة او لا يشملها ، وقد كانت الحكومة الإيرانية تحاول في الحقيقة تجنب بحث الموضوع ومن الواضح انها كانت ترتاب في ان هدف الوزير البريطاني في طهران هو ان يحصل على اعتراف منها يعطي للحكومة البريطانية حق التدخل في المحمرة ، مما يجعل هذه المقاطعة دائرة نفوذ بريطانية معترفاً بها .

١٩٠٢

في عام ١٩٠٢ وعقب عقد القرض الروسي الثاني ، احيطت الحكومة الايرانية علماً بأن بريطانيا لا تستطيع ان تعترف بشمول التأمين أيّا من جمارك جنوبي إيران ، الا أن الحكومة الإيرانية لم ترد على هذه الرسالة البريطانية .

١٩٠٣

في عام ١٩٠٣ عندما فصلت جمارك عربستان عن تلك التي تقع تحت ادارة المدير للعام في بوشهر ، حاول الوزير البريطاني مرة أخرى وبتعليمات من دائرة الخارجية ، الحصول على بيان من الحكومة الإيرانية يوضح فيما اذا كانت جمارك عربستان تدخل او لا تدخل ضمن جمارك فارس والخليج الا ان الرد كان مراوغاً .

١٩٠٤

وفي عام ١٩٠٤ اوضحت الحكومة الايرانية عدم قدرتها على تغيير او حتى ايضاح شروط عقدي القرضين الروسيين بدون موافقة روسيا ، غير انها اعترفت رسمياً انها لم تكن تنوي توقيع هذين الاتفاقين ، إخلالاً بالتعهد المعطى الى الحكومة البريطانية عام ١٨٩٧ فيما يتعلق بجمارك جنوبي ايران ، وعندما أخطرت وزارة الخارجية للبريطانية بهذا الاعتراف أبلغت الحكومة الايرانية ان ردها لم يكن كافياً من نواح أخرى ، وان حكومة صاحب الجلالة كانت تعتبر الحكومة الايرانية ملتزمة بتعهد عام ١٨٩٧ الذي سبق صدوره اتفاقيات القرض الروسي ، ولا تستطيع حكومة صاحب الجلالة أن تقبل باستثناء واحد من هذا التعهد ، كالمحمرة وتوابعها أو أي ميناء من موانئ عربستان ، وانها سوف تتخذ من جانبها الخطوات الضرورية لتأمين احترام حقوقها ، تجاه أية محاولة من جانب الحكومة الايرانية لتجاهل هذه الحقوق . وفي ٣١ اغسطس سنة ١٩٠٤ سلم سير ا. هاردنج الى مشير الدولة مذكرة

بهذا الامر ، فقرأها مشير الدولة في حضوره ولم يعترض على فحواها ، والآن حيث ان الحكومة البريطانية لم تطلب رداً رسمياً فانها لم تلق رداً رسمياً .

وعندما وقعت اللائحة الجمركية في أغسطس عام ١٩٠٤ كان السير «ا. هاردنج» حريصاً على ان تتضمن اللائحة اقراراً حول موضوع الجمارك الجنوبية ، وفعلا كان هذا ما قام به «مسيو نوس» بصفته وزيراً للجمارك ، ويوضح هذا الاقرار بأن اللائحة قد وقعت لصالح بريطانيا مع التحفظ بأن قسم الجمارك الذي يشار إليه الآن باسم جمارك الجنوب يجب ان لا يعتبر القسم الوحيد المعنى بتعهد ٢٣ اكتوبر عام ١٨٩٧ ، كما ان التعهد المشار اليه يجب الا يعتبر بحال من الاحوال متأثراً أو مقيداً بأي تفريق اداري يرد في اللائحة بين جمارك الجنوب وجمارك عربستان .

مشكلة وضع المحمرة وجاشك وشهبار بالنسبة للخليج

يبدو انه لا نزاع في ان محمرة ميناء من موانئ الخليج وان جماركها لا يمكن بحال من الاحوال ان ترهن الى روسيا . فقد اوضح علماء الحركات المائية في رئاسة البحرية البريطانية أنه حيث ان محمرة تقع على نهر يتأثر بالمد والجزر ويمكن لسفن الخليج ان تصل اليها ، لذلك يجب اعتبارها ميناء من موانئ هذا البحر ، كما ان الحكومة الايرانية قد ذكرت مكتب بريد المحمرة في قائمة مكاتب بريد ايران المرسلة الى مكتب البريد الدولي في برن في اغسطس عام ١٩٠٣ تحت عنوان مكتب بريد الخليج . واخيراً ورد في اللائحة الجمركية التي صاغتها الحكومة الايرانية واقرتها الحكومة الروسية فيملاحظات مركز جمارك عن محمرة العبارة التالية : « التي تصل من مركز آخر في الخليج » كما ان جاشك وشهبار وجوادر كانت مشمولة بالمثل في نفس الصياغة في قائمة مكاتب البريد المذكورة سابقاً ، وفي اللائحة الجمركية أيضاً . أما مسألة اقصاء

السيطرة الروسية عن مراكز جمركية أخرى من جنوبي ايران ، حيث كان موقع هذه المراكز في حدود «إيران والخليج» مشكوكاً فيه ، فلا يزال يعتمد على تعهد عام ١٨٩٧ من الحكومة الايرانية وهو تعهد شامل وان كان غير محدد .

ومما يجب ذكره في النهاية ان البنـك الامبراطوري لايران (بريطاني) قد قدم للحكومة الايرانية قرضاً بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه بتاريخ ٤ ابريل عام ١٩٠٣ ، وقرضاً اضافياً بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه ، في الاول من سبتمبر عام ١٩٠٤ ، واخذ ضماناً لهذين القرضين اولا دخل مصائد اسماك بحر قزوين ، وثانياً دخل البريد والتلغراف ، واخيراً جمارك فارس والخليج .

★ ★ ★

الوضع المهدد للجمارك الايرانية بعد اعادة تنظيمها ١٩٠٦ ـ ١٩٠٧

العداء وعدم الاكتراث بعمل الجمارك

واجهت الادارة الجمركية الجديده منذ البداية تحاملا واصراراً على معارضتها ، وكان مجرد كون هذه الادارة أصبحت في أيد أوروبية قد وضع في أيدي خصومها سلاحاً فعالا ضدها ، وعلاوة على ذاك ، ورغم انه امر يصعب تصديقه ، فان الحكومة الايرانية ذاتها كانت تبدي عدم اهتمام بالنتائج الباهرة التي حصلت عليها هذه الدائرة ، ولقد تعرض مسيو «نوس» فعلا في سبتمبر عام ١٩٠٤ لخطر فقدان منصبه الذي كان نظام السلطنة قد منحه من أجله ٤٠,٠٠٠ جنيه وفي عام ١٩٠٥ أصبح وضعه في غاية الصعوبة بسبب الاستياء العام الذي جلبه على نفسه ، حتى إنه قدم استقالته ، الا أن الشاه لم يقبلها ، وفي عام ١٩٠٥ ، ونتيجة لصرامة مسيو «هينسينس» المدير العام الجديد الجمارك في بوشهر ، الذي

أصر في البداية على ان يحضر الاشخاص المصدر اليهم بأنفسهم ليقدموا بياناً ببضائعهم ، وفرض عقوبات لادنى اختلاف بين الفواتير والبضاعة ، كما حاول ان يحرم استعمال المرانئ الخصوصية ، قام هياج خطير اشترك فيه المشايخ والتجار من اهل البلاد على السواء ، وحتى المؤسسات التجارية الاوروبية شاركت في الاحتجاج عن طريق قنصلياتها ، الا أن موجة الاضطرابات سرعان ما انحسرت عند اعطاء الامتيازات الضرورية .

اجراءات مسيو نوس

في بداية عام ١٩٠٦ ومع تطور الحركة الوطنية والشعبية التي كانت تجتاح ايران ، بدأ مركز «مسيو نوس» يتعرض للتهديد واخذت المخاوف تظهر حتى على سلامته الشخصية ، وفي وقت مبكر من السنة انسحب بحكمة متوجهاً في بعثة الى القسطنطينية وبقي حتى خريف تلك السنة ، وفي أثناء غيابه قدمت طلبات بطرده الا أن هذا الامر لم يتابع بالحاح . وفي اغسطس عام ١٩٠٦ كانت تجري مفاوضات لعقد قرض لإيران كان «مسيو نوس» قد طرق السوق البلجيكية من أجله على أن يكون بضمان روسي الا أنه لم ينجح ، ولقد استطاع بمقدرته ونشاطه وطموحه ان يضع بالتالي كل النظام المالي في البلاد تحت سيطرته ، ولم يكن يخفي سيطرته هذه ، وكان من المتوقع ان يمثل إيران في سبتمبر عام ١٩٠٦ في المفاوضات التي ستعقد في «سانت بطرسبرج» وتتناول بعض الامور المالية مع روسيا ، ولكن عندما شعرت الحكومة الإيرانية بالريبة من لهفة روسيا على ارساله رفضت ان ترشحه لهذه المفاوضات .

الحملة ضد مسيو نوس ومساعديه من البلجيكيين في الجمعية الايرانية ١٩٠٦ — ١٩٠٧

بدأت الجمعية الإيرانية الجديدة عقد جلساتها في ٧ أكتوبر عام ١٩٠٦ في طهران وسرعان ما شرع فريق يتزعمه سعد الدولة في مهاجمة «مسيو نوس» ومساعديه ، وكانت التهم الرئيسية الموجهة إليه هي أنه ارتكب

جرائم الرشوة والفساد ، وانه جمع لنفسه ثروة طائلة بطرق غير مشروعة كما انه استحدث الكثير جداً من الوظائف بمرتبات مرتفعة واسندها الى بلجيكيين ، وكان يفضل الارمن على المسلمين عند اختيار الموظفين المحليين . أما فيما يتعلق باولى هذه التهم ، فقد اعلن مسئول ايراني كبير انه لا يوجد اساس للإعتقاد بأن «مسيو نوس» قد ارتكب جريمة الاختلاس ، الا أنه لم يقدم حسابات رسمية خلال ثلاث سنوات ، ومن الصعب تدقيق وترتيب الاوراق التي قدمها . وعلى الرغم من المعارضة التي قادها الجناح المعتدل في الجمعية ، والذي كان يقدر قيمة خدمات «مسيو نوس» الا أن الجمعية استجابت للسخط الشعبي وشنت حملة على دائرة الجمارك ، وطلبت التحقيق عن مدى مسؤولية «مسيو نوس» كوزير فقد كانت الجمارك ، والخزينة ودائرة البريد والمسكوكات تحت اشرافه ولكن عندما كانت الجمعية تطلب معلومات عن جميع هذه الفروع من الادارة كان مسيو « نوس » لا يظهر. وقد اعترف وزير المالية أنه نفسه لم يكن الا مجرد محاسب وأن « مسيو نوس » لم يكن تحت اشرافه ، واخيراً أصرت الجمعية على وجوب تزويدها بقائمة تشمل الوزراء المسؤولين فاستجاب الصدر الاعظم ، وظهرت القائمة دون ان يظهر اسم «مسيو نوس» فيها .

طرد م. نوس ۱۹۰۷

عندئذ وجدت الجمعية نفسها في وضع يمكنها من ان تطلب عدم اعتبار «مسيو نوس» وزيراً ، وعلى هذا يجب ان يحرم من لقبه ومن سلطاته ورضخ الشاه بعد تردد فنحى «مسيو نوس» من الوزارة ، كما نحى مسيو «بريم» أيضاً من الادارة العامة للجمارك يبدو ان هذا التغير قد جرى في في ۹ فبراير عام ۱۹۰۷ أي بعد أقل من شهر من تثبيته في منصبه وتوسيع صلاحياته من قبل الشاه الجديد ، ولم تقم أي من المفوضيات الاجنبية في طهران بأي عمل حاسم ازاء ذلك ، ولا حتى المفوضية البلجيكية او الروسية ، وأصبح مستقبل الجمارك الامبراطورية الايرانية غامضاً .

ملحق فرعي رقم ١ ـ جدول ايجارات بعض الجمارك في جنوبي ايران قبل انشاء دائرة الجمارك

يضم الجدول التالي في ترتيب زمني مع التاريخ اذا عُلِم ، المبالغ التي اجرت بها بعض جمارك جنوبي إيران خلال عدة سنوات متتالية قبل عام ١٩٠٠ ، وفي الكثير من الحالات بقي الملتزمون ومبلغ الالتزام ثابتاً على ما هو ، لأكثر من سنة ، وبالاضافة الى هذا فان هناك معلومات تفصيلية أخرى تتعلق بجمارك نفس المقاطعات حسب النظام القديم ، وقد لا تتفق هذه في كل الحالات مع المعلومات الواردة في الجدول الحالي(١) ويمكن الحصول عليها من التقارير الادارية التالية للمقيم السياسي في الخليج

(١) ومهما كان فان معظم المعلومات لا تتعلق بالايجارات بل بالايجارات من الباطن وتستعمل مصطلح « الجمارك » لا مصطلحي « ضريبة الاستيراد وضريبة التصدير ».

١٨٧٣ – ١٨٧٤	صفحة ١٤ – ١٥	١٨٨٦ – ١٨٨٧	صفحة ٢٣
١٨٨٧ – ١٨٨٨	« ٣٣	١٧٩٠ – ١٨٩١	« ٢٢
١٨٩٣ – ١٨٩٤	« ٣٠	١٨٩٥ – ١٨٩٦	« ٢٨
١٨٩٦ – ١٨٩٧	« ٢٣	١٨٩٨ – ١٨٩٩	« ٥٧

اسم الملتزم (مع التاريخ إذا وجد)	مجموعة الجمارك الملزمة وغيرها	مبلغ الالتزام بالتومان
أحمد خان نوقاي ، ١٨٥٨	جمارك ومحافظة بوشهر	٣٠,٠٠٠ سنوياً
عميد الملك	« « «	٤٠,٠٠٠ «
آغا محمد علي ملك التجار	جمارك بوشهر وشيراز	٧٠,٠٠٠ «
حاجي ابراهيم وكيل ناصر الملك	جمارك بوشهر	٤٨,٠٠٠ «
ناصر الملك	محافظة بوشهر وجمارك هذا المكان وشيراز	٩٠,٠٠٠ «
محمد حسين ميرزا	محافظة وجمارك بوشهر	
رحيم خان أصفهاني	جمارك أصفهان يزد وشيراز وبوشهر ولنجه وبندرعباس	١٤٠,٠٠٠ «
حاجي محمد وبكر خان (٢)	محافظة بوشهر وجماركها وجمارك اصفهان يزد ولنجة وشيراز وبندر عباس	١٧٠,٠٠٠ «
ميرزا حسين خان ، صاحب الديوان	كسابقتها	١٨٠,٠٠٠ «

(١) المحافظة عندما تذكر هنا كالجمارك فان ريع دخلها المؤجر من المحتمل أ[ن يكون] على رسوم التصدير والاستيراد .

(٢) الاتفاقية مع حاجي محمد بكر خان انتهت بعد سبع سنوات .

اسم الملتزم (مع التاريخ إذا وجد)	مجموعة الجمارك الملزمة وغيرها	مبلغ الالتزام بالتومان
مصطفى نظام	محافظة وجمارك بوشهر ولنجه وبندرعباس	١٩٠,٠٠٠ سنوياً
سعد الملك	جمارك أصفهان وشيراز وبوشهر ولنجه وبندرعباس	١٤٠,٠٠٠ »
سعد الملك الذي أجرها بدوره إلى ميرزا نظر الله خان	جمارك بوشهر	٧٠,٠٠٠ »
سعد الملك الذي أجرها بدوره إلى حاجي محمد مهدي ملك التجار	مثل سابقتها	٧٥,٠٠٠ »
حاجي وزير	محافظة بوشهر ولنجه وبندر عباس وجمارك هذه الأماكن بالاضافة إلى جمارك أصفهان وشيراز	١٩٠,٠٠٠ »
نزار ميرزا	محافظة وجمارك بوشهر ولنجه وبندر عباس	١٢٠,٠٠٠ لمدة ستة أشهر فقط
حاجي محمد مهدي ملك التجار ١٨٨٦ — ١٨٨٧	مثل سابقتها	٢١٣,٠٠٠ سنوياً
سعد الملك	محافظة بوشهر ولنجه وبندر عباس وجماركها بالاضافة إلى جمارك شيراز	١٨٠,٠٠٠ »

اسم الملتزم (مع التاريخ إذا وجد)	مجموعة الجمارك الملتزمة وغيرها	مبلغ الالتزام بالتومان
نظام الملك	مثل سابقتها	١٩٠,٠٠٠ «
قوام الملك	« «	٢٤٠,٠٠٠ «
حسام السلطنة	« «	٢٨٠,٠٠٠ «
اقتدار السلطنة	محافظة وجمارك بوشهر ولنجة وبندرعباس	٩٠,٠٠٠ لمدة خمسة أشهر فقط
البنك الامبراطوري (البريطاني) لايران ١٨٩٨	جمارك بوشهر	٩٠,٠٠٠ لمدة ستة أشهر فقط
داريا بايجي ١٨٩٨ — ١٩٠٠	محافظة بوشهر ولنجة وبندرعباس وجماركها بالاضافة إلى جمارك شيراز	٢٠٠,٠٠٠ سنوياً

ملحق فرعي رقم ٢ ـ التنظيم الحالي للجمارك الامبراطورية الايرانية في الخليج

قسمت الجمارك في الخليج كما شرح في أصل الجزء الحالي من هذا الدليل إلى مجموعتين اقليميتين رئيسيتين وهماجمارك الجنوب وجمارك عربستان ، ويظهر من عامة الوجوه ان المجموعة الاولى هي التي تستحق الاهتمام الأكبر .

وفيما يلي جدول يبين تنظيم وتكوين وايرادات ونفقات جمارك الجنوب (١) .

(١) من الضروري أن نحذر القارىء أنه في حين أن المراكز قد وضعت على الحال التي كانت به عام ١٩٠٦ ، فان الاعمدة الاخرى من هـذه البيانات تشير الى فترات سابقة ، ولذا تبدو أجهزة بعض المناطق غير كافية وتفيض عن الحاجة في البعض الآخر كما كان هناك اعادة تنظيم هامة لهذه المراكز في عام ١٩٠٥ وعام ١٩٠٦ ، كما أدى الى أن الحقائق التي شرحت هنا قد لا تتفق مع البيانات التي ذكرت في الجزء الجغرافي لهذا الدليل ٠

المركز الرئيسي	تاريخ اقامته	تفاصيل عن الموظفين الأوروبيين فيه	تفاصيل عن الموظفين الإيرانيين فيه
ديلام (دار جمارك ومركز تابعة لبوشهر)	سبتمبر ١٩٠٠	—	١ مدير و٤ آخرون
ريق (دار جمارك ومركز تابعة لبوشهر)	ابريل ١٩٠٣	٣	١ مدير و٤ «
جزيرة خارّج (مركز تابع لبوشهر)	ديسمبر ١٩٠٤	—	١ مدير
بوشهر (مركز رئيسي حسب ما ورد في اللائحة)	مارس ١٨٩٩	١ مدير ١ مفتش ١ فاحص حسابات	٣٠
دير (دار جمارك ومركز تابعة للنجة)	مارس ١٩٠٤	—	١ مدير ١ مفتش ٤ آخرون

المراقبون وخلافهم الذين في أو تحت ادارة المركز الرئيسي	الحراس المسلحون الذين في أو تحت ادارة المركز الرئيسي	تقدير اجمالي الدخل السنوي بالتومان	تقدير النفقات السنوية بالتومان	المراكز الفرعية التي تتبع المركز الرئيسي المذكور في العمود الاول	تاريخ اقامته
٥	—	٦,٠٠٠	٩٠٠	خور إمام حسن (مركز مراقبة)	سبتمبر ١٩٠٠
٩	—	٤,٠٠٠	١,٤٠٠	جنافه (مركز تحصيل)	ابريل ١٩٠٣
١	—	٢٣٠	٢١٠	—	—
٤	١٠	٥٠٠,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	حليلة (مركز مراقبة)	يناير ١٩٠٤
				لاقار (مركز تحصيل)	١٩٠٤
				زيارات (مركز مراقبة)	
				خان (« «)	
٧	—	٦,٥٠٠	٤,٥٠٠	أم الكرم (مركز مراقبة)	مارس ١٩٠٤
				بتونه (مركز مراقبة)	
				كنجان (« تحصيل)	
				ميالو (« مراقبة)	
				تمباك (« مراقبة)	
				طاهري (« تحصيل)	
				نخل تقي (« مراقبة)	
				عسّالو (« تحصيل)	
				بيدهة خان (« مراقبة)	
				حالات نبند (« مراقبة)	

=

المركز الرئيسي	تاريخ اقامته	تفاصيل عن الموظفين الاوروبيين فيه	تفاصيل عن الموظفين الإيرانيين فيه	المراقبون وخلافهم الذين في أو تحت ادارة المركز الرئيسي
لنجة (مركز رئيسي حسب ما ورد في اللائحة	مارس ١٨٩٩	١ مدير	١٨	١٢
بندر عباس (مركز رئيسي حسب ما ورد في اللائحة)	مارس ١٨٩٩	١ مدير	٢٠	١٧
جزيرة هنجام (دار جمارك ومركز تابعة إلى بندر عباس)	ديسمبر ١٩٠٤	—	١ مدير	٢

الحراس المسلحون الذين في أو تحت ادارة المركز الرئيسي	تقدير اجمالي الدخل السنوي بالتومان	النفقات السنوية بالتومان	المراكز الفرعية التي تتبع المركز الرئيسي المذكور في العمود الاول	تاريخ اقامته
			تبين (مركز مراقبة)	—
			بوستانو (» »)	—
			تشيرو (مركز تحصيل)	يناير ١٩٠٤
			موجام (»)	» »
			نخيلو (» مراقبة)	» »
			جازه (» »)	» »
			ماكحيل (» »)	—
			كالات (» تحصيل)	—
١٥	٥٠,٠٠٠	١١,٠٠٠	جورزه (» مراقبة)	يناير ١٩٠٤
			جزيرةقيس (» تحصيل)	ابريل ١٩٠٢
			تاقونه (» مراقبة)	» »
			جارك (مركز تحصيل)	ابريل ١٩٠٢
			حسينيه (» مراقبة)	—
			موغوه (» »)	ابريل ١٩٠٢
			بستانة (» »)	يناير ١٩٠٤
			باند معلّم (» »)	مارس ١٩٠١
			باندمهتابي (» تحنصيل)	فبراير ١٩٠٥
١٥	٢٧٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠	خمير (» »)	مايو ١٩٠١
			بوحال (» »)	ديسمبر ١٩٠٤
—	٥٠	٣٠٠	—	

المركز الرئيسي	تاريخ اقامته	تفاصيل عن الموظفين الاوروبيين فيه	تفاصيل عن الموظفين الإيرانيين فيه	المراقبون وخلافهم الذين في أو تحت ادارة المركز الرئيسي
مدينة كشم (دار جمارك ومركز تابعة لبندرعباس)	مارس ١٩٠٠	—	١ مدير و ٤ آخرون	٦
مدينة ميناب (دار جمارك ومركز تابعة لبندرعباس)	فبراير ١٩٠١	—	١ مدير و ٢ آخران	٦
جاشك (دار جمارك ومركز تابعة لبندرعباس)	يناير ١٩٠٢	—	١ مدير و ١ آخر	٥
تشهير (دار جمارك ومارکز تابعة لبندرعباس)	يناير ١٩٠٢	—	١ مدير و ٢ آخران	٩
المجموع		٥	٩٩	١٢٤

تقدير اجمالي الدخل السنوي بالتومان	تقدير النفقات السنوية بالتومان	المراكز الفرعية التي تتبع المركز الرئيسي المذكور في العمود الأول	تاريخ اقامته
٦,٦٠٠	١,٥٠٠	ــ	ــ
٤,٣٠٠	١,٤٠٠	ــ	ــ
١,٤٠٠	٥٠٠	ــ	ــ
٤,٠٠٠	١,٣٠٠	جوادر (مركز مراقبة)	يناير ١٩٠٤
٨٥٣,٠٨٠	٨٠,٠١٠		

ويتضح مما تقدم أن نفقات العمل تبلغ ١٠ بالمئة من اجمالي الدخل ، كما ان الوظائف الخمس الكبرى في الجنوب وهي منصب المدير للعام ، والمفتش وفاحص الحسابات في بوشهر ، والمدير في لنجه ، والمدير في بندر عباس يشغلها اعضاء من الخدمات الجمركية البلجيكية الذين تربوا ووضعوا تحت تصرف الحكومة الايرانية من قبل الحكومة البلجيكية ، وكانت مدة التعاقد الابتدائي معهم ومع الموظفين البلجيكيين الآخرين ، الذين يعملون في دائرة الجمارك ثلاث سنوات ، قابلة التجديد عند نهايتها العالية . اما جميع الوظائف العالية الاخرى في الجنوب. فكان تحتلها ايرانيون يحملون لقب «مدير» اما الرتب الثانوية الاخرى مثل فراس أو «الخدم المدنيون» والمستحفظ « او خفير » والكاشكيهي « اوالحارس الليلي» والنوفنجتشي «او الحارس المسلح» فكان يشغلها جميعاً أشخاص من الاهالي المحليين ، وكان عدد النوفنجتشي يختلف تبعاً لفصول السنة ، وبالتالي فان هؤلاء الاشخاص يتغيرون ، ويجندون غالباً في بوشهر ، او بلوخستان ، وكان جهاز كل مركز فرعي يتألف من مدير تحت رئاسته تابعان او اكثر ، أما أعمال الحراسة فكان يقوم بها خفراء او توفانجتشي ويتبعون أقرب « مدير » .

ولم يكن باستطاعة الجمارك في بعض الموانئ والمناطق الساحلية ، وخاصة في مقاطعات روض الحلة وطنجستان ومكران الفارسية من جاشك حتى شهبار ، ان تنفذ فيها بعض الاصلاحات بسبب معارضة الرؤساء المحليين لها ، ورفضهم التخلي عن التزام الجمارك ، ولا يمكن اخضاعهم حتى هذا الوقت ، وبقي تحصيل الجمارك في هذه المناطق حسب الوسائل القديمة ، ولذا فان الاسلحة والمواد الممنوعة ما زالت تجد طريقها الى داخل البلاد . وقد اسندت مهمة مراقبة الخط الساحلي بقدر الامكان الى السفينة «مظفر» التابعة للجمارك والى السفينة الحربية «برسيبوليس» ، تعززها القوارب التي صنعت في بومباي ، وفي عام ١٩٠٥ او عام ١٩٠٦ أجريت تجربة لمراقبة السواحل بين لنجة وبندر عباس بواسطة ورديات من الفرسان ، ولكن النية اتجهت الى اعادتها واستبدال الجمال بالخيل .

في الجدول الآتي تنظيم جمارك عربستان وتنطبق عليه نفس الملاحظات التي وردت في الجدول السابق (جمارك الجنوب) .

المراكز	تاريخ إقامتها	الموظفون الأوروبيون	الموظفون الإيرانيون	الحراس	التقدير الاجمالي للدخل بالتومان	تقدير النفقات
المحمرة (مركز رئيسي حسب ما ورد في اللائحة)	٢٠ سبتمبر ١٩٠٢	١ مدير عام	١ مدير و ١٥ آخرون	٦٥	٥٥,٠٠٠	١٦,٠٠٠
ناصري	٢٠ يناير ١٩٠٣	—	١ مدير و ٥ آخرون	١٢	٤٠,٠٠٠	٢,٨٠٠
ششتر	٢٠ فبراير ١٩٠٣	—	١ مدير و ٢ آخران	١٣	١٠,٠٠٠	١,٨٠٠
ديزفول	٢٠ يناير ١٩٠٣	—	١ مدير و ٢ آخران	١٣	١,٠٠٠	٥٠٠
هنديان	٢٠ ديسمبر ١٩٠٢	—	١ مدير و ١ آخر	٧	٩,٠٠٠	٩٠٠
معشور	٢٠ ابريل ١٩٠٣	—	١ مدير و ١ آخر	٥	١١,٠٠٠	٤٠٠
البوزيه	« « «	—	١ مدير و ١ آخر	٥	٦,٥٠٠	٥٠٠
المجموع		١	٣٤	١٢٠	١٣٢,٠٠٠	٢٢,٩٠٠

ملحق فرعي رقم ٣ ــ الرسالة الرسمية الموجهة من مشير الدولة وزير خارجية ايران الى صاحب السعادة س· هاردينج سي· بي· القائم بالاعمال البريطاني في طهران في ٢٣ اكتوبر ١٨٩٧

لقد كتبتم ما يفيد بأن هناك اشاعة تقول باحتمال وضع جمارك جنوبي إيران تحت اشراف وسيطرة أجنبية كتأمين لقرض . وانني بهذه المناسبة أطلع المفوضية على ان هذه الاشاعة لا تستند الى أساس وأنها سوف لا تكون ابداً تحت سيطرة أو اشراف أجنبي » .

« مشير الدولة »

(وتمضي الترجمة الحرفية كما يلي على أي حال في تأكيد ما سبق :

لقد أحطنا علماً بما كتبتموه عما اشيع بأن بعض (او بالتحديد) جمارك جنوبي إيران قد وضعت تحت سيطرة واشراف أجنبي مقابل قرض أجنبي ، وقد وجدنا من الضروري أن نلفت نظر المفوضية المحترمة إلى أن تلك الاشاعة لا أساس لها على الاطلاق ، وانها سوف لا توضع أبداً تحت سيطرة او اشراف أجنبي » .

★ ★ ★

جولة صاحب الفخامة اللورد كرزون نائب الملك وحاكم عام الهند في الخليج

لقد قام لورد كرزون بجولته المشهورة في الخليج في نهاية عام ١٩٠٣ لتفقد المؤسسات الهندية في هذه المنطقة ، ولزيادة المشايخ العرب الذين تربطهم معاهدات مع الحكومة البريطانية ، وليشاهد نفوذ بريطانيا السياسي والتجاري المتزايد في مياه الخليج . وقد بدأت الترتيبات الاولية لهذه الرحلة في بداية اغسطس عام ١٩٠٣ ، وبعد ذلك بقليل طلب من حكومة صاحب الجلالة الموافقة الرسمية وحصل عليها .

(★) المراجع الرئيسيا عن هذه الرحلة هى ما ورد في السجلات الرسمية في الحكومة الهندية في القسم السياسى والرسائل الصحفية للمراسلين التى ظهرت في اعداد صحيفة « التايمز » الانجليزية في ٢٨ و ٢٩ ديسمبر عام ١٩٠٣ ، وفي ٢ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ يناير هام ١٩٠٤ ، وفي أعداد الصحيفة الهندية « بيونير » في ٢٢ ، ٢٦ من نوفمبر ، و ٢ ، ٦ ، ٩ ديسمبر ، كما ان الكاتب دون ذكرياته الشخصية عن الرحلة ونقح المقال السير « ل· دان » الذى رافق الرحلة بصفته سكرتيرا في دائرة الخارجية ·

مغادرة كراتشي والرحلة الى مسقط من ١٦ الى ١٨ نوفمبر ١٩٠٣

أقلعت السفينة « هاردينج» من سفن البحرية الملكية الهندية بنائب الملك من ميناء كراتشي قبل الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ١٦ نوفمبر بقليل ، وعند مرورها بمانورة حيتها بطاريات السواحل باطلاق مدافعها ٣١ طلقة ، وكان يصحب لورد كرزون في رحلته هذه صاحبة الفخامة زوجته . واستعداداً لهذه الرحلة عزز اسطول الهند الشرقية الذي يقوده نائب أمير البحر «أتكنسون» بالسفينة «آرجونوف» من سفن الاسطول الملكي وهي سفينة من الدرجة الاولى حمولتها ١١ الف طن ، وكانت حينئذ في طريقها من مركزها بالصين الى انجلترا ، وقد وقفت عند مدخل الميناء في كراتشي مستعدة لمرافقة الرحلة ، وعندما وصلت السفينة هاردينج ، اصطفت السفن في خطوط مقسمة طولياً فكان الجانب الايمن يتكون من البارجة «هيسنت» ، وهي سفينة من الدرجة الثانية ، والسفينة «فوكس» وهي من الدرجة الثالثة ، وعلى مؤخرته عمودا لاسلكي ، وكان الجانب الأيسر يتكون من الطراد «آرجونوت» باتجاه البارجة يتبعه الطراد «بومون» وهو من الدرجة الثالثة . وعند وصول نائب الملك رفعت السفن أعلام صواريها واصطف الجنود ، واستعرض الحرس وعزفت الموسيقى النشيد الوطني ، وعندما تقدمت السفينة «هاردينج» أمام الصفوف حيتها كل قطعة باطلاق مدافعها ٣١ طلقة ، وبقيت في مقدمة الاسطول حتى حلول الليل ، وحينئذ غيرت وضعها واخذت موقعاً في مؤخرة الاسطول وبقيت هكذا حتى أصبح الاسطول على مقربة من مسقط . واثناء الرحلة كان البحر لطيفاً ، وكان وضع السفن المتجاور يثير الاعجاب وخاصة أضواء الاسطول خلال ساعات الليل ، حيث كانت ترى من ظهر السفينة «هاردينج» وكأنها أضواء مهرجان ثابت ، في حين كانت الاعلام فوق الصواري تبدو كزينة خلال ساعات النهار .

زيارة مسقط في ١٨ و ١٩ نوفمبر

الوصول الى مسقط

بعد شروق شمس اليوم الثامن عشر من نوفمبر بقليل ، أصبح ساحل عمان في متناول البصر ، « يبدو كخط غير متعرج من الصخور الشديدة الانحدار ترتفع متلألئة براقة امام مياه المحيط الهندي الباهتة الزرقة» . وكانت النية في الاصل تتجه الى الوصول اولا الى نقطة بالقرب من موقع رأس الحد ، ويُواصَل السير من هناك الى مسقط ، الا أن الوقت لم يسمح بذلك ، واتجه خط سير السفن الى مسقط مباشرة حيث كانت السفينة «لورانس» من البحرية الملكية الهندية وعليها العميد كيمبول المقيم السياسي في الخليج ، والقطعة « لابونج » قد رستا هناك من قبل . وعندما دخل الاسطول الى الميناء في الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر ، أدت سفينة القائد التحية للميناء باحدى وعشرين طلقة ، وفي نفس الوقت كانت بطاريات السلطان ترد عليها طلقة بطلقة وحالما أخذت السفن مواقعها، أطلقت بطاريات السواحل ٣١ طلقة ترحيب بصاحب الفخامة نائب الملك ، وبدت المدينة البيضاء الّتي تكسوها حلل الزينة نقيضاً غريباً للصخور القاتمة ، وكان لهذا التباين نظير في الجانب الآخر ، حيث كان يبدو هيكل السفينة «هاردينج» و «لورانس» المتألقان وخلفهما خط قاتم من السفن الحربية الراسية عبر مدخل الميناء .

وفد السلطان

وبعد قليل وصل وفد السلطان الى ظهر السفينة «هاردينج» وكان على رأسه سيد محمد أكبر أخوة السلطان وسيد تيمور أكبر أبنائه ، والذي مثل دولة عمان في احتفالات التتويج في دلهي ، وقائد قوات عظمته البرية وحاكم مطرح . وألقى أحد رجال الوفد قصيدة بالعربية جاء في ترجمتها ما يلي :

جاءني على الرحب بشرى الطالع الحسن وسرني جداً وأسعدني تماماً مقدم صاحب المجد والشرف صاحب الفخامة اللورد «كرزون» ، وأشرقت بقدومه شموس الفرح والسرور وأطلت بضيائها أقمار السعادة والبهجة .

ولصاحب الشرف والمقام الذي قدم الى هذه الدولة العظيمة كل تكريم ، ولهذا فانني اوفدت أخي وابني لعلهما ينالان شرف مقابلة صاحب الفخامة نيابة عني ، وليقدما الاحترام لشخصه الرفيع وليحتفلا بقدومه السعيد دليلا على فرحتنا بهذه المناسبة ، وتعبيراً عن امتناننا العظيم بقدومه لنا .

راجياً له ان يعيش مبجلا عزيزاً رفيع القدر موفقاً على مر الايام والليالي .

ورجع الوفد بعد ان استفسر عن صحة صاحب الفخامة ، في حين أطلقت المدافع ١٣ طلقة تحية لهم ، وكان ذلك استجابة لطلب السلطان نظراً لمقامهم الرفيع .

زيارة السلطان لنائب الملك

وحال وصول الوفد الى الشاطئ توجه صاحب العظمة فيصل بن تركي بشخصه الى السفينة «هاردينج» لزيارة نائب الملك . كان في معيته حاشيته والرائد «كوكس» المعتمد السياسي البريطاني في مسقط ، وبعد جولة باللنش على كامل الاسطول وتلقيه الترحيب من بحارة سفن صاحب الجلالة ، استقبل على ظهر السفينة «هاردنج» ، ثم اوصل الى مكان صاحب الفخامة على سطح مؤخرة السفينة ، حيث توجد غرفة استقبال رسمية مناسبة مزخرفة بسجاد موشى بالذهب ومطرز بشكل أنيق . وبعد تبادل التحيات جرى حديث قصير ثم قدم أفراد الحاشية كلاً على حده الى نائب الملك ، وبعد لحظات قصيرة غادر السلطان المكان مودعاً بإحدى وعشرين طلقة من الطراد فوكس .

زيارة نائب القنصل الامير كي والفرنسي

حضر بين الظهيرة والساعة الواحدة السيد «لارونس» نائب القنصل الفرنسي ، والسيد «ماكردي» نائب القنصل الاميركي في مسقط الى ظهر السفينة «هاردينج» ليقدما احترامهما الى نائب الملك ولذا استقبل كل واحد على حدة وعند مغادرتهما تلقى كل منهما التحية المناسبة لرتبته .

زيارة اللورد كرزون للمعتمدية البريطانية

وحوالي الساعة ١,٣٠ من بعد الظهر غادر اللورد «كرزون» السفينة «هاردينج» يحييه سلام نائب الملك ، وكانت سفن الاسطول في نفس الوقت قد اصطفت بجنودها ، ثم نزل فخامته الى اليابسة ومعه نائب امير البحر «أتكنسون ويليز» واركان حربه من الرصيف الذي اقيم خصيصاً عند مرفأ الجمارك حيث كان في استقباله هناك العميد كيمبول والرائد «كوكس» ومن هذا المكان ترجل موكب نائب الملك — في شارع ضيق الا أنه فرش بالسجاد وزين زينة مبهجة— عبر الحي الهندي الى بناية المعتمدية للبريطانية حيث أقام لهم المعتمد السياسي حفلة غداء ، ومن هذا المكان كان يرى قصر السلطان وبخته البخاري نور البحر وقلعتا جلالي وميراني مزينة جميعاً بوافر الاعلام وقد وصلت بناء على رغبة السلطان سواري الاعلام في قصره والمعتمدية البريطانية بقوس رائع من الرايات على طول ٣٠٠ ياردة يرمز الى المصالح المشتركة والود المتبادل بين الحكومة البريطانية وحكومة عمان .

وبعد الغداء حضر وفد من مختلف فئات رعايا بريطانيا ومحمياتها ، الذين يقيمون في عمان ، شمل على وجه الخصوص المسلمين الهنود والهندوس والمجوس وأهالي جوا ، وانتظر الوفد نائب الملك في شرفة المعتمدية ، وقد حضروا معهم خطاباً قرأه بالانجليزية السيد «بارشوتام دهانجي» عضو شركة من التجار الهندوس في مسقط ، ووضع الخطاب في علبة من الفضة مصنوعة ومصممة محلياً ، رسم عليها عربي ونخلة وجمل ، وجاء في الخطاب :

لعله يسر فخامتكم منّا نحن كامل فئات رعايا بريطانيا من هندوس ومسلمين وبقية الاشخاص التابعين للحماية البريطانية المقيمين في مسقط ومطرح ان نقدم بالغ الاحترام نيابة عن أنفسنا وعن مواطنينا المقيمين في ممتلكات صاحب العظمة السلطان لفخامتكم ترحيبنا القلبي ، بمناسبة زيارتكم لمسقط . ونزيد على ذلك بتهنئة فخامتكم بكل احترام على أنكم أول نائب للملك وحاكم عام للهند منذ ان انتقلت أقدار القارة الهندية الى التاج البريطاني ، يزور هذه الشواطئ البعيدة مفتتحاً بذلك تحولا سياسياً جديداً وقوياً في دائرة تشمل مصالح هندية متعددة . ومما يزيد في سرورنا أن يكون اول عمل عظيم بعد قرار فخامتكم السعيد ، بقبولكم تمديد فترة حكمكم (ذلك القرار الذي استقبل من قبل سائر فئات رعايا جلالة الملك الامبراطور بارتياح كبير) هو قيامكم ياصاحب الفخامة بهذه الرحلة المحاطة بكل توفيق في خليج عمان والخليج .

وحيث ان الاجناس التي تسكن هذه الشواطئ قد اعتادت ان تكون انطباعاتها عن الأمور بمظاهرها الخارجية ، فنحن لا يسعنا الا أن نكون على ثقة من ان هذه الزيارة السعيدة سوف تثبت أنها حدث يصنع التاريخ في سبيل تقدم بريطانيا وزيادة هيبتها وتأثيرها . وسوف تثبت هذه الزيارة أيضاً لسكان هذه السواحل على أنها دليل ثابت لرجاحة نفوذ بريطانيا العظمى في هذه المياه ، وان قوتها ليست بالقوة الضحلة الضعيفة ، ولكنها حقيقة قوية مرهوبة ، وان نائب جلالة الملك الامبراطور والذي يملك نفوذاً كبيراً على ملايين القارة الهندية البريطانية المترامية الاطراف ، يرعى مصالح رعايا صاحب الجلالة المنتشرين في سائر أنحاء الخليج بحماسة غير منقطعة واهتمام بالغ .

اننا لم نجيء متطفلين على وقت فخامتكم الا لكي نقدم احترامنا لفخامتكم وترحيبنا القلبي والتعبير عن ولائنا واخلاصنا لحكومتنا العظمى

والتي نحن من رعاياها ، أما فيما يتعلق باوضاعنا المحلية وظروفنا واحتياجاتنا الخاصة ، فلدينا حكاية مشجعة نود ان نقصها عليكم .

نحن في مسقط نتمتع بحقوق وامتيازات الامة الاكثر رعاية ، وترعى مصالحنا سلطاتنا القنصلية باهتمام بالغ ، ونمارس معتقداتنا في تسامح تام ، والنزاع الذي لا ضرورة له مفقود بيننا نحن رعايا بريطانيا ، وبامكاننا الوصول للعدالة من محكمة المعتمدية بسرعة وحزم .

أما فيما يتعلق بتعاملنا مع السكان المحليين في عمان ، فمع اننا تعودنا سماع الكلام اللطيف من صاحب العظمة ، الا أننا نواجه صعوبات في الحصول على المساعدة ، ومما لا شك فيه ان ذلك يعود جزئياً الى الاوضاع الداخلية غير المستقرة ، واسمح لنا يا صاحب الفخامة ان نجرؤ على شرح هذه المسألة الاخيرة فاننا اذا أخذنا بعين الاعتبار مقدار النفور بين البدو العرب فان وجود الصراع القبلي والنزاع بينهم ناشيء من طبيعة الاشياء وعندما ينحصر الصراع في داخل البلاد فانه لا يؤثر على مصالحنا بشكل مباشر ، وخاصة ان اعضاء الجالية هنا قوم مسالمون ، الا أن مشهد الصراع في بعض الحالات ينتقل الى موانئ الساحل او المناطق المجاورة لها مباشرة ، ورأساً تتأثر مصالحنا التجارية ، ونجد أنفسنا في قلق على سلامة حياتنا وممتلكاتنا ومواطننا . وكما يعلم فخامتكم تعيش جاليات صغيرة من رعايا بريطانيا الهنود في كثير من مدن ساحل عمان (وهي غالباً بعيدة عن العاصمة) وقد تركزت في أيديهم جميع التجارة المحلية ، الا أن قدراتهم ضعيفة ، وفي حين ان هؤلاء هم رواد التجارة الهندية البريطانية في هذه المياه والفضل في ذلك يعزى الى النشاط المتيقظ للمعتمدين السياسيين المتعاقبين ورجال البحرية خلال فترات الاضطراب ، الامر الذي قلل جداً من الخطر على حياة وممتلكات هؤلاء الزملاء من مواطننا ، الا أن الخسارة كثيراً ما تحيق بعملياتهم التجارية وعملياتنا ، ونحن نأمل من حكومة فخامتكم ان تجد حلا لذلك اما بتقوية يد الحكم هنا ، او

زيادة نشاط تدخل حكومتكم في الساحل حيث تقضي الضرورة بذلك للمحافظة على المصالح البريطانية ، واتخاذ التدابير التي من شأنها ان تردع تمرد رجال القبائل في عمان ، الذين يضرون بفتنهم هذه تجارة البلاد .

أما فيما يتعلق بامور تجارتنا ، فاننا مانزال نواصل على العموم تقدمنا . وتشير الدلائل على عدم وجود منافسة خارجية خلال السنوات الاخيرة وتسيطر الآن المستوردات الهندية على السوق .

وعلى أية حال يبقى عامل واحد يضايق نمو التجارة الحالي الذي استطعنا الحصول عليه ، ونرجو ان يتسع له صدر فخامتكم الرحب ، وهو التقلب الموهن للعزيمة في سعر العملة الفضية ، فمنذ أن اغلقت دار صك العملة الهندية عام ١٨٩٣ ، ونتائج ذلك واضحة في سعر الفضة ، ولم ينقطع الدولار المحلي الفضي عن التعرض لتقلبات ملحوظة ، مما أدى الى الاضرار بالتجارة المحلية وتعويق الاستيراد كثيراً . وقد تمثل ذلك كله في ثبوت قيمة الروبية وتقلب الدولار المسقطي ، وبهذا فاننا نضع هذا الامر بكل تواضع لتقدير حكمة فخامتكم آملين بالتعاون مع الحكومة المحلية ، أن تدبر بعض الوسائل التي تضع الامور في نصابها .

وفي الختام نرجو ان نكرر ترحيبنا ونؤكد ان زيارة فخامتكم وقرينتكم الموهوبة ، سوف تكون علامة فارقة في تاريخ مسقط وستبقى حية في ذاكرتنا مع صلواتنا الحارة الى الكائن الاسمى الذي بيده مصائرنا جميعاً .

وقد رد صاحب الفخامة اللورد «كرزون» بالعبارات التالية :

حديث اللورد كرزون

أيها السادة : تلقيت بسرور بالغ خطابكم المخلص الشيق الذي قرئ قبل قليل . أما فيما يتعلق بعبور البحر من الهند الى شواطئ بلد آخر فيسرني أني وجدت جالية كبيرة ناجحة من رعايا جلالة الملك الامبراطور جاءوا الى هنا بتجارة في أحوال آمنة مرضية ، وقد قمت بمحاولة

التحقق من عدد رعايا الهند البريطانية المقيمين هنا في مسقط وموانئ عمان الاخرى ، فوجدت أنهم يبلغون على الاقل ١٣٠٠ شخص معظمهم جاء أصلا او مجدداً من شواطئ السند وكشيوار المقابلة . أما عن الحقيقة القائلة بأن الشاطئين يقابلان بعضهما بمسافة بسيطة ، وعن القدرة المعروفة وبشكل خاص للجاليات التي تمثلونها ، فان هذه الحقائق كافية لتوضيح الارتباطات التجارية المتينة التي نمت خلال القرن الماضي بين مسقط والهند ، وتترك الانسان دون دهشة أمام التفوق التجاري البريطاني في البضائع والشحن والخدمات الأخرى .

أيها السادة : ان الضمان السياسي للدولة في دولة أخرى يقاس أحياناً بمصالحها التجارية في تلك الدولة ، الا أن هذا المفهوم لا يمكن إلقاؤه جزافاً دون تمحيص عملي يعزز بالارقام . وسوف اتناول مثلا الفترة التي عملت فيها مع الحكومة الهندية ، وبالتحديد السنوات الخمس الاخيرة ، فعندما وجدت خلال هذه الفترة أن نسبة التجارة البريطانية مع مسقط قد بلغت ٨٤ بالمئة وان نسبة المراكب البريطانية الى المجموع النهائي للمراكب التي دخلت وأفرغت حمولتها في هذه الحاضرة في نفس الفترة بلغ ٩٧ بالمئة في كل سنة ، اقتنعت عندها بأن نفوذ بريطانيا في المصالح التجارية لهذا البلد بلغ مستوى عالياً لا يقبل الجدل ، وانني ادرك في مخاطبتي اياكم انني استقبل مجموعة من السادة يمثلون طليعة هامة لحركة التجارة في الشرق ، وان اعمالهم ساعدت ، وما زالت تساعد مساعدة لا يستهان بها في جوهر سعادة عمان .

ويسعدني أن اسمع منكم ان المعتمدين السياسيين المتعاقبين يحمون مصالحكم أثناء متابعتكم مهمتكم السلمية . وانني متأكد من انه ليس بينهم من هو أعلى همة من الرائد «كوكس» الذي ارسل الى هنا ليمثل الحكومة الهندية . كما يسرني ان اسمع منكم انكم تحترمون العدالة ، وانكم منصرفون عن الخصام ، ومتمتعون بحرية دينية تامة . ان هذه الاحوال جميعها مواتية لنجاح اعمالكم بحيث لم يبق لكم الا اسباب

بسيطة للشكوى . وتكلمتم في فقرة من خطابكم عن القلاقل التي قد تنشب في الداخل والتي تنتقل في بعض الاحيان الى موانئ الشاطئ وتؤثر على سلامة الاماكن التي تقطنونها . ان الحكومة البريطانية لن تلقي بنفسها في هذا النزاع الداخلي ، الذي يظهر أنه تركة موروثة في عمان ، ولكن مما لاشك فيه انه لو وصل هذا الصراع الىنقطة تهدد المصالح ، او تعرض حياة وممتلكات رعايا بريطانيا والتجارة المشروعة في الساحل للخطر ، واذا ما استُنجِد بنا للتدخل لحمايتها ، فاني على يقين انه لن يكون هناك أحد أكثر اخلاصاً في الترحيب بمثل هذا التدخل ، وأكثر مساعدة ودية من صاحب العظمة .

لقد أشرتم في خطابكم الى نقص قيمة العملة المحلية وهو امر سيكون موضع اعتباري .

أيها السادة اني ممتن للكلمات الرقيقة التي عبرتم بها عن ترحيبكم بي في مسقط ، واني أعلم أن من بين من يعبر خطابكم عنهم ممثلين لجاليات اخرى مثل برتغاليي «جوا» الذين يتمتعون بالحماية البريطانية في هذه الدولة . واني ارجو لكم جميعاً دوام الاحوال التي تحفظ وتنعش تجارتكم ، واني مغتبط لمنحي الفرصة وانا على رأس حكومة الهند ، لاتفقد المصالح التي اشعر بها في هذا المكان النائي حيث توجد مستعمرة من النفوذ الهندي التجاري .

ويبقى علي أن اشكركم على تقديم خطابكم في نموذج من الفضة مصنوع صناعة برز فيها الذوق والعادات المحلية ، وسيبقى دائماً تذكاراً لي عن هذا الاجتماع الموفق بمناسبة زيارتي الحالية لمسقط .

زيارة اللورد كرزون للسلطان

كانت الفقرة التالية من برنامج الزيـــارة ان يزور نائب الملك السلطان رداً على زيارته له على السفينة «هاردينج» ، ولذا عاد اللورد كرزون من المعتمدية في قارب الى الرصيف ، حيث استقبله هناك السلطان

بذاته ، وكان في استقباله أيضاً ٣٠ من حرس الشرف من البحرية البريطانية ومعهم فرقة موسيقية ، وكان الطريق من الرصيف الداخل في البحر الى قصر السلطان يمر في شارع مفروش بالسجاد ومسقوف بمظلة وعلى جانبيه صفوف من العساكر حرس صاحب العظمة . وسار نائب الملك ومرافقوه على الاقدام طوال الطريق يتقدمهم السلطان بشخصه ومعه حاشيته حتى اوصلوهم الى «البرزة» او قاعة الاجتماعات في القصر ، وهي غرفة مستطيلة تشرف على البحر ، ويوجد في أحد أطرافها منصة مرتفعه ، واخذت الشخصيتان البارزتان مجلسيهما عليها ، وأخذ المرافقون والحاشية مجالسهم على جوانبها . وفي طرف القاعة البعيدة ووسطها جلس حوالي ٧٠ او ٨٠ من الشيوخ وممثلي الاجزاء الداخلية من البلاد الذين استدعوا الى مسقط لهذه المناسبة . وقد زينت جدران القاعة الملونة بكتابات انجليزية بخط كبير ، تعبّر عن الصداقة للتاج البريطاني . وبعد تبادل التحيات الرسمية ، تقدم الاعضاء المحليون في الاجتماع وقدمهم المعتمد السياسي الى نائب الملك . وبعد ذلك قرئ خطاب ترحيب بالعربية نيابة عن السلطان ورد عليه نائب الملك بحرارة ثم قدمت المرطبات . وكان سيد تيمور ولي العهد يقوم بنفسه على خدمة نائب الملك وقد قام سيد محمد الاخ غير الشقيق للسلطان بما أخل بالانسجام حين وقف وطلب مقابلة خاصة مع نائب الملك الغرض منها تقـــديم احتجاج إليه وقد فهم انه يرغب في أن يؤكد حقه في خلافة «سيد فيصل» اذا ما تنازل هذا عن الحكم ، بدلا من «سيد تيمور» الا أنه هدئ بسهولة . وفي الاجتماع الذي عقد في صباح اليوم التالي بينه وبين المقيم السياسي والمعتمد السياسي أكد «سيد محمد» حقه في الخلافة ، وعندما شرح له ضعف قضيته وافق على ترك الموضوع . ومما يجدر ملاحظته ان «سيد محمد» كان يقدم على سيد تيمور في جميع مناسبات الاحتفال أثناء زيارة نائب الملك بناء على رغبة السلطان ونظراً لتقدمه في السن . وفي نهاية الاحتفال وصل السلطان ولورد «كرزون» الى رصيف الميناء ، وعاد لورد «كرزون» الى ظهر السفينة «هاردينج» حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر .

وخلال هذا اليوم ازدحمت الشوارع والارصفة بجماهير مسقط وعمان ، الذين جاءوا من داخل البلاد بألوانهم المختلفة يدفعهم حب الاستطلاع ورغبتهم في التعبير عن مشاعر الود .

وصول الوزير البريطاني الى ايران

وبعد ذلك وصلت السفينة «سفينكس» من سفن الاسطول الملكي قادمة من بوشهر ، وعليها السير «ا. هاردينج» وزير صاحب الجلالة البريطانية في طهران ، الذي قدم للتشاور مع نائب الملك قبل وصول الاخير الى الشاطئ الايراني ، وبهذه السفينة أصبح عدد قطع الاسطول الملكي التي ترسو في الميناء عدا السفينة «هاردينج» و «لورنس» ستاً . ويمكن القول الآن إنه على مر الزمن لم ينشر اسطول لدولة بمفردها أعلامه على مياه مسقط أقوى من هذا الاسطول .

العشاء وانوار الزينة

وفي المساء أقام نائب الملك وعقيلته على ظهر السفينة «هاردينج» حفلة عشاء كبرى ، دعي اليها السير «آرثر هاردينج» ونائب امير البحر «اتكنسون ويليز» ، وموظفو الاسطول من الدرجة الاولى ، وممثلو القنصلية الفرنسية والأمركية وبلغ مجموع المدعوين ٧٠ شخصاً ، وحضر أيضاً حفلة الاستقبال التي اقيمت بعد العشاء ٦٠ آخرون من الضيوف . وخلال العشاء وبعده كانت قلعتا جلالي وميراني والشواطئ المتاخمة للميناء تتلألأ بعشرات الألوف من المصابيح الصغيرة مبرزة خطوطها الهندسية المميزة لها ، ، وبدأ في الساعة التاسعة مساء عرض من الالعاب النارية من الشرفات العالية لهاتين القلعتين نظمته الجاليات البريطانية والهندية في مسقط ومطرح على شرف زيارة اللورد «كرزون» ، كما ان وجود العمارات البحرية ساهم في روعة هذا المنظر ، «فبينما كان على امتداد واجهة البحر حلة من الضوء الملونة وسيل من الاسهم النارية من فوق الطوابي ، تنعكس في خطوط متراقصة من الالوان على مياه

الخليج ، كانت تقف غير بعيد سفن الاسطول مضيئة تحت السماء الغامقة الزرقة بأضواء منبعثة من هياكلها وسواريها ومداخنها متلألئة بأضواء أضاءها الكهربائيون بعصاهم السحرية ، وقد أثار هذا المنظر الرائع في جماله وقوته احساس العرب الى درجة الروعة من الاعجاب رغم ما عرف عنهم من الجمود والسلبية » .

حفلة الاستقبال على السفينة ارجونوت

اقيم في اليوم التالي ، التاسع عشر من نوفمبر ، مهرجان كبير في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر على ظهر السفينة «ارجونوت» حيث غطى سطح مؤخرتها الستائر النفيسة والسجاد الموشى بالذهب وزين بأعلام جميع الامم ، وتحول المكان الى سرادق فخم ، واقيم في مؤخرته منصة للشخصيات الرئيسية في الاحتفال . وفي الطرف المقابل ظهرت فوهتا المدفعين الثقيلين اللذين كانا ينظران مقطبين الى المكان الذي سيشغله بقية أعضاء الاحتفال . وكان تألق الشمس وهدوء البحر يلقيان روعة على هذا المشهد ، ولمدة ساعة قبل بدء برنامج الاحتفال توالى وصول قوارب من المهرجانات المحلية الى السفينة «ارجونوت» ، وعندما اقترب الوقت المحدد أعلن هدير المدافع عن وصول القائد العام للاسطول ، اولا ، ثم أعلن عن وصول السلطان ، واخيراً وعندما كان الجميع في أماكنهم ، أعلن عن وصول صاحب الفخامة نائب الملك ، فاستقبله حرس شرف مؤلف من ١٠٠ من رجال البحرية البريطانية وجوقة موسيقى ، وجلس سلطان عمان في المنصة على يمين نائب الملك ، وجلس على يساره قائد الاسطول العام والوزير البريطاني في إيران ، وجلس خلف نائب الملك السكرتيرون الخصوصيون والحربيون ومساعدو فخامته الشخصيون ، وجلس أمام فخامته على اليمين في مستوى منخفض المعتمد السياسي في مسقط ، وأخو السلطان سيد محمد وولي العهد سيد تيمور وبطانة السلطان والمتفرجون من أبناء البلد ، وكانوا جميعاً عدا

المعتمد السياسي يلبسون اللباس العربي . وجلس مقابل هؤلاء على الجانب الايسر ممثلو دائرة الخارجية في حكومة الهند وموظفو سفن صاحب الجلالة في زيهم الرسمي الكامل .

الكلمة نيابة عن السلطان

واعلن عن افتتاح الاحتفال وقدّم المعتمد السياسي وجهاء العرب الرئيسين الى نائب الملك ، وقرأ الشيخ راشد بن عزيز والي «سمايل» وأكثر موظفي السلطان تأدباً كلمة نيابة عن السلطان جاء فيها :

يا صاحب الفخامة – انني على ثقة من انني لن اخطئ اذا انتهزت هذه المناسبة الميمونة لانقل لفخامتكم بعض عبارات السررو والاعتزاز الرسمية والخاصة ، لارحب اولا بفخامتكم وفخامة امير البحر ، ومرافقيكم الاجلاء الافاضل ، في عاصمة عمان المتواضعة ، ولاعبّر في المقام الثاني عن سرورنا لاننا منحنا الفرصة للافصاح عن صادق مودتنا ومحبتنا لحكومة الهند العظيمة المتمتعة بتوجيه فخامتكم ، ولنعبر أيضاً عن شعورنا نحو جلالة الملك الامبراطور صاحب الشهرة الذائعة ، والذي ينوب عنه فخامتكم في هذه الاراضي النائية .

لقد مضى الآن أكثر من قرن من الزمان منذ ان دخل اجدادي لاول مرة في علاقات ومعاهدات مع حكومة بريطانيا التي أصبح لها مقيم انكليزي يمثلها في اقليمنا . وكانت مسقط قبل ذلك بمدة طويلة تتعامل مع التجارة الانجليزية عن طريق الاتجار مع الموانئ الهندية ، وكان حكام عمان خلال هذه السنين على اوثق صداقة ومودة مع الدولة البريطانية ، وفي كثير من اوقات الحاجة الشديدة التي اعتاد أي بلد شرقي أن يفاجأ بها ، فاني وأسلافي من قبلي كنا اوفياء دوماً للعون المادي والأدبي الذي قدمته الحكومة البريطانية لنا ، عن طريق شخص نائب الملك في الهند الذي ما فتئ في كل المناسبات على اتم استعداد لمعاونتنا . وبسبب هذه الروابط فاني مدين بالفضل الكبير لنائب الملك في الهند ، لا أغاير في

ذاك بحال عن أسلافي الا في نقطة واحدة ، وهي أني الوحيد من بين سادات عمان الذي حظي بسرور بالغ بشرف الترحيب في مسقط بنائب الملك في الهند ، والوحيد الذي استطاع أن يعبر عن شعوره نحوه وجهاً لوجه بكل تقدير ، هذا مع العلم بأن أقاربي وشعبي الوفي يتفقون معي تماماً في كل ما ذكرت ، واني أعلن أيضاً ان مسقط لم تتلق في أي وقت من الاوقات من تاريخها ولا من أي من نواب الملك في الهند عطفاً وفضلا أكثر مما تلقيناه على يد هذا النائب العظيم لورد «كرزون» ، الذي أحظى بمخاطبته في هذا اليوم واعتبر نفسي محظوظاً اذ تمكنت من ان أفصح في بداية هذا الحفل المهيب عن تقديري له بكل امتنان واخلاص ، بل أكثر من ذلك فانني ارجو صاحب الفخامة أن يصدق عندما أعلن أني وأخي واولادي الذين سيخلفونني سوف لا ننقطع عن مراعاة حق تلك الصداقة القديمة القوية التي حفظت صلات الالفة في السابق بيننا وبين حكومة بريطانيا ،واننا سوف نبقى دائماً مخلصين لهذه الروابط .

ومع خشيتي ان ينظر الى مسقط على أنها بلد ليس فيه الا القليل مما يستهوي هواة الاسفار ، فان اقل ما يمكن عمله أن نضع بيوتنا وطرقنا قدر ما تسمح به الظروف تحت تصرفكم ، وان نعلن أيام اقامتكم هنا عيداً عاماً تكريماً لهذه المناسبة الجليلة راجياً ان أذكر فخامتكم بقول الشاعر

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري للرياح بما لا تشتهي السفن

وعلى أية حال فانني آمل ان يحمل فخامتكم وعقيلتكم العزيزة اللطيفة صاحبة الفخامة السيدة «كرزون» أبهى الذكريات عن مسقط .

وبعد ان ترجم المعتمد السياسي هذا الخطاب وقف لورد «كرزون» ورد عليه بالانجليزية بالعبارات الآتية :

رد اللورد كرزون

صاحب العظمة أصحاب الفخامة ايها السادة ، لقد خاطبني عظمتكم بالامس بعبارات من الترحيب الحار لزيارتي دولته وعاصمته ، وفي هذا

اليوم جاء في خطابكم هذا بعفوية واضحة كثير كنت اود ان أقوله ، وقد تكلمتم فيه بالعاطفة المنبعثة من لغة التاريخ الذي يربط الحكومة البريطانية بدولة عمان .

يا صاحب العظمة انهم أجدادك العظماء الذين عقدوا اول اتفاقية مع شركة الهند الشرقية منذ ١٠٥ سنوات ، وقد ذكرني بذلك قول عظمتكم إنه قد مضى أكثر من قرن على اقامة ممثل بريطاني في مسقط ، وقد اثمرت الصداقة المشتركة بين الحكومتين سلسلة من المعاهدات والاتفاقيات ، عقدت خلال هذه السنوات ، واستطيع الآن ان أتابع ما لا يقل عن تسع منها أدت الى اوثق الصلات السياسية والتجارية ، مثل اتفاقيات الغاء الرقيق والقرصنة ، واتفاق توسيع شبكة التلغراف الكهربائي . ان هذه السلسلة من الاتفاقيات انما يعود الفضل فيها الى العلاقات التي نشأت بين الحكومتين وربطت امارة عمان بروابط فوق العادة مع الحكومة البريطانية ، وزاد في تقويتها كما ذكر عظمتكم المساعدات التي قدمتها الحكومة البريطانية لحكام عمان المتعاقبين في المناسبات الحرجة . وفوق ذلك فانها نمت وزادت بناء على روابط طبيعية تنبع من الحقيقة القائلة بأن مسقط تواجه الشواطئ الهندية ، وأن تجارتها ليست فقط مع معظم أجزاء الهند بل إنها تقع في أيدي الهنود الى حد كبير حيث يقيم هنا عدد كبير من رعايا بريطانيا الهنود . إن تقدم هذه الامارة يعتمد بشكل اساسي على استمرار هذه الاحوال ، ولذا فانه لا عجب اذا شعرت الحكومة الهندية ان من واجبها توجيه اهتمام خاص نحو هذا البلد ، أو شعر نائب الملك في الهند برغبة في زيارته ، والتعرف على حاكمه ، وان مما زاد من اغتباطه بهذه الزيارة سماعه من شفتي عظمتكم انكم وابناءكم سوف تبقون للابد تراعون الالتزامات القوية القديمة ، وسوف تبقون مخلصين لها . انني سوف اعتز بهذه الكلمات التي ستظل ماثلة في صداقتنا ليس لدي فقط ولكن لدى الحكومة التي أمثلها .

لقد مضى على حكم عظمتكم امارتكم خمس عشرة سنة ، وقد كان

سرني ان ازورها عقب توليكم مقاليدها منذ اربعة عشر عاماً ، واني أهنئكم على التقدم الذي احرزتموه منذ ذلك الوقت ، حيث ان حجم تجارتكم ينمو باضطراد بفضل اتخاذكم الخطوة الحكيمة التي حثت عظمتكم عليها بالحاح حكومة الهند ، قبل عشر سنوات الا وهي اضطلاع حكومتكم بمهام الجمارك بدلا من تلزيمها لآخرين ، مما أدى الى فوائد متزايدة .

وقد زاد في رضائي أيضاً قبول عظمتكم منذ سنتين مد خط تلغرافي من جاشك الى مسقط ، مما جعل عاصمتكم أكثر اتصالاً بالعالم الخارجي . وقد اخترت انا بنفسي الرائد « كوكس » الذي يتمتع بثقتي الكاملة كمواطن يمتاز بالمقدرة والحصافة ليمثل الحكومة الهندية في عاصمتكم ، وقد أكد لي عظمتكم أنكم وجدتم فيه مستشاراً فطناً وصديقاً .

وبالرغم من ان شخصكم لم يتمكن من تلبية الدعوة التي وجهتها اليكم بمناسبة الاحتفال العظيم الذي عقد في دلهي بمناسبة تتويج جلالة الملك الامبراطور ، فقد اتيح لي السرور بالترحيب بنجلكم تيمور والتباحث معه في احوال عمان وتقدمها .

وقد اشار عظمتكم الى الحقيقة الثابتة بأن الحكومة البريطانية وسعت في الماضي نطاق حمايتها لعمان وحكامها وانها تدخلت في غير مناسبة واحدة لانقاذها من الشقاق والنزاع ، ويستطيع عظمتكم ان يطمئن الى أنها لن تحيد عن هذا التدبير ما دام حكام عمان يواصلون التزامهم بتعهداتهم الواردة في الاتفاقيات مع حكومة الهند ، ويحكمون امارتهم بالعدل والتقدم ، وفي هذه الحالة سيبقى تلقيهم المعونة من الحكومة البريطانية التي تحفظ الامن في هذه البلاد وتؤمن التجارة فيها . كما أننا لا نستطيع ان نتطلع برضى الى محاولات بعض الفئات او الاشخاص من رعايا عظمتكم تعكير صفو الطمأنينة في امارتكم ، لأنهم بعملهم هذا لا ينازعون سلطتكم فقط ولكنهم يعرضون مصالح الرعايا البريطانيين للخسارة ايضاً ، في حين أننا ملزمون بحماية هذه المصالح محافظة على

مصلحتنا قدر ما هو محافظة على مصلحتكم، ونرجو لعظمتكم ان يواصل النجاح في التغلب على خصومه في المستقبل ، مثلما تغلب عليهم في الماضي .

واني على ثقة من ان هذه المناسبة الهامة التي يقوم فيها حاكم عمان وممثل التاج السامي البريطاني في الهند ، بتبادل التحيات ستبقى علامة بارزة في تاريخ العلاقات العريضة العميقة بين دولتينا ، وان الصداقة الوطيدة بينهما ستظل في نمو . وارجو لعظمتكم أيضاً ان تنعموا بالصحة ومديد العمر حاكماً لشعب مخلص مطمئن .

وبقي علي أن أعلن امراً ساراً لم أتسلم موافقة صاحب الجلالة الملك الامبراطور السامية عليه سوى أمس ، وهو الانعام على فخامتكم بالشرف الرفيع – وسام الصليب الاعظم للامبراطورية الهندية – راجياً أن يبقى هذا التكريم لعظمتكم دليلا على عواطف الصداقة المخلصة التي توليها الحكومة البريطانية لعظمتكم ، كما انه اعتراف لكم بالوفاء الذي أظهره عظمتكم بعواطف حارة في غير مناسبة واحدة خلال هذا اليوم والامس، وبقي علي أن أقوم بملوئني السرور بتقليدكم الوسام حسب التقاليد المرعية بصفتي الرئيس الاعلى للوسام الاكبر .

وقرأ خان بابدور عبدالرحيم الذي يعمل ملحقاً محلياً في دائرة الخارجية ترجمة لهذه الكلمة ، وكان الخطاب يتابع بأشد اهتمام من الحضور من أهل البلاد ، وقوبلت الفقرات الاخيرة منه بفرح عظيم . ومما يجدر ذكره ان سيد فيصل كانت تراوده أخيراً فكرة التنازل عن الحكم الى ابنه تيمور ، وقبل الاحتفال في الصباح من هذا اليوم التاسع عشر من نوفمبر ، حضر العميد «كبول» والرائد «كوكس» لمقابلة السلطان ، وفي هذا الاجتماع وافق على ان يضع نفسه في مسألة التنازل عن الحكم الذي ينوي القيام بها تحت تصرف الحكومة البريطانية . وتحت كل الظروف بموجب نصيحتهم وموافقتهم وبذا ازيلت آخر عقبة في سبيل تقليده الوسام .

اختتام الاحتفال

اختتم الاحتفال وانسحب نائب الملك الى غرفة الملابس ليستعد لحفلة التقليد ، وعاد بعد لحظات قصيرة مرتدياً حلة الرئيس الاعلى لوسام الصليب الاعظم للامبراطورية الهندية ، واحتل مقعده على العرش ، وحضر السلطان بمقتضى التقاليد أمام نائب الملك وهو متقلد الوشاح والشعار والنجمة وياقة الوسام ، وكان هذا خاتمة الاحتفال .

وقبل الموسم الاخير عاد الحضور من الاهالي الى الشاطئ في اسطول صغير من القوارب الشعبية التي كانت تصطف حول السفينة «ارجونوت» خلال فقرات الاحتفال ، ثم غادر السفينة نائب الملك والسلطان وقائد عام الاسطول بهذا الترتيب وتلقى كل منهم التحية المناسبة في أثناء ذلك . ثم لحق السلطان بنائب الملك على ظهر السفينة «هاردينج» ليقابله مقابلة خاصة وليودع ضيفة الكبير .

المقابلة الخاصة بين السلطان ونائب الملك

حضر هذه المقابلة التي جرت في الساعة الواحدة والربع بعد الظهر واستغرت نصف ساعة ، كل من «كيمبول» و «كوكس» والسيد «ل. دار» سكرتير دائرة الخارجية في الحكومة الهندية ، وكان للسلطان مطلبان : الاول أن يسمح لابن عمه علي بن سالم بالعودة الى مسقط من زنجبار التي كان قد نفي منها لاشتراكه في مؤامرة سياسية ، والثاني طلبه بعض الرأفة لتجار الرقيق العمانيين الذي اسرهم البرتغاليون في موزمبيق في عام ١٩٠٢ وحكم عليهم بالسجن ٢٥ سنة على ساحل افريقيا الغربي ، وقد وعد لورد كرزون بأن يرى ما يمكن عمله بشأن هذين المطلبين ، الا أنه عبر عن ضعف الامل في الوقت الحاضر في تحقيق رغبة السلطان الثانية ، وقد قام اللورد «كرزون» في هذه المقابلة باقناع سيد فيصل بأنه من المستحب تعين خبير مالي او هيئة ذات كفاءة لتدقيق حساباته ، وعدم السحب مقدماً من ايرادات الجمارك التي تكاد تكون

المصدر الوحيد لدخله ، وقد اعترف السلطان بأن نفقاته تفوق دخله ، ولكنه غير راغب في ادخال هذا التجديد المقترح ، الا أنه أصبح مفهوماً أنه سيقوم بأي عمل مستطاع لتحقيق رغبات صاحب الفخامة . وكانت المقابلة خالية من الرسميات ، وكان سلوك السير سيد فيصل يتميز بعزة النفس والبشاشة والمودة ، وأكد لنائب الملك أنه وابنه تيمور تحت اوامر فخامته كلية ، ولم يغادر المكان الا بعد ان كرر شكره لصاحب الفخامة على الشرف الذي أسبغه عليه بقدومه الى مسقط ، وتقليده وسام الصليب الاعظم لامبراطورية الهند ، وكان واضحاً أن حصوله على هذا الوسام كان مبعث سرور شديد له .

مغادرة مسقط

غادرت السفينة «هاردنج» مسقط بعد ظهر نفس اليوم ، تصحبها بقية سفن الاسطول ، وقد احتفل على الشاطئ بيومي زيارة نائب الملك كعيد عام ، وبلغت احتفالات المواطنين اوجها بعد ظهر اليوم الثاني من الزيارة عندما كانت السفن تستعد للاقلاع في شكل مجموعة من الرقصات الشعبية على الشاطئ أمام المعتمدية البريطانية ، بقيت مستمرة حتى حل الظلام ، وتتألف كل مجموعة من ٢٠ او ٣٠ من الراقصين في ملابس مضحكة وتنكر غريب .

تقرير اللورد كرزون عن رحلته الى مسقط

جاء من الجهة السياسية في التقرير الذي قدمه لورد كيرزون الى حكومة صاحب الجلالة عن رحلته الى مسقط ما يلي :

كان السلطان في جميع هذه المناسبات يتصرف ببساطة وعزة نفس ، وكان سلوكه يدل على التزامه الولاء للتاج البريطاني أكثر منه كسلوك ملك مستقل ، ومن الواضح أنه يعتمد بلا أدنى شك على القوة البريطانية للمساعدة والحماية ، ولم يحاول السعي الى ارتباطات جديدة ، وهو يرى وضعه وما يحيط به من ظروف كافياً لاستمرار اعتماده على

صداقتنا ، واحترامه لرغباتنا وهو الامر الذي لا يبشر بخير في المستقبل فحسب ، بل يعتبر كذلك نجاحاً كبيراً للرائد «كوكس» المعتمد السياسي الذي عينته عام ١٨٩٩ في مسقط ، والذي استطاع في أقل من اربع سنوات ان يحول شعور الحاكم من الشك بل ان لم يكن من العداء المباشر الى الثقة والاحترام ، ومن ناحية أخرى فان السلطان قد اوضح كما عبّر عن ذلك في حديثه انه يرغب في وضع مماثل وضع الامراء الهنود في علاقاتهم مع التاج البريطاني ، كما ان التناقض في وضعه الدولي أصبح أكثر جلاء ، وهذا التناقض من الحالة الواقعية حيث الحاكم والشعب والتجارة تعتمد اعتماداً كلياً علينا ، وبين الحالة النظرية التي تتمتع فيها فرنسا التي لا يمثلها سوى قنصل وليس لها رعايا ولا مصالح فعلية بمعاملة مساوية لبريطانيا العظمى ، بلغ درجة تؤكد أنه يستحسن ان توضع نهاية سريعة لهذا الوضع الغريب الشاذ .

★ ★ ★

تفقد ساحل روس الجبال في ٢٠ نوفمبر

أصبح الاسطول في صباح اليوم التالي مغادراً مسقط وعلى مقربة من مرتفعات روس الجبال ، وقضى نائب الملك وقائد عام الاسطول ذلك اليوم بكامله على ظهر السفينة «هاردنج» في تفقد الخلجان الصغيرة الأكثر اهمية ، وتوغلت السفينة نحو الجانب الشرقي من الرأس الجبلي الداخلي في البحر متجهة الى رأس جزيرة غوبات او خور من المضيق وقد استفادت السفينة في مرورها من خليج عمان الى الخليج من المضيق المشهور المسمى «فك الاسد» الواقع بين جزيرة مسندم واليابسة ، وكانت تسير ببطء أثناء اتجاهها الى الجانب الغربي من شبه الجزيرة عبر قناة خور قوى بمحاذاة جزيرة غنم ، وفي النهاية دخلت السفينة خور الشام في وقت مبكر من بعد الظهر مارة بجزيرة التلغراف الصغيرة التي ما زال يشاهد فيها

قاعدة عمود محطة التلغراف القديمة ، ورست مقابل جزيرة سبي على مقربة من رأس الخور ، ونزل لورد «كرزون» هناك ، وصعد مع بعض أعضاء حاشيته الى قمة برزخ مقلب عند النقطة التي كان يمر فيها خط التلغراف سابقاً ، واصبح بالامكان رؤية منظر خلاب لخور مالكولم والفنستون والجبال المحيطة بهما من هذا المكان، وفي المساء كانت السفينة قد تركت خور الشام ودخلت الى عرض البحر .

وبعد ذلك وضع اللورد «كرزون» حصيلة عمل ذلك اليوم بين يدي حكومة صاحب الجلالة لما لها من صلة بالقاعدة البحرية البريطانية في الخليج .

★ ★ ★

زيارة الشارقة في ٢١ نوفمبر

الوصول الى مشارف الشارقة

وفي وقت مبكر من اليوم التالي وصلت السفن الى مرسى على مشارف الشارقة ، الا أن ضحولة الماء منعت الاسطول من الوصول الى الشاطئ ، وكان كل ما يمكن مشاهدته من ظهر السفن هو ساحلاً واطئاً على حافته أشجار النخيل ، وخطاً من الابنية الصفراء . ولم يطلق الاسطول أي طلقات تحية عند وصوله ، نظراً لبعد المسافة بين سفن الاسطول والشاطئ ، اذ كانت حوالي خمسة أميال من ناحية ومن ناحية أخرى فانه لايوجد عند شيخ الشارقة ما يرد به على أي تحية . وقد أدى تدحرج الموج المتلاطم الآتي من الشمال الغربي الى بعض التغيير في البرنامج المقرر.

وكان شيوخ عمان المتصالحة قد تجمعوا باشراف من السيد «جاسكين مساعد المعتمد السياسي في البحرين ، على ظهر مركب دائرة التلغراف الهندية الاوروبية « بتريك ستيوارت » ، وكان حاضراً أيضاً العميد كيمبول الذي توجه من مسقط رأساً الى هنا على ظهر الطراد «لورنس»

ولم يبق الا الانتظار ريثما يعتدل الطقس حتّى تتخذ الترتيبات للاحتفال المزمع اقامته هناك . وأخيراً تم نقل شيوخ عمان المتصالح الى ظهر السفينة «ارجونوت» ، ورغم ان اجدادهم كانوا من القراصنة ولصوص البحر فانهم قاسوا بشدة من دوار البحر على ظهر المركب «باتريك ستيوارت» وفي « ارجونوت » أعد على السطح قاعة استقبال بنفس الطريقة التي كانت عليها في مسقط ، كما حضر اليها ايضاً عدد من الرؤساء الذين يقطنون في الشارقة على ظهر قارب بخاري ، أما مشاهدو الاحتفال من الانجليز فقد تم نقلهم من سفن الاسطول الاخرى الى السفينة «ارجونوت» بكثير من المضايقة نظراً لصعوبة البحر ، أما أمير البحر ونائب الملك فقد وصلا بسلام ، وقدمت لها التحية اللائقة في هذه المناسبة ، وفي الساعة الثالثة والنصف بدأ الاحتفال الذي كان مشابهاً الى حد كبير للاحتفال الذي أقيم في مسقط ، وكان جميع الضباط في زيهم الرسمي الكامل ، الا أن المكان الذي يقع على يمين نائب الملك في المنصة احتله المقيم السياسي والسير آرثر هاردينج الذي جاء من مسقط رأساً الى بندر عباس للاعداد لرحلة الاسطول الوشيكة . أما على اليسار فجعلس القائد العام وأركان حربه ، وحضر الاحتفال أيضاً حرس شرف وجوقة موسيقية من البحرية البريطانية .

أما الشيوخ الذين حضروا شخصياً فكانوا الشيخ زايد شيخ أبي ظبي ومعه ولداه ، والشيخ صقر شيخ الشارقة ، والشيخ مكتوم شيخ دبي ، ومع كل منهما أحد ابنائه ، والشيخ عبد العزيز شيخ عجمان بمفرده حيث كان ابنه مريضاً ، والشيخ أحمد شيخ ام القوين وهو شيخ كبير هرم توفي بعد عدة شهور ، وقد قدمه ابنه راشد الذي خلفه في المشيخة . ولم يدع الى هذا الاجتماع شيخ الحمرية الذي أدعى لبعض الوقت استقلاله عن الشارقة ولم تعترف له الحكومة البريطانية بذلك . وكان جميع الحضور من الشيوخ من المتقدمين في السن او متوسطيه ، وقد أثار طابعهم المتسم بالعزة والاباء ومظهر اتباعهم الرجولي ملاحظة الجميع ، وبعد أن

قُدّموا الى نائب الملك رسمياً قام هذا والقى فيهم خطاباً باللغة الانجليزية كان في جوهره موجزاً لتاريخ بريطانيا في المياه العربية من الخليج خلال القرن الماضي وجاء فيه ما يلي :

روؤساء ساحل العرب الذين تربطهم علاقات معاهدات مع الحكومة البريطانية ، أنني أتيت الى هنا كممثل للسلطة البريطانية في امبراطورية الهند العظيمة التي عرفتموها انتم وآباؤكم وأجدادكم وتعاملتم معها منذ أكثر من مائة سنة ، وهدفي ان اعطيكم الدليل على ان الحكومة لم تنسكم مع أنكم تعيشون على بعد من الشواطئ الهندية ، بل انها تتمسك بسياسة الوصاية والحماية التي وفرت لكم بها الامن ، وضمنت لكم فيها حقوقكم ، خلال أفضل فترة من القرن المذكور ، ولاريكم ان اول نائب للهند يزور هذه المياه لم يتركها دون ان يبحث عن فرصة الاجتماع بكم شخصياً وتجديد التأكيدات والالتزامات التي تربطنا منذ مدة .

أيها الروؤساء : مما لا شك فيه أن آباءكم وأجدادكم قد أخبروكم عن التاريخ الماضي ، وتعلمون أنه منذ مائة سنة كان في الخليج حرب ونزاع ، وكان كل انسان على الاغلب إما قرصاناً او قاطع طريق ، ولم تكن هناك سفينة تدخل البحر الا وتخشى الهجوم عليها ، وكان موسم صيد اللؤلؤ مسرحاً سنوياً للصدام . ولم يكن للتجارة أمن أو اطمئنان ، وأن الحكومة البريطانية هي التي تدخلت ، وقررت بداع من مصلحة رعاياها ومصلحة تجارتهم وحقوقها الشرعية في مياه البحار التي تغسل الشواطئ الهندية ، ان لا تستمر هذه الاوضاع في هذه الامارات . وعندما ظهرت السفن الحربية البريطانية في هذه المياه واحتلت قواتها الموانئ التي ارادتها من هذا الساحل تخلل ذلك قتال مرير ، الا أننا لم نعد نكابد من هذه الاحوال طويلا .

وفي عام ١٨٢٠ وقعت اول معاهدة عامة بين الحكومة البريطانية والروؤساء العرب ، وابرم فيما بعد ما لا يقل عن ثمان مماثلات لتلك الاتفاقية في عام ١٨٣٩ ، وعقدت هدنة بحرية كانت تجدد من وقت

لآخر ، وفي عام ١٨٥٣ أحرز نجاح آخر بالتوصل الى معاهدة الصلح الدائم التي بقيت سارية من ذلك الوقت ، وبموجب هذه الاتفاقية تحقق الاستئصال التام للصراع في البحر بين رعايا الرؤساء الموقعين عليها ، وبذا تحقق الوصول الى هدنة دائمة بحرية — وباستعمال الكلمة المناسبة «والى الابد» — وجاء بمقتضاها أنه اذا حدث اعتداء على أحد في البحر ، فعلى الطرف المعتدى عليه أن لا يلجأ الى الثأر، بل يرفع الموضوع الى المقيم السياسي في الخليج ، وجاء فيها أيضاً ان على الحكومة البريطانية ان تراقب الامن في الخليج ، وعليها ان تؤكد في جميع الاوقات رعايتها لهذه الاتفاقية ، وطبعاً ، أيها الرؤساء ، لم تحل تلك الاتفاقية دون النزاع والقتال الذي قد ينشأ عرضاً ، وكانت احياناً ما تهمل او تخرق الا أنها في مجموعها جديرة باسمها ، اذ نشأ بموجبها وضع امن وسلام وفي الامكان ان يتذكر المسنّون منكم وحدهم حوادث قصص قائمة من الماضي ، اما حديثو السن منكم فانهم قطعاً لم يشاهدوا حوادث الحرب او سفك الدماء في البحر ، وقد مضت الآن إحدى عشرة سنة على آخر حادث لتعكير صفو السلام هنا .

أيها الرؤساء : وفضلا عن هذه العلاقات التي تنشأ كما ذكرت لكم ، والتي كانت برضاكم أنتم ، أقامت الحكومة البريطانية وصايتها على السلم بين القبائل ، فقد نمت روابط سياسية بين حكومة الهند وبينكم ، وأصبحت الحكومة البريطانية بمقتضاها سيدة عليكم وحامية لكم فما عاد لكم علاقة بأية دولة كبرى أخرى غيرها . وان كل واحدة من الامارات المتصالحة التي ترتبط بعضها مع بعض يعرف كما تعرفون انتم أنه لا يسمح بالدخول في أي اتفاق اواتصال بأية دولة أخرى ، ولا بوجود معتد لاية حكومة أخرى ، كما لايسمح بالتخلي عن أي قسم من مقاطعاتكم ، وان هذه الالتزامات ملقاة على عاتقكم جميعاً ، ويجب الوفاء لها بإخلاص كما ان هذه الالتزامات ذات تأثير متبادل بين الحكومة البريطانية والرؤساء

ما داموا يراعونها بكل أمانة . وفي هذه الحالة فهم جديرون بأن يطمئنوا الى أنه لن يتسنى لاحد العبث في حقوقهم او التعدي على حريتهم .

واني اذ أخشى ان يتعرض في بعض الاحيان سجل الماضي لخطر النسيان ، او ان يوجد أشخاص يتساءلون ، لماذا يجب على بريطانيا العظمى مواصلة ممارسة قوتها ؟ لذا اقول ان في تاريخ اماراتكم وعائلاتكم والاحوال الحاضرة في الخليج الجواب على ذلك . اننا هنا قبل أية دولة كبرى أخرى اظهرت وجهها في هذه المياه في الوقت الحاضر ، لقد جئنا الى هنا فوجدنا أمامنا الصراع فخلفنا بدلا منه النظام ، وان تجارتنا وأمنكم على حد سواء هما اللذان يحتاجان الى الحماية ، وما زال يوجد على امتداد هذه السواحل رعايا للملك انجلترا ولهم تجارتهم ، كما ان امبراطورية الهند للتي يقع علينا واجب حمايتها ليست منكم ببعيد . ونحن الذين حافظنا عليكم من انقضاض جيرانكم عليكم ، وفتحنا ابواب هذا البحر لسفن جميع الامم ومكنا أعلامها من ان ترفرف فوقه بأمن وسلام ، ولم نقم بالاعتداء او امتلاك مقاطعاتكم ، ولم نحطم استقلالكم بل حافظنا عليه ، ولا نريد ان نهمل قرناً كاملا من الجهد الغالي المنتصر ولا ان نزيل هذه الصفحة السمحة من التاريخ ، ولذا يجب ان يبقى السلام في هذه المياه وعندها سيبقى استقلالكم دون أن يمسه أحد . ويجب كذلك ان يبقى تفوق نفوذ الحكومة البريطانية على نفوذ غيرها .

وهناك امر واحد على الرؤساء تجنبه بأنفسهم مستقبلا ألا وهو انبعاث النزاع . وارجو ان اخبركم أنه ليس لدى الحكومة البريطانية رغبة للتدخل في اموركم الداخليه ، شأنها اليوم كشأنها في السابق ، مفترضة ان الرؤساء يحكمون مقاطعاتهم بالعدل ويحترمون حقوق الاجانب الذين يقيمون فيها . واذا حدثت أية منازعات داخلية ، فانكم ستجدون دوماً في المقيم السياسي صديقاً لكم ، وسوف يستخدم هذا نفوذه كما كان يعمل دائماً في السابق لمنع هذه الفتن من الوصول الى الرأس ، ولحفظ الحالة هادئة . ومن ناحية أخرى فاننا لا نستطيع أن نصادق على استقلال

أي من الرؤساء يقوم بمهاجمة ارض رئيس آخر ، وذلك لانه بكل بساطة غير مسموح له بذلك في البحر ، والا فانه يحاول ان يتملص من روح التزاماته للمعاهدة ، وسوف اذكر حالة مطابقة لما ذكرت . انكم جميعاً تخشون أن يقع الشريط الساحلي المعروف بساحل الباطنة ، المواجه لشبه جزيرة عمان تحت حكم «شيخ القواسم» ، بل أكثر من ذلك فان سلطته في بعض المناطق تجد من ينازعها ، ولذا فان من المرغوب فيه أن تتوقف هذه المنازعات وان يبقى السلام دون تهديد .

أيها الرؤساء : هذه هي الصلات التي دامت بين الحكومة البريطانية وبينكم ، وان ملك الامبراطورية الهندية يقيم بعيداً جداً منكم حتى إنه لن يقدر لأحد منكم رؤيته ، كما انكم سوف لا ترون وجهه ، الا ان اوامره تحملنا الى أية بقعة في ممتلكاته الواسعة عن طريق موظفي حكومته التي تمثله في الهند ، والمسؤولة أمامه عن سعادتكم ، واني باسمها اليوم اتبادل التحية معكم هنا واجدد التأكيدات القديمة وارجو لكم النجاح في المستقبل .

وبعد ان قرأ السيد «جاسكين» الموظف السياسي المساعد في البحرين ترجمة عربية لهذا الخطاب ، وزعت عليهم هدايا حسنة اذ تسلم كل شيخ من الحضور سيفاً من يد نائب الملك بالاضافة الى ساعة ذهبية وسلسلة وبندقية صيد . واعطيت بندقية لكل من ابناء الشيوخ الحاضرين . ولما كان شهر رمضان قد بدأ فلم تقدم المرطبات ، ثم انتهى الاحتفال واتخذ نائب الملك وقائد الاسطول العام والشيوخ طريقهم بالتتالي مغادرين السفينة «آرجونوت» التي أطلقت التحية المدفعية لكل منهم حسب رتبته وهو يغادر السفينة .

وفي المساء غادر نائب الملك الشارقة متوجهاً الى بندر عباس .. ومعه الاسطول .

زيارة بندر عباس وهرمز وقشم في ٢٢ نوفمبر

الوصول الى بندر عباس

وصل الاسطول الى مرسى أمام بندر عباس في الساعة الثامنة صباح يوم ٢٢ نوفمبر ، وكان « السير آ. هاردينــج » قد سبق الاسطول ووصل على ظهر السفينة «سفينكس» في اليوم السابق ، وساعة وصول الاسطول كانت هذه والسفينة الحربية الايرانية «برسيبوليس» التي أحضرت القائد العام «سالار معظم محافظ موانئ الخليج نائباً عن صاحب الجلالة الشاه تقفان في مرسى خارج المدينة ، وأطلقت الاخيرة ٣١ مدفعاً تحية لنائب الملك عند وصوله ، ثم ارسل الحاكم وفداً ليقابل نائب الملك ويستفسر عن الوقت الذي يناسبه لبدء الزيارة ، ونتيجة لخطأ وقع الوفد فيــه ، فقد توجــه اولا الى السفينة « آرجونوت » بدل السفينة «هاردينج» ، وفي الساعة الحادية عشرة صباحاً جاء المحافظ من الشاطئ واستقبله نائب الملك على الجزء الرئيسي من ظهر السفينة «هاردينج» ، وسلمت رسالة الشاه الرسمية الى نائب الملك ، وقام فخامته باستلامها ، وبعدها قام السير « آ. هاردينج» والسيد «دان » سكرتير دائرة الخارجية في حكومة الهند برد الزيارة للمحافظ على الشاطئ ، وقد استقبلهما سالار معظم — القائد العام في خيمة على رصيف الميناء الذي فرش بالسجاد ، واصطف حرس شرف بالانتظار واطلقت لهم بطاريات الساحل تحية الوزراء .

وفد رعايا الهند البريطانية وخطابهم

واستقبل نائب الملك في وقت متأخر من هذا اليوم وفداً يزيد عدد أفراده عن ثلاثين شخصاً من التجار والرعايا الهنود الذين يقيمون في بندر عباس ، على سطح سفينة السير « هاردينج » ، حيث قدمهم إليــه الرئيس «جراي» نائب القنصل في بندر عباس ، والذي رافق الرحلة فيما بعد من هذا المكان حتى بوشهر ، وألقوا خطاب ترحيب جاء فيه ما يلي :

لعله يسر فخامتكم ان تسمحوا لنا ، نحن رعايا وتجار الهند البريطانية في بندر عباس ، بتقديم ترحيبنا القلبي لفخامتكم بكل احترام . ونظراً لوقوع هذا الميناء في مدخل الخليج فانه ليسعد رعايا الامبراطورية الهندية المقيمين في بندر عباس أن يحظوا بالشرف المنقطع النظير لكونهم اول من يرحب بأول نائب للملك يزور شواطئ هذه البلاد .

نرحب بفخامتكم في بلاد إيران القديمة التي مرت عليها تغيرات أكثر من طاقتها وبقيت كما هي ، وستبقى الى الابد ولبقية العالم بالغة الاهمية ، ان لم يكن لشيء الا لأهمية للعلاقات التاريخية ، ونحن فوق ذلك قد خصصنا فخامتكم بالترحيب ليس كشخص غريب ، ولكن كواحد يعرف ايران معرفة وثيقة ، لانه يقوم بأشد الادوار حيوية في شؤونها .

ورغم ما عرف عن ميناء بندر عباس من انه ميناء غير صحي ، واشتهاره بأنه من اشد الاماكن حرارة في العالم ، الا أنه ما زال هو وما يجاوره من جزر وبقايا قلاع قديمة — كانت في وقت من الاوقات في الماضي مسرحاً لمعارك بين الدول الاوروبية الكبرى القديمة — يتمتع بأهمية خاصة ، فهو غني بالخامات المعدنية التي سوف تشد اهتمام التجار لسنوات عديدة مقبلة . ويمكن اعتبار هذا الميناء بتجارة صادراته القيمة المركز التجاري الهام لاسواق وسط وجنوبي إيران مما يقع معظمه بأيدي رعايا بريطانيا ، ويعود الفضل في ذلك حقيقة الى حماية الحكومة لنا والتي تعتبر مصدر فخرنا واعتزازنا .

وحقيقة أخرى نرجو ان نسجلها في هذه المناسبة هي انشاء قنصلية هنا ، الامر الذي تم خلال فترة تولي فخامتكم منصب نائب الملك واننا نعتبر هذه الخطوة برهاناً واضحاً على اهتمام الحكومة الامبراطورية بدعم مصالحنا ، وننتهز هذه المناسبة لنقدم لكم جزيل الشكر . فمنذ أن انشيء هذا الفرع القنصلي هنا وسعت جاليتنا تجارتها الى أعلى مستوى ،

واندفع تجارنا الى المدن الداخلية في وسط إيران : رغم بقاء وجود بعض الظروف المعوقة وعلى الاخص انعدام المواصلات التلغرافية مع العالم الخارجي . ان ثقتنا التي لا حد لها في رأفة الحاكم البريطاني تقودنا الى الامل في تسهيلات أكثر في المستقبل حتى يؤمن اضطراد النجاح للرعايا البريطانيين وبالتالي ازدياد الهيبة البريطانية .

وفي الختام نرجو بكل تواضع أن نعبر عن أملنا في زيارة فخامتكم الحالية بتقوية صلاتكم السابقة مع هذا البلد التاريخي ، كما نرجو أن تكون رحلة فخامتكم في هذه المياه ليس فقط مصدر سرور رعايا بريطانيا الذين يستقبلونكم في بندر عباس بل وأن تبقى ذكرياتها قوية في أنفسهم .

كلمة اللورد كرزون

وقد رد اللورد كرزون على هذا الخطاب بالعبارات التالية :

أيها السادة : ارجو في مجال شكري لكم على خطابكم هذا ان اعبر عن سروري لوجود جالية من الهنود البريطانيين هنا من رعايا صاحب الجلالة الملك الامبراطور ، يتمتعون بصداقة وحسن وفادة بلد أجنبي ويشتغلون في التجارة التي تؤدي الى نفع لهم ولهذا البلد على حد سواء . لقد مهدوا لنا الطريق امام أية سفينة تجوب هذه المياه ، وكسبوا لنا صداقة وامتنان الحكومات الرأسمالية ، ومن أمثالها حكومة صاحب الجلالة الشاه التي أخذنا نتعامل معها .

ويمكن توضيح توسع التجارة الذي ذكرته بما يلي : « ان مجموع قيمة تجارة الخليج (ويدخل تحت هذا المضمون الموانئ الواقعة في بلاد العرب وتلك التي على الشاطئ الايراني وتشمل المحمرة أيضاً ، الا أن البصرة لا تدخل ضمنه) قد بلغ ٦,٥ مليون جنيه استرليني تقريباً ، كما دلت عليها قيود السنة الماضية ١٩٠١ ، منها ما يقرب من ٥ ملايين تجارة خارجية ، وبمعنى آخر ، كانت النسبة المئوية لبريطانيا من هذه التجارة

الخارجية ٧٧ بالمئة وكانت للنسبة المئوية المماثلة للبواخر البريطانية التي تدخل وتخرج من موانئ الخليج ٩٧ بالمئة . واذا دققنا الملاحظة ونظرنا الى الموانئ الايرانية وحدها فاننا نجد ان مجموع حجم التجارة في عام ١٩٠١ يقرب من ٤,٥ مليون جنيه استرليني منها ٤,٢٣٢,٠٠٠ جنيه تجارة خارجية ، النسبة البريطانية فيها ٦٦ بالمئة ، ونسبة السفن البريطانية الناقلة لها ٩٧ بالمئة ، وترينا هذه الارقام مع وجود منافسة حادة متزايدة وقتذاك (إلا أنها اختفت الآن) ، ان بريطانيا العظمى تتمتع وما تزال بتفوق تجاري في هذه البحار ، وان هذا التفوق ان لم يزد فانه سوف لا ينقص على الاقل . ومن ناحية أخرى فما زالت توجد ظروف تجارية تؤثر في وضع بندر عباس وتتطلب بالحاح جهوداً حاذقة لاعادة المزايا التي يتمتع بها هذا الميناء .

ولقد أشرتم الى مصالح هندية أخرى في بندر عباس طلبتم لفت النظر لها ، حيث يمثل حكومتي هنا لاول مرة موظف عينته عندما جئت الى الهند ، ليحمي مصالح التجارة الهندية البريطانية . ويسرني أن أعلم منكم انكم بوصوله توسعتم في نواح متعددة من أعمالكم وانكم قد حصلتم على فوائد جمة من جهوده . ومما يجب ذكره أن بندر عباس رغم فقدانها الكثير من شهرتها القديمة ، فانها ما زالت منذ الازل نقطة البداية لمعظم طرق القوافل التي تخترق داخل البلاد ، وبناء على ذلك فان باستطاعتكم أن تحملوا لمعظم أجزاء البلاد البضائع البريطانية والهندية بما فيها المدن الكبيرة في وسط ايران اوشمالها اوغربها ، والى أسواق خراسان وأفغانستان واواسط آسيا في الشمال الشرقي والشرق . وان هذه نقطة هامة بالغة الاهمية للتجارة الهندية ، تلك التجارة التي تؤدي الى نفع متساو لهذا البلد ولكم . ويسرني ان تكون إيران قد ردت التحية بمثلها عندما ارسلت عدداً كبيراً من رعاياها الموهوبين الاذكياء ليتاجروا في موانئ الهند البريطانية . وستستمر هذه العلاقات بين إيران والهند في الوقت الحاضر كما كانت دائمة الاستمرار خلال قرون عديدة ، اذ أنها لا تعتمد

على مجرد التجاور الجغرافي بل تعتمد أيضاً على تشابه اصول الحضارة واللغة والعنصر ، وان بندر عباس تحت اسمها الحالي او اسمها القديم «جمبرون» ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ مشاريع التجارة البريطانية في إيران والخليج . وانني أعتقد أنه لا يوجد في العالم مكان شهد صراعاً أشد او ذاق ظروفاً سياسية افزع تقلبـاً في سبيل التفوق التجاري مما شهدته هذه المياه والجزر التي يمكن رؤيتها من هذه البقعة .

وقد يتساءل البعض لماذا يتوجب على نائب الملك في الهند وهو في غمرة مسؤوليات منصبه ان يزور هذه المياه . إن جواب ذلك يمكن التوصل إليه من الحقائق التي ذكرتها وبالتحديد من العلاقة التاريخية المتصلة التي نشأت بين هذه البلاد وبين الهند ، لعدة مئات من السنين ونتج عنها هذه المستعمرة المزدهرة بفضل تجار الهند البريطانية الذين يقيمون هنا ، بل وازيد اكثر في ايضاح الامر على كل من المستوى المحلي والعام . اننا هنا نقع على فم بحر يعتبر أكثر البحار أهمية ومنفعة للجهد البريطاني في قارة آسيا ، ومنذ القدم لم يفشل الخليج كطريق بحري هام في اجتذاب انظارالامم التي سيطرت او تطمح في السسيطرة على الموانئ الهندية التي اصبحت في يد بريطانيا بعيدة جداً عن متناول المنافسين الآخرين . فمن الطبيعي اذن ان تواصل بريطانيا جهودها الموفقة في هذا الاتجاه ، وان تحصل بالتالي على اضطراد نفوذ مصالحها وتجارتها في الخليج اذ أن هذه الجهود لم تخفق ابداً حتى هذا اليوم ، وذلك لأنها غير أنانية وسمحة في أعمالها ، كما أنها حملت معها الثروة والامن للدول والسكان الذين يعيشون على هذه الشواطئ .

دعونا نتذكر مرة أخرى ان الهند ليس بلداً بعيداً منشغلاً عن قواعده هنا ، بل على العكس نحن اقرب جيران لإيران ، نتاخمها اولا على امتداد حدودها الشرقية في مقاطعات بلوخستان ونجاورها ثانياً بتلك المقاطعات التي تقع تحت حكم حاكم افغانستان الذي بأيدينا امور دولته الخارجية . ولذا فان البلدان والدول الكبرى التي ترتبط مع بعضها بهذا

الشكل لا يمكن ان تفشل في تطوير وتشجيع اوثق الروابط . وكلما زاد هؤلاء المسؤولون في تداولهم لامور مسؤولياتهم بتلك المقاطعات فانهم لن يفشلوا في تطوير وتشجيع اوثق الروابط بينهم فينشأ وضع افضل لهم جميعاً.

واعتقد الآن اني قلت ما فيه الكفاية ، واوضحت أنه لم يعد امراً غريباً ومسألة غير طبيعية ان يكون من واجب نائب الملك في الهند ان يأتي الى هنا وان يقوم بزيارتكم وان يتفقد المصالح الهندية وان يشاهد كيف يعيش الرعايا الهنود في بلد حليف متاخم .

هذا وربما لم يضعف بالتأكيد من جانبي (بحكم السنوات العديدة التي قضيتها هنا) الاهتمام البالغ بايران ، ولذا تحدوني الرغبة الملحة دائماً بوجوب دعم الصداقة القديمة بين الحكومة البريطانية وجلالة ملك هذه البلاد ، وتعميق تلك الصداقة على مر الزمن .

ايها السادة اني متفق معكم في الاعتقاد بأن اتصال هذا الجزء مع العالم الخارجي بخط تلغرافي سيكون ذا نفع عظيم لكم ، ومما يزيد في سعادتي ان اكون ممن ساهم بجهده مع الحكومة الايرانية لانجاز هذا الموضوع وفي الختام ارجو ان تسمحوا لي بتقديم أحسن امنياتي لكم بدوام النجاح ومزيده في المستقبل .

زيارة هرمز وقشم

نزل نائب الملك وجماعته بعد الظهر على جزيرة هرمز وقشم وزاروا القلعة البرتغالية في جزيرة هرمز ومدينة قشم ، وكان استقبال المواطنين في هذه المدينة لضيوفهم غير المرتقبين مميزاً بود ملحوظ . وارتجل احد الشعراء المحليين نشيداً ردده على شرف هذه المناسبة ، وقد زودت هذه الزيارات لهذه الجزر لورد كرزون والسير «آرثر هاردينج» ونائب امير البحر «اتكنسون ويليز» بمادة لمناقشات شئون الدفاع والاستراتيجية البحرية ، وفي المساء أضيئت مدينة بندر عباس ، ولكن عرض الالعاب النارية الذي كان مزمعاً اقامتـــه هنا أُلغي ، بسبب وفاة اميرة ايرانية هي احدى بنات صاحب الجلالة الشاه .

تفقد هنجام وساحل قشم الجنوبي وباسيدو
في ٢٣ و ٢٤ نوفمبر

أمضى الاسطول ليلته على مشارف قشم ، ووصل فجر صباح يوم ٢٣ نوفمبر الى هنجام ، حيث بدأت زيارة محطة التلغراف البريطانية القديمة ، وكانت نتيجة ملاحظاتهم هذه في الجزيرة وفي باسيدو أن اقتنع كل من نائب الملك وقائد عام الاسطول بأن هنجام أفضل من باسيدو لمد خط للتلغراف تحت سطح البحر ، يرتبط مع بندر عباس ، ولاقامة محطة اشارات على فم الخليج ، وبدأت السفينة لورنس تسير من المرسى في جزيرة هنجام وعليها نائب الملك ومعها السفينة «سفينكس» حاملة قائد عام الاسطول في وقت مبكر من صباح ٢٤ نوفمبر ، بمحاذاة الساحل على امتداد الشاطئ الجنوبي لجزيرة قشم ، وقد وجد لها فيما بعد موقعان للرسو على مقربة من كهوف نمكدان الملحية . ثم عادتا في المساء متتبعتين القناة الداخلية التي تتصل مع الجزء الجنوبي الغربي من جزيرة قشم . وفي باسيدو ذهبت جماعة نائب الملك الى الشاطئ في الساعة الخامسة مساء وتفقدوا موقع المحطة البريطانية هناك .

★ ★ ★

زيارة لنجه من ٢٤ الى ٢٥ نوفمبر

الوصول الى لنجة وتناول العشاء فيها

تم الوصول الى لنجة في مساء هذا اليوم الرابع والعشرين من نوفمبر وانضم عندها اسطول الهند الشرقية الى السفينة «لورانس» و «سفينكس» اللتين كان قد انفصل عنهما عند هنجام ، وفي المساء أضيئت المدينة والسفينة الحربية الايرانية «برسيبوليس» بأضواء باهرة ، واستضاف نائب الملك محافظ موانئ الخليج وأخاه مجبر السلطنة نائب المحافظ في لنجة على ظهر السفينة «هاردينج» حيث تناولا طعام العشاء .

وبعد العشاء اقترح لورد «كرزون» تناول نخب صحة الشاه وألقى الكلمة التالية :

كلمة لورد كرزون

اني أقترح أن نشرب نخب صحة صاحب الجلالة الامبراطورية شاه ايران . وفي اليومين الماضيين عندما حللنا على اول ميناء من ممتلكات جلالته ، كان لي الشرف عندما استقبلني فيها ضيفنا هذه الليلة سالار معظم – القائد العام ، محافظ موانئ الخليج ، والذي انتدب خصيصاً من سيده الملك ليستقبلني ، ولذا يسرني ان ارد له التحية في هذا المساء . وعندما وصلنا بوشهر منذ عدة أيام ، علمت أنه زيادة في الاحتفاء بي ، سيستقبلني أحد رجال الدولة الإيرانية البارزين علاء الدولة ، حاكم عام إيران ، كمبعوث خاص من الشاه لهذه المناسبة ، وانني اوجه شكري المخلص للمجالات التي فتحت أمامي ، والى الحكومة التي أمثلها ، نيابة عن صاحب الجلالة الامبراطورية ، ولا يوجد فرد منا لم يشعر بسرور عظيم عندما وطئ الارض الإيرانية ، ولقد ارتبط الشعبان البريطاني والايراني لعدة قرون خلت بأوثق روابط الصداقة والاحترام ، كما أنه يوجد بين الهند وإيران بشكل خاص صلات سياسية قوية ، وتجارة ومصالح متبادلة ، ونحن من جانبنا نأمل لهذه الصلات التي دامت طويلا النمو والاستمرار ، وألا يحدث ما يعكرها . كما تحدونا رغبة حارة بالتمني لممتلكات جلالته السعادة والسلام ، ولمقامه السامي الصحة والحكم المديد ، واني في هذا المساء ارحب بممثل جلالته ببالغ السرور ، وارجو الحضور ان يشربوا نخب الشاه صاحب الجلالة الامبراطورية .

ثم تناول الحضور النخب بترحيب حار ، وقام المحافظ واقترح نخب صحة ملك انجلترا ، وقال ان الشاه وكل ايراني يرحبون ترحيباً قلبياً بالشرف الكبير الذي نالته إيران بزيارة ابرز ممثل للامبراطورية البريطانية لهذا البلد ، وان زيارة نائب الملك لا بد ان تقوي الصداقة وتزيد العلاقات

التجارية الموجودة بين البلدين منذ قرون، وان الجميع يعتبرون هذه الزيارة دليلا على اهتمام بريطانيا العظمى المستمر بإيران ورفاهيتها .

تدابير أخرى في بندر عباس

وفي صباح اليوم التالي ، الخامس والعشرين من نوفمبر ، زار الوزير البريطاني السير «آ. هاردينج» نائب المحافظ في بيته زيارة خاصة . أما القسم الاكبر من رجال السفينة «هاردينج» وبقية سفن الاسطول فقد نزلوا الى الشاطئ ، وقد نجح الوزير البريطاني في تأمين معاقبة ضابط إيراني برتبة عقيد واثنين من الجنود ، كانوا قد أهانوا موظفاً هندياً مكلفاً باتخاذ اجراءات الحجر الصحي في لنجة ، وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر هذا اليوم غادر الاسطول لنجة متوجهاً الى البحرين .

★ ★ ★

زيارة البحرين من ٢٦ الى ٢٧ نوفمبر

الوصول الى البحرين

وصل الاسطول بعد رحلة هادئة باردة الى مشارف البحرين في الساعة الثامنة من صباح ٢٦ نوفمبر ، ولكن مضت ساعتان اخريان قبل ان تستطيع السفينة «هاردينج» ومعها السفن «بومون» و «سفينكس» و «لورنس» أن تشق طريقها الى المرسى الداخلي ، بينما كانت مدافع الشواطئ تحييها باحدى وثلاثين طلقة . وبعد أن ألقت السفينة هاردينج مراسيها صعد الى ظهرها الشيخ حمـــد ولي عهد المشيخة في البحرين ووزير شيخها ليستفسرا عن صحة نائب الملك وليسألاه عن الوقت الذي يناسبه استقبال الشيخ فيه .

زيارة الشيخ الرسمية لنائب الملك

ووصل الشيخ عيسى بنفسه الى ظهر السفينة «هاردينج» في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، بصحبة السيد «جاسكين» مساعد المعتمد

السياسي في البحرين . ومعه ثلاثة من ابنائه وأكبر أحفاده ووزيره ، واستعرض الحرس على ظهر القطعة البحرية «بومون» ، وقد استقبل نائب الملك الشيخ واقفاً وأشار له على مقعد على يمينه ، وجلس على يمين الشيخ المقيم السياسي ، ثم مساعد المعتمد السياسي في البحرين ، ثم مرافقو الشيخ . وجلس على يسار نائب الملك الوزير البريطاني في طهران، ثم وزير الخارجية ثم المرافقون ، ولم يلبس أي منهم لباساً رسمياً في هذه المناسبة ، وقد دار حديث قصير أشار الشيخ فيه الى الرفاهية التي تنعم بها امارته ، مرجعاً ذلك الى الحماية البريطانية ، وشكر نائب الملك على تحمله مشاق هذه الرحلة الطويلة ليبرز فيها اهتمامه بالبحرين ، كما شكره ايضاً على الاعتراف الرسمي بابنه حمد كخليفة له ، وعبر عن تقديره لشخصية السير «ل. بلي» الذي لعب دوراً مهماً في شؤون البحرين منذ اربعين سنة تقريباً . وبعد الحديث قدم ابناء الشيخ والرسميون الآخرون الى نائب الملك ، وتسلموا مع الشيخ جميعاً هدايا قيمة ، ثم انتهت المقابلة وغادر الشيخ عيسى السفينة «هاردينج» واطلقت خمس قذائف تحية له ، ومما لوحظ ان الشيخ أثناء المقابلة بقي ينتعل نعليه ومن الواضح أن اغفاله خلعهما كان يعود الى عصبيته .

زيارة نائب الملك الرسمية للمنامة

وقام نائب الملك ومرافقوه بعد الظهر بزيارة غير رسمية لمدينة المنامة ، وقد استقبله على الرصيف الشيخ الذي أوصله الى المعتمدية البريطانية ، وبعد غروب الشمس قدمت لهم القهوة في المعتمدية ، وكان الحضور طبقاً للعادات العربية ينثرون ماء الورد على أيدي ضيوفهم ، ويعطرون لهم لحاهم ووجوههم بدخان البخور المحترق ، ثم عاد ركب نائب الملك الى ظهر السفينة ، وكانت الترتيبات التي اتخذت لنزول نائب الملك من السفينة الى الارض مع مرافقيه ثم عودتهم الى ظهر السفينة غير كافية ، وكان المد منخفضاً ، فاستغرق النزول ساعة ونصف واستغرقت العودة الى السفينة ساعتين . وبعد ان رافق الشيخ اللورد «كرزون» حتى الميناء

الذي ركب منه عائداً الى سفينته ارتكب خطأ فيه كثير من عدم اللياقة ، اذ غادر الشيخ هذا المكان قبل ان يغادره جميع مرافقي نائب الملك بسلام، وقد اعتذر بالتالي عن هذا التقصير عن طريق العميد «كيمبول» . ومما يجدر ذكره ان مغادرة المكان كان عند مغيب الشمس في يوم من ايام شهر رمضان حيث يكون العرب في شوق للافطار بعد صيام يوم طويل .

خطاب التجار الهندوس

وبعد ان ترك نائب الملك المنامة وتوجه الى السفينة «هاردينج» عرض عليه خطاب من التجار الهندوس المقيمين في المنامه ، ولم يكن متوقعاً تقديمه بهذه الطريقة ولهذا لم تتوفر الفرصة للرد عليه وجاء في الخطاب ما يلي :

نرجوان يسرّ فخامتكم أنه يشرفنا نحن الموقعين أدناه التجار الهنود المقيمين في البحرين أن ننتهز مناسبة زيارة اللورد الى لؤلؤة جزر الخليج لنقدم إليكم باسم جاليتنا ، ترحيبنا القلبي ، راجين ان تكونوا قد قضيتم رحلة ممتعة في طريقكم الىالخليج ، وان تكون اقامتكم القصيرة هنا مرضية لفخامتكم،ونتمنىأن تكون رحلة العودة مصحوبة بالسلامة والراحة . ونعتبرأنفسنا قد حظينا بشكل خاص والخليج بشكل عام بهذا الفخر ، اذ لم نتشرف من قبل بزيارة من نائبالملك في الهند ، ولما كنانعلم ان لفخامتكم اهتماماً دقيقاً بالمسائل التي تؤثرعلى الخليج والشرق عموماً فاننا نرجو باخلاص ان تكون هذه الزيارة بشير سعادة وغبطة وسلام في الخليج . كما نرجو أيضاً ان نعبر عن اعترافنا بالجميل للبركات المتعددة التي حصلنا عليها من الحاكم البريطاني العادل والرحيم ، ونرجو ان يكون قد بلغ علم فخامتكم ايها اللورد اننا قد حللنا في الخليج منذ مئتي سنة مضت ، حيث لم يكن باستطاعة السفن البخارية ان تزور الخليج ، وكانت كل الاعمال تسير بالقوارب الشراعية في ظروف شاقة غير مجدية ، الا أن الوقت تغير

الآن اذ جلبت الحماية البريطانية بركاتها المعتادة ـ الامن والسلام والرفاهية ـ التي انعكست عليها الثقة العظيمة بالعمران والحضارة التي جلبتها بريطانيا الى الخليج .

اننا لا نرغب في الاعتداء بغير لياقة على وقت فخامتكم الثمين ، الا أننا نسمح لانفسنا ان نجسر بكل تواضع على طرح مسألة أو مسألتين لهما أهمية حيوية واعتبار هام لتجارة البحرين . ان هذا الميناء بموقعه الطبيعي يعتبر محطة عظيمة الاهمية للتجارة ، كما أنه المركز التجاري لاسواق الاحساء والوكير والقطيف وقطر وما يليها من بلاد ، ولزيادة سرعة النقل التجاري فان اقامة رصيف داخل البحر لهذا الميناء يعتبر أمراً في غاية الضرورة ، حتى تتمكن الصنادل البحرية من العمل في سائر الاوقات وفوق أي مد أو جزر مما ويزيد من سرعة تفريغ السفن التجارية ولذا نرجو بكل احترام ان ينال هذا الطلب لطف عنايتكم .

في عام ١٨٦٤ أقمنا علاقات تجارية مع القطيف وتوصلنا الى أشغال كبيرة هناك ، ونحن نتمتع في الخليج عموماً بالاحترام وبعض الهيبة ، ولكن نتيجة لسوء الحكم في القطيف فاننا لا نعاني فقط من سوء التقدير بل تعرضنا أيضاً للخسارة الفادحة ، والاهانة . وفي عام ١٨٩٥ هاجم القراصنة احدنا واعتدوا عليه وآذوا يده اليمنى وسلبوا منه لؤلؤاً بقيمة ٤٠ الف روبية . وقد ساقتنا اوضاعنا التي لا حامي لها هناك الى وضع غير مجد واضطررنا في النهاية الى الانسحاب منها . ومنذ ان تمتعت البحرين بطمأنينة فوق العادة وبمنافع تجارية عظيمة، جاء كل من التجار العرب والايرانيين وسكنوا هنا ولهذا نشأت منافسة حادة تحتم علينا الآن أن نبحث لنا عن مجالات أخرى . واننا متشوقون للمساهمة في تجارة قطر والقطيف الناميتين ، ونرجو من فخامتكم ان تعينوا موظفين في هذين المكانين حيث لا يوجد فيهما ممثلون لحكومتنا ، وفي حالة ما اذا كان هذا الاقتراح غير عملي ، نرجو توسيع سلطة المعتمدية السياسية في البحرين حتى تشملهما .

وفي الختام اننا نصلي الى القدير ان يبارك ويمد في عمر صاحب الفخامة جلالة الملك الامبراطور ، الذي برأفته تمكنا من العيش هنا بسلام ورخاء ، ونرجو لفخامتكم بكل اخلاص أيها اللورد اقامة سعيدة وجهداً موفقاً وحياة مديدة .

الاجتماع الخاص بين الشيخ ونائب الملك

وفي الساعة الحادية عشرة من صباح السابع والعشرين من نوفمبر زار الشيخ عيسى نائب الملك زيارة خاصة على ظهر السفينة «هاردينج» ، وكان يصحبه في هذه الزيارة أكبر أبنائه وخليفته المعترف به ، والسيد «دان» وزير الخارجية والعقيد «كيمبول» المقيم السياسي ، وقام بدور المترجم السيد «جاسكين» مساعد المعتمد السياسي في البحرين ، وبعد ان أوضح الشيخ أنه لا مطالب لديه يود تقديمها ، أشار صاحب الفخامة الى حادث اغتيال سلمان بن دعيج قريب الشيخ في شبه جزيرة العرب ، ونصح الشيخ ان ينتظر نتيجة المفاوضات التي كانت معلقة مع الباب العالي خلال هذه الفترة . وأضاف قائلاً انه في حالة فشلها سوف ينظر في ما اذا كان من المناسب اتخاذ خطوات أخرى ، ثم استفسر من الشيخ عن شكل التعويض التي يمكن للشيخ قبوله بهذا الصدد ، ثم انتقل نائب الملك الى موضوع آخر وهو سوء ادارة الجمارك في البحرين ، وأكد على الشيخ بشدة ضرورة وفائدة اصلاحها ليس مراعاة لمصلحته فقط ولكن ايضاً رعاية لمصالح الحكومة البريطانية التي تقوم بحمايته ، وكذلك لمصلحة ابنه الذي اعترفت السلطات البريطانية بلقبه كخليفة له ، وقد أبدى الشيخ عناداً شديداً في هذا الموضوع ، وطلب أن يصرف النظر عن هذا الموضوع طوال مدة حياته الا أن ذلك لم يكن مقبولا . وعقب ذلك قال الشيخ إنه سيبحث الموضوع مع أبنائه وأخيه ، واعترف صاحب الفخامة بأن هذا الاسلوب مناسب تماماً ، الا أنه حذر الشيخ في نفس الوقت من أن الموضوع يجب ألا يهمل ويجب عليه أن يقدم في أقرب وقت اقتراحات

محددة للتغيير المرغوب فيه ، وانصرف الشيخ بعد ان استمرت المقابلة أكثر من نصف ساعة .

الزيارة المتوقعة من شيخ الدوحة

كانت الترتيبات قد اتخذت لتوفير فرصة للشيخ أحمد شيخ الدوحة في قطر لمقابلة نائب الملك أثناء زيارة الاخير للبحرين ليقدم له الشيخ تحياته وليوضح آراءه حول علاقاته مع الحكومة البريطانية . وكان الشيخ سيتلقى في حالة حضوره تأكيداً مصدقاً من حكومة جلالته ينص على ان صداقة الحكومة البريطانية له ستستمر ما دام عازفاً عن الدخول في أية ارتباطات مع أية دولة أخرى ولكن نظراً لان الدعوة التي وجهها العقيد « كيمبول » اليه لهذه المناسبة لم تصل الشيخ في الوقت المناسب ، فانه تغيب ، ولم يتلق هذا التأكيد .

★ ★ ★

زيارة الكويت من ٢٨ الى ٢٩ نوفمبر

الوصول وزيارة الشيخ غير الرسمية لنائب الملك

وصلت السفينة «هاردينج في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٨ نوفمبر الى الكويت ، وكانت السفن الكبيرة من الاسطول قد سبقتها في الوصول الى هناك ، وقد رافقها الى المرسى الداخلي من الميناء السفينة «بومون» ، ثم أطلقت البطاريات القديمة المنصوبة أمام بيت الشيخ ٣١ طلقة تحية ، وما ان ألقت السفينة «هاردينج» مراسيها حتى صعد الى ظهرها الشيخ مبارك بنفسه يرافقه كيمبول المقيم السياسي ليستفسر عن صحة اللورد «كرزون» وليستعلم عن الوقت المحدد للزيارة الرسمية .

زيارة الشيخ الرسمية لنائب الملك

عاد الشيخ في الساعة المحددة ، وهي الثالثة بعد الظهر الى السفينة «هاردينج» بصحبة أكبر أبنائه الشيخ جابر ، واستقبل الشيخ في احتفال ومراسم مناظرة تمـاماً لمـا جرى في استقبـال شيخ البحرين من قبل ، وكان من بين الهدايا التي تسلمها الشيخ سيف ، أبدى عند تسلمه من يد صاحب الفخامة أنه بحاجة الى حزام له كحزام «أحد الجنود» أو على حد قوله «واحد من العسكر» ، وربما كان يعني بها أحد الموظفين العسكريين في الامبراطورية البريطانية وعندما غادر للسفينة أطلق المدفع له ٥ طلقات تحية .

رحلة الاستكشاف في الخليج

وبعد انتهاء زيارة اللورد توجه اللورد «كرزون» في السفينة «سفينكس» ليتفحص رأس الخليج الكويتي على مقربة من (القضمة) ، واستغرقت منه تلك العملية بقية ساعات النهار وارتطمت السفينة «سفينكس» في أثنائها بالارض وتعطلت عطلا مؤقتاً .

زيارة نائب الملك مدينة الكويت

غادر نائب الملك السفينة «هاردينج» في الساعة العاشرة من صباح اليوم التاسع والعشرين من نوفمبر ، في حين أطلقت القطعة «بومون» من مدافعها ٣١ طلقة تحيه له ، ونزل على الأرض في بندر الشويخ وهو مرسى القوات على بعد ثلاثة اميال من المدينة حيث كان في انتظاره الشيخ مبارك ومعه اولاده وكبار أتباعه على رأس جماعة من الفرسان العرب البواسل ، واستقل نائب الملك العربة الوحـيدة التي تفخر الكويت بها وزود افراد حاشية صاحب الفخامة بخيل ليركبوها . وسار الموكب بغير نظام وسط اطلاق العيارات النارية ، وهتاف العرب المنبعث من الحناجر ، متجهاً الى المدينة ومخترقاً سهلا منبسطاً واسعاً ، ومحاطاً بكوكبه من الخيالة يركضون بعنف الى الامام ، مشرعين حرابهم او مطلقين

عيارات طبنجاتهم في الهواء وهم يقفزون مستديرين حول انفسهم ، وهكذا طوال الوقت مخلدين بمناوراتهم هذه ايام العرب . ولقد كان المنظر أخاذاً بجماله اذ كان الفرسان بالبستهم الفضفاضة البراقة الالوان ، من برتقالية وحمراء او ذهبية يلوحها الهواء من على ظهور خيولهم العربية الرشيقة ، كلما قاموا باستعراضاتهم هذه في حين كانت مجموعات راكبي الجمال يهرولون في سكون ووقار هنا وهناك وفيهم أبناء المدن المترفون بأحسن ملابسهم ، وفيهم بدو من الصحراء ضامرون جياع يرتدون عباءآتهم الممزقة ، ونساء محجبات يضعن عباءآتهن الزرقاء الداكنة ملقاة على رؤوسهن ويلبسن فساتين من القطن المزركش الالوان تتدلى الى الارض ، وأطفال ذوو عيون سوداء وبشرة بنية على درجات متفاوتة من العري وخلف هذا المشهد كله ووراء مضارب البدو الكبيرة بخيامها السوداء ، وجدران بيوت المدينة البيضاء التي ترفرف الرايات على اسطحتها المنبسطة ، وفي زرقة الخليج الباهتة المحاطة بالرمال الصفراء ، كان يقف الاسطول في مرساه داكناً قاتماً ، وفي وسطه السفينة «هاردينج» بيضاء بادية للعيان ، وقد اشترك في هذا الاستقبال ما يزيد على ٢٠٠ من الخيالة و٢٠ من الهجانة ، وما يقرب من ٤,٠٠٠ مارتيني من المشاه ، يحمل معظمهم مسدسات وبنادق من نوع مارتيني ـ هنري ، وكان العلم الذي يحملونه عبارة عن راية عربية حمراء عليها شعار «ثقتنا بالله» أو كما هي بالعربية «توكلنا على الله» . وتوجه نائب الملك في العربة عبر المدينة الى بيت الشيخ المواجه للبحر حيث أطلقت له المدافع ٣١ طلقة تحية عند وصوله ، وعقد عقب ذلك اجتماع في غرفة علوية من البيت كان الشيخ يستعملها كقاعة استقبال ، وزينت في هذه المناسبة بصور ملونة لملك وملكة انجلترا ، وصاحبة الجلالة الملكة السابقة فكتوريا . وبعد ان قدم الى نائب الملك أبناء الشيخ الصغار ، قدمت القهوة العربية ، ويبدو ان العلم التركي الذي كان يرفرف على بيت الشيخ في اليوم السابق لم يرفع في هذه السنة .

اجتماع الشيخ الخاص بنائب الملك

وفي الساعة الثانية بعد الظهر قام الشيخ مبارك بزيارة خاصة لنائب الملك على ظهر السفينة «هاردينج» ، وعندما دعي الشيخ للحديث قال انه تخلى عن علاقته مع الاتراك ، ودخل تحت الحماية البريطانية ، وانه أكثر من ذلك رفض العروض التي قدمتها فرنسا وروسيا له . ولهذا يرجو أن يحصل على لقب او نيشان ومكافأة ، واطال في الحديث عن الصعوبات المالية التي تلقاها في وضعه هذا . ثم رجا أن تحرر أراضيه في أم قصر ، وبوبيان من الأتراك الذين استولوا عليها بالسرقة. وقد رد لورد «كرزون» على ملاحظات الشيخ بأنه مسرور لتعرفه على ما يدور في خلد الشيخ ، وأن مطالبه هذه ستؤخذ بعين الاعتبار تماماً ، لكنه لا يستطيع أن يعد بتلبية أي منها ، ثم جرى الحديث عن قضية وكيل الشيخ في البصرة ، الذي سجنته الحكومة التركية بتهمة الخيانة ، وابلغ الشيخ ان السفير البريطاني يسعى لتخفيف الحكم الذي صدر عليه . واخيراً كرر صاحب الفخامة على الشيخ التحذير الذي سلم اليه عن طريق المقيم السياسي في الخليج ، والمتضمن ضرورة امتناعه عن التدخل في شؤون اواسط جزيرة العرب ، ووعد الشيخ ان يسترشد بهذه النصيحة أثناء زيارة له هناك ، ثم انسحب بعد ان كرر الشكر لنائب الملك لزيارته للكويت وللحماية التي قدمتها الحكومة البريطانية له ، وقد حضر هذه المقابلة كل من السيد «دان» وزير الخارجية ، والعميد المقيم السياسي في الخليج .

زيارة الشيخ لبارجة القيادة هياسنت

أخذ وزير الخارجية الشيخ مبارك من السفينة «هاردينج» الى ظهر السفينة الحربية «هياسنت» ، التي بها غرفة قيادة نائب أمير البحر «اتكنسون ويليز» . وكانت هذه اول مرة تطأ فيها قدم الشيخ ظهر بارجة حربية ، ولذا ابدى اهتماماً كبيراً بالسفينة ومدافعها ، وبعد ان

تناول القهوة في غرفة الاميرال غادرها واطلقت له مدافعها ٥ طلقات تحية .

رحيل نائب الملك

وفي الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم ، غادر نائب الملك الكويت على ظهر السفينة «لورانس» تصحبها السفينة «سفينكس» في زيارة تفقدية لخور عبدالله وخور موسى ، وتأخرت بقية الاسطول في الكويت حتى صباح الاول من ديسمبر ، وقد خصص يوم الثلاثين من نوفمبر للذين تأخروا في الكويت ليتجولوا بالمدينة وما يحيط بها ، وقامت صاحبة الفخامة عقيلة اللورد كرزون بنزهة في الخليج في قارب بخاري .

تقرير اللورد كرزون عن زيارته الى الكويت

وجاء عقب ذلك في التقرير الذي قدمه اللورد الى وزارة الخارجية عن نتائج رحلته الى الكويت ما يلي :

لقد وجدت هنا كما في مسقط ان الرحلة في حد ذاتها ، بصرف النظر عن الوعود او الالتزامات الجديدة ، كانت في نظر الحاكم رباطاً نهائياً يربطه بنا ، واعترافاً رسمياً بحماية بريطانيا وسيادتها ، وفي الحقيقة ان الشيخ اعترف لي بصراحة في محادثته الخاصة معي أنه قطع كل ارتباط له مع الاتراك وأنه يرفض كل علاقة مع أية دولة أخرى غير بريطانيا ، وبعد ذلك طلب ان يحصل على لقب او نيشان ومكافأة . ومن الواضح أنه طلب هذه الاكراميات حتى تكون اقراراً بالعلاقة التي يعتبر الشيخ أنها قائمة بالفعل بيننا وبينه ، لا كخطوة اولية في نظام جديد أكثر تحديداً .

الاستطلاع في خور عبد الله وخور موسى
من ٣٠ نوفمبر حتى ١ ديسمبر

خور عبد الله

دخلت السفينتان «لورانس» و «سفينكس» خور عبدالله في الصباح الباكر من الثلاثين من نوفمبر وكانتا قد انزلتا أعلامهما في السادسة والنصف صباحاً ، لتتجنب ضرورة تبادل المجاملات مع المراكز التركية التي لا بد من المرور على مرأى منها بسبب عدم اعتراف الحكومة البريطانية بوجودها . وكان اول هذه المراكز هو مركز رأس القايد الواقع على جزيرة بوبيان حيث وجد العلم التركي مرفوعاً ، وفي الساعة ١١,٣٠ وصلت السفينتان «لورانس» و «سفينكس» الى مرسى عند ملتقى خور زبير وام قصر ، وارتطمت السفينة «لورانس» بلطف بلسان الارض عند طرف جزيرة «وربة» الشرقي ، وكانت قلعة أم قصر تُرى محتلة على بعد ميلين او ثلاثة أميال ، الا أنه لم يكن يرى أي علم على السارية أثناء فترة وقوف السفن هناك التي استمرت من الساعة ١١,٣٠ صباحاً الى الساعة ١٢,٣٠ بعد الظهر ، وعندما مرت السفينتان من أسفل خور عبد الله في المساء في طريق عودتهما الى عرض الخليج . كان العلم التركي ما يزال يرفرف على مركز رأس القيد ، ووصلت السفينتان الى مدخل خور موسى في الساعة ١١,٣٠ من مساء نفس اليوم . وفي الساعة ٦,٣٠ من صباح اليوم الاول من ديسمبر اختُبر عمق المرسى هناك ، وكان المد وقتها كاملا تقريباً ، وتابعت السفينتان «لورانس» و «سفينكس» الدخول الى خور موسى ، وحدث بعض التأخير نتيجة للبحث عن المجرى. وعند التغلب على هذه الصعوبة اندفعت السفينتان أعلى خور موسى بأقصى سرعتهما الى نقطة التقائه مع خور «جنافة» . وسارتا مسافة قصيرة أعلى فرع هذا الخور ، وفي المساء التقت السفينتان «لورانس» و «سفينكس» مع بقية الاسطول عند تقاطع خط عرض ٤٨َ ٢٩ْ شمالا وخط طول ٨َ ٤٩ْ شرقاً .

نتائج الاستطلاع

ونتيجة لرحلات الاستكشاف هذه تلقى الرائد «برتون» نائب القنصل في المحمرة أمراً بفحص الاراضي على مشارف بحور موسى ، ثم وجهت بالتالي حكومة الهند رسائل رسمية الى حكومة صاحب الجلالة ، شرحت فيها الأهمية البالغة لهذين الخورين . أما فيما يتعلق خور عبد الله فقد شددت الحكومة الهندية التأكيد على ضرورة اتخاذ الخطوات المطلوبة لتأمين انسحاب الاتراك من جزيرة بوبيان .

الاتصال بشيخ المحمرة

لم تتوفر مناسبة لعقد اجتماع بين نائب الملك وشيخ المحمرة في مقاطعات الاخير ، واعتبر اتخاذ الترتيبات للاجتماع في مكان آخر أمراً غير مجد ، وعلى أي حال فقد ارسل الشيخ خزعل رسالة مجاملة الى لورد «كرزون» عن طريق الرائد «برتون» نائب القنصل في المحمرة وقد رد نائب الملك عليها برسالة ذات لهجة مماثلة .

★ ★ ★

زيارة بوشهر في ٢ و ٣ ديسمبر

الوصول الى بوشهر

كانت بوشهر التي وصل اليها الاسطول في صباح اليوم الثاني من ديسمبر مسرحاً لحدث طارئ ، أدى الى تشويه استمرارية رحلة النائب بعض الشيء . وحتى نتفهم ذلك الظرف يصبح من الضروري شرح الترتيبات التي اتخذت مع الحكومة الايرانية لزيارة نائب الملك الى موانئ الساحل الايراني .

الترتيبات التمهيدية مع البلاط الايراني

افتتح الموضوع اولا في طهران بمذكرة وجهها السير «آ. هاردينج» الوزير البريطاني في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٠٣ الى مشير الدولة وزير الخارجية

ايران . وشرح فيها هدف الرحلة التي ينوي اللورد «كرزون» القيام بها وطابعها ، وقد اقترح ان تقام استقبالات مناسبة لمقام نائب الملك من قبل الحكومة الايرانية في الاماكن التي تقع في أقاليمها ، والتي يحتمل ان يزورها . ورحبت الحكومة الايرانية بهذا الاقتراح ، وحوالي التاسع عشر من اكتوبر تم اختيار علاء الدولة حاكم عام فارس في ذلك الوقت ، ليرحب بنائب الملك في بندر عباس نيابة عن الشاه ، وفي اكتوبر اطلع السير «آ. هاردينج» نائب الملك على تفاصيل الترتيبات التي يود ان يقترحها على الحكومة الايرانية وفي ٢٥ اكتوبر عبّر لورد «كرزون» عن موافقته التامة على برنامج السير «آ. هاردينج» ، الذي قبلته السلطات الايرانية أيضاً بدون اعتراض .

وفي ضوء هذه الحقيقة وللصعوبات التي نشأت فيما بعد عند بندر عباس اول مكان سيزوره نائب الملك فقد يكون من اللائق ان نسجل الفقرات الهامة من البرنامج الرئيسي . كان من المفروض أن يأتي محافظ موانئ الخليج الايراني الى مركب نائب الملك ويرافقه الى الشاطئ ، ويستقبله في مكان نزوله على اليابسة حاكم عام فارس ، الذي سيرافقه الى القنصلية الفرعية البريطانية هناك ، ويقوم هذا بأول زيارة رسمية لنائب الملك ، وفيما بعد يرد نائب الملك الزيارة للحاكم العام في دار الحكومة الايرانية هناك ، ويتناول معه في المساء طعام العشاء . وكان من المفروض ألا تكون في لنجة احتفالات ذات اهمية ، وفي بوشهر يقوم محافظ موانئ الخليج بزيارة نائب الملك على ظهر السفينة التي يستقلها ، ومعه الكارجوزار وبقية الرسميين الايرانيين الآخرين . وفي المساء يتناول حاكم عام فارس طعام العشاء مع نائب الملك ، وفي اليوم التالي يدعو حاكم عام فارس نائب الملك الى الشاطئ للغداء او العشاء ، الا أنه لم يكن مقرراً تبادل زيارات رسمية منفصلة . وتم تنفيذ كل الفقرات المتعلقة ببندر عباس .

وفي ٢٥ اكتوبر مثل السير « آ. هاردينج» بين يدي الشاه لتوديعه ،

وقد كلفه صاحب الجلالة ان ينقل الى اللورد «كرزون» تأكيدات جلالته البالغ للسرور الذي يشعر به نحو اعادة اللورد «كرزون» الزيارة لايران . وفي ٢٧ أكتوبر بدأ السير «آ. هاردينج» رحلته من طهران الى الخليج ، ومعه الرائد «دوجلاس» الملحق العسكري في طهران ليلحق بنائب الملك ، تاركاً السيد «جرانت دف» القائم بالأعمال ليقوم مقامه مؤقتاً . ووصل الوزير البريطاني الى بوشهر في ١٥ نوفمبر وغادرها في نفس اليوم على ظهر السفينة «سفينكس» متوجهاً الى مسقط ، حيث قابل نائب الملك في ١٨ نوفمبر وتداول معه في موضوع الزيارة كما ذكر سابقاً .

التعديلات التي ادخلتها الحكومة الايرانية على البرنامج

وما إن ترك السير « آ. هاردينج» العاصمة الايرانية ، حتى بدأت الحكومة الايرانية في الخروج على البرنامج المتفق عليه ، وشرع علاء الدولة في وضع العراقيل ، ليتنجب استقبال اللورد كرزون في بندر عباس ، اذ قال إنه لا يستطيع الوصول اليها في الوقت المناسب ، وطلب من الحكومة الايرانية مبلغ ٥,٠٠٠ جنيه استرليني حتى يتمكن من أخذ قوة مسلحة كبيرة للحراسة ، الا ان السير آ. هاردينج أبلغ الحكومة الايرانية بأنه يستحب أن يتم اللقاء الاول في بندر عباس بدلا من بوشهر ، واشار الى انه قد نوه عن موضوع الحراسة في السابق ، وبين أنه حيث أنه يمكن أن يقف على جانبي الشوارع جنود من الحامية المحلية ، فلا ضرورة لحرس خاص ، وعلى أي حال ففي ٢٦ اكتوبر وجد السير « آ. هاردينج » نفسه مضطراً قبل ان يغادر طهران لارسال تلغراف الى نائب الملك ليستفسر منه عما اذا كان بامكانه ان يزور بوشهر قبل بندر عباس ، لان حاكم عام فارس سيسافر اليه مع حاشية كبيرة ويطلب مزيداً من الوقت لينجز استعداداته . وقد رد اللورد «كرزون» على هذه البرقية في ٢٨ اكتوبر يقول فيها انه من المستحيل ان يغير ترتيب الرحلة لما قام به فعلا من ارتباطات ، وفي ٢٩ اكتوبر أصبح مؤكداً أن حاكم

عام فارس سوف لا يقابل نائب الملك في بندر عباس ، وصار في حكم الضرورة الموافقة على استقبال محافظ موانئ الخليج لنائب الملك هناك ، وبناء على ذلك ابلغت الحكومة الايرانية السيد « جرانت دف» رسمياً في طهران في ١١ نوفمبر ان سالار المعظم محافظ موانئ الخليج سيستقبل نائب الملك في ٢٢ نوفمبر في بندر عباس ، وان علاء الدولة سوف يستقبله في ٢ ديسمبر في بوشهر . وقد رأينا أن سالار معظم قد قابل اللورد «كرزون» في بندر عباس فعلا طبقاً لهذه الترتيبات ولكن فخامته لم ينزل الى اليابسة كما كان سيفعل لو أن حاكم عام فارس كان موجوداً كما كان مقرراً أولا .

أما التعديل الثاني الذي رغبت الحكومة الايرانية في ادخاله على البرنامج ، فكان اكثر خطورة ، وقد أدت جهودها في الحصول على هذا التغيير الى ان وجد اللورد «كرزون» نفسه مضطراً الى ان يلغي نزوله الى البر في بوشهر ، وكانت الخطوة الاولى عرضاً قدمته الحكومة الايرانية في ٢٧ أكتوبر ، اليوم الذي غادر فيه الوزير البريطاني طهران ، بأن تقدم الحكومة الايرانية مكاناً يحل فيه نائب الملك في بندر عباس ، وآخر في بوشهر ، وتدل العمليات التي قدم فيها العرض على ان الحكومة الايرانية تتوقع ان يقيم نائب الملك على اليابسة أثناء مدة وجوده في كلا المدينتين ، بدلا من بقائه على ظهر سفينته ، وطلب «كرزون» بالتالي من السير « آ. هاردينج» ان يشرح للحكومة الايرانية الاسباب التي تجعل من الصعب عليه ان يتخذ له مسكناً ثابتاً على الشاطئ ، الا أن الحكومة الايرانية واصلت الحاحها على العرض الذي قدمته ، وطلبت في ٢٨ أكتوبر ان يقبل نائب الملك البيت الذي يودون تأمينه له وان يعتبره مقراً رسمياً له لاستقبال الزوار على اليابسة . وانتهت دعوتهم ، كما جاء في تقرير القائم بالاعمال البريطاني في طهران ، بعبارات ذات دلالة وهي : « وهذا سوف يمكن حاكم عام فارس من ان يؤدي لنائب الملك زيارته الاولى ، فاذا لم يكن لنائب الملك مقر رسمي تكون الحكومة الايرانية

قد زودته به فانها ترجو ان يغير في البرنامج ما يلي، يستقبل حاكم عام فارس نائب الملك في مكان نزوله ، يتوجه الاثنان معاً الى دار الحكومة الايرانية حيث يستقبل الاول نائب الملك » .

وكان هذا اول دليل على أن القضية في نظر الحكومة الايرانية لم تكن مجرد قضية مجاملة بل غير ذلك ، وعندما طلبوا رداً مباشراً على عرضهم المذكور ، أصبح من الواضح أنهم يعلقون بعض الاهمية على اقراره . وفي ٢٩ أكتوبر اوصى السير « آ. هاردينج» اثناء وجوده في كاشان على طريقة الى بوشهر توفيراً للمناقشة ان يقبل اللورد «كرزون» صورياً على الاقل منزلا حكومياً على الشاطئ في بوشهر ، يتقبل فيه زيارة الحاكم العام الرسمية له . وقرر نائب الملك في نفس اليوم العمل بهذه التوصية ووافق أيضاً على الاقتراح الذي قدمته الحكومة الايرانية في يوم ٢٨ بأن يرافق علاء الدولة الى دار الحكومة الايرانية هناك .

المباحثات

وفي ٣٠ أكتوبر القي ضوء أكثر على موقف الحكومة الايرانية من خلال الرسالة الشفوية التي بعث بها مشير الدولة الى السيد «جرانت دف» القائم بالأعمال في طهران ، بما معناه أن الحكومة الايرانية تتوقع من نائب الملك أن يقوم هو بالزيارة الاولى ما لم يكن له مقر رسمي قدمته له الحكومة الايرانية ، وقد أثار هذا الاقتراح احتجاج السير «آ. هاردينج» الذي وصل في طريق رحلته الى أصفهان ، وحاول مشير الدولة عند تسلمه رسالة الوزير التي بعث بها اليه من هذا المكان في ١٢ نوفمبر أن يتنصل من رسالته الى السيد « جرانت دف » وكانت ايضاحاته غير ممكنة التصديق لأن الرسالة نقلت الى القائم بالأعمال عن طريق نواب حسين كولي خان الموظف في وزارة الخارجية الايرانية ، وهو نفس الشجص الذي أشار على « جرانت دف » بكتابة برقيته ، وحمل منها نسخة ليسلمها لرئيسه .

وفي ٢ نوفمبر عرف ان حاكم عام فارس سوف ينزل أثناء اقامة لورد « كرزون » في بوشهر في بيت يبعد خمسة أميال عنها ، ويتصل مع المدينة بطريق رديء جداً . وأنه يعتزم أيضاً ان تقام المأدبة التي سيقيمونها على شرف لورد «كرزون» في هذا المكان غير المريح اطلاقاً . وعندما علم نائب الملك (الذي كان الآن يعاني من وعكة المت به) بهذه الظروف أعلن انه ما لم تكن المأدبة في دار من الدور الرسمية في مدينة بوشهر فانه سيستغني عن هذه المجاملة تماماً .

وتبين فيما بعد ان الدار التي اختارتها الحكومة الإيرانية لاقامة نائب الملك على الشاطئ كانت تعرف بدار مدحت الدولة أو (الملك) في ريشهر(١) ويصعب الوصول اليها من بوشهر ، وفي ٢٢ نوفمبر استفسرت الحكومة الايرانية عما اذا كان نائب الملك يفضل هذه الدار او دار الحكومة الايرانية في بوشهر ، المعروفة عامة باسم (تشهاربورج) ، وأشار مشير الدولة بلا غموض في سياق هذا السؤال بأنه يأمل أن يقع الاختيار على دار مدحت الدولة . وفي ٢٥ نوفمبر أجاب السير «آ. هاردينج » نيابة عن لورد «كرزون» على استفسار الحكومة الإيرانية المقدم في٢٢ نوفمبر ، برد أوضح فيه ان دار مدحت الدولة غير مناسبه واقترح بأنه ما لم يؤمن البيت الذي سيحل فيه نائب الملك في مدينة بوشهر ذاتها ، فان على علاء الدولة ان يؤدي زيارته الرسمية للورد «كرزون» على ظهر السفينة ، او على الافضل في دار المعتمدية في بوشهر . وفي اليوم التالي السادس والعشرين صدرت اوامر الحكومة الايرانية بتجهيز تشهاربورج لاستقبال فخامته فيها ورغم ذلك ففي ٢٧ من نوفمبر نقل تلميح بشكل غير مباشر الى السير « آ. هاردينج» بأن الشاه قد يستاء اذا وقع الاختيار على تشهاربورج بدلا من دار مدحت الدولة ، وربما يعزى ذلك الى نصح الوزير ، ومما يجدر ملاحظته ان السير « آ. هاردينج»

---

(١) مدحت الدولة أو ملك التجار كان محافظا سابقا لموانيء الخليج .

لم يكن يتوقع أية متاعب حول الترتيبات في بوشهر لدي مقابلته لورد «كرزون» في مسقط ، وفي الحقيقة فان الازمة لم تأخذ شكلا خطيراً ، الا عند الوصول الى بوشهر .

وفي ٣٠ نوفمبر وصل العميد «كيمبول» الى بوشهر قادماً من الكويت ، واجتمع مع علاء الدولة ومساعده نواب حسين كولي خان مأمور مكتب علاء الدولة للشؤون الخارجية ، وقد ورد ذكره في السابق، وينتمي هذا الشخص الى عائلة ذات علاقات مع الهند ، وشغل منصب السكرتير الاول في المفوضية الايرانية في لندن لعدة سنوات وكان يتكلم الانجليزية والفرنسية ورافق الشاه في رحلته الى اوروبا عام ١٩٠٢ ، ثم الحق في الظرف الحالي بحاكم عام فارس كممثل لوزارة الخارجية الايرانية . وصرح علاء الدولة في اجتماعه هذا مع العميد «كيمبول» ، أن لديه اوامر واضحة من حكومته ومن الشاه ، تمنعه من زيارة نائب الملك في المعتمدية البريطانية ، بينما اوضح « كيمبول » من جانبه الى أنه ما دام علاء الدولة نفسه كان يشغل جهاربورج وقتئذ ، فلا يمكن ان يعتبر هذا المكان مقراً خاصاً لنائب الملك ، وان تبادل الزيارات بين الاثنين وهما يحتلان نفس البناء لن يزيد عن كونه مهزلة .

ثم تناول البحث ترتيبات اختيارية عديدة ، واخيراً اقترح أن يقع الاختيار على دار في بوشهر على واجهة قرب المعتمدية البريطانية ، كان يحتلها آخر كارجوزار ، ويمكن ان تعد لاستعمال نائب الملك وتسمى «الاميرية» ، وكان قد بناها داريا بايبجي محافظ موانئ الخليج السابق وسكنها ، وبناء على هذا الاقتراح ، وعد علاء الدولة باستشارة مشير الدولة في الحال برقياً لان الشاه الآن في «قُم» ، ولذا ليس بالمستطاع الحصول على اوامره الشخصية بعد الآن . ثم قام « كيمبول » في نفس الوقت بابلاغ نائب الملك بأن علاء الدولة يبذل جهوداً بالغة في تأمين وسائل الراحة المناسبة لمكان النزول على اليابسة ، وفي تجهيز الجهاربورج .

في اليوم الاول من ديسمبر قابل السيد «جرانت دف» في طهران مشير الدولة الذي أبلغه أن من المستحيل ان يزور حاكم عام فارس نائب الملك في المعتمدية البريطانية ، وانه ارسل الى علاء الدولة برقية يوجهه فيها بأن يعد لاقامة نائب الملك بيتاً آخر يؤدي له حاكم عام فارس الزيارة الاولى فيه او أن يصل نائب الملك عند وصوله الى جهاربورج ويتلقى هناك زيارة المسئول الايراني . واضاف مشير الدولة الى ذلك ان الشاه قد صدق على البرنامج ولا يمكن تعديله أكثر من ذلك ، ولا يمكن السماح بنزول الورد «كرزون» الا في بيت ايراني بصفته ضيفاً على الشاه . وعقد في نفس اليوم مقابلة أخرى في بوشهر بين العميد «كيمبول» وعلاء الدولة الذي أعلن أن «الاميرية» التي كانت تحتلها الجمارك الامبراطورية الإيرانية قد اختيرت كمقر رسمي لنائب الملك وان علاء الدولة سيرافق اللورد «كرزون» من جهاربورج اليها ويؤدي له الزيارة الاولى ، ولما ضاق سالار معظم بالطريقة التي تدور فيها الامور ادعى المرض وطلب مساعدة جراح المعتمدية البريطانية .

قرار نائب الملك بعدم النزول في بوشهر

هكذا كانت الاوضاع عندما وصل لورد «كرزون» الى مشارف بوشهر في ٢ ديسمبر وفي الحال اوضح السير « آ. هاردينج» الامور له ولم يكن بالامكان تجهيز الاميرية الآن ، ولم يكن هناك اي تفكير في أن يقيم لورد كيرزون مع علاء الدولة تحت سقف واحد حيث سيصبح المعتقد في ايران ان الممثل الايراني لم يقم بزيارة نائب الملك ، وبعد ان تشاور الجانب البريطاني قرر أنه ما دامت الحكومة الايرانية لم تقدم بيتاً مناسباً فقد صار من المحتم التقيد بروح البرنامج الاصلي الذي ارتبط به علاء الدولة بتأدية الزيارة لنائب الملك في بناء القنصلية البريطانية ، وتبعاً لذلك بعث السير « آ. هاردينج» برقية الى السيد «جرانت دف» يبلغه فيها أنه بناء على رغبة نائب الملك أبلغ علاء الدولة ، بأن اللورد «كرزون» سوف يجد لزاماً عليه بكل احترام ان يمتنع عن النزول الى اليابسة في

بوشهر ما لم يتلق تأكيداً بأنه سيستقبل بالتشريفات المطابقة للمراسم المعتادة التي يستقبل بها . وبناء على ذلك فقد أجل الاستقبال ، وطلب من السيد «جرانت دف» أن يقدم الاحتجاجات الدبلوماسية الضرورية في طهران ، فتوجّه في الحال لزيارة مشير الدولة الذي تظاهر هو الآخر بالمرض ، ولم ينجح القائم بالاعمال البريطاني الا في رؤية ابنه الذي اعترف بأن عين الدولة تلقى اوامر الشاه الشخصية بأن يمنع علاء الدولة من مرافقة نائب الملك الى المعتمدية البريطانية ، او أن يؤدي له الزيارة هناك ، ثم ذهب في طلب عين الدولة ، الا أن هذا الموظف تملص من الزيارة رغم ان السيد « جرانت دف» بقي ملازماً بيته حتى العاشرة مساء . وفي نفس اليوم، بناء على اوامر برقية من السير آ. هاردينج كتب جرانت مذكرة الى مشير الدولة ، يبلغه فيها ان نائب الملك قد اوضح لحاكم عام فارس عن طريق المقيم السياسي البريطاني ان رفض الحكومة الايرانية القطعي السماح لزيارة المجاملة العادية الاولى في المعتمدية السياسية جعلت القضية قضية مبدأ يتضمن كرامة حكومة صاحب الجلالة ، ولا يستطيع صاحب الفخامة ان يتساهل فيها ، ومراعاة لذلك فان نائب الملك اضطر أن يتخلى عن فكرة النزول في بوشهر ، وانه سوف يبحر الى الهند في مساء اليوم التالي . وقد بقيت هذه المذكرة دون اجابة حتى ٥ ديسمبر مع العلم ان الاسطول غادر بوشهر في مساء ٣ ديسمبر .

أسباب القرار

ترجع اسباب عرض « الاميرية » الى أن التغيير سوف يؤدي قبوله الى تهديد كرامة نائب الملك في نظر الشعب الإيراني ، كما أنه كان مناورة لاغراء نائب الملك بأن يؤدي الى علاء الدولة زيارة اولى ظاهرياً في تشهاربورج ، وكان لزاماً لتوضيح هذه الكرامة ان يصر على أن تكون اول زيارة ايرانية رسمية في المعتمدية البريطانية ، وقد خفف من حدة الرفض عرض اللورد «كرزون» من جانبه بأنه سيستعمل أياً من الاميرية او تشهاربورج بعد تبادل الزيارات الرسمية .

الصعوبات الاخرى (١)

وقد دخل في المناقشة موضوعان آخران ساعدا على زيادة خطورة الخلاف يتعلق أولهما باجراءات التحية رغم أنه لم تنشأ أية صعوبات تتعلق بالتحية في بندر عباس ، فقد حيت بارجة أمير البحر البريطانية الميناء باطلاق ٢١ طلقة ردت عليها السفينة الحربية الإيرانية «برسيبوليس» بعدد مماثل كما حيا الايرانيون نائب الملك باطلاق ٣١ طلقة وعندما استقبل سالار معظم على ظهر السفينة «هاردينج» حيته المدافع مطلقة ١٧ طلقة ، وقد طلب البريطانيون اول الامر بالنيابة عن نائب الملك بأن يُحيَا باحدى وثلاثين طلقة في بوشهر ، اذ كان هذا هو العدد الذي يطلقه حكام الممتلكات الفرنسية والبرتغالية في الهند تحية له ، إلا أن الحكومة الايرانية اشترطت السماح باطلاق ٣١ طلقة تحية لنائب الملك عند وصوله وان يطلق تحية لحاكم عام ايران نفس العدد عندما يزور أياً من السفن البريطانية ، ولم يكن عند لورد «كرزون» اعتراض على هذا الشرط ، الا ان لوائح البحرية البريطانية لم تكن تسمح بأكثر من ١٩ مدفعاً ، تُطلق على شرف الحاكم العام الايراني ، وبذا تحتم رفض هذا الشرط ، وقبل لورد كرزون أن يُستَقبَل بواحد وعشرين طلقة وهو العدد الذي اقترحته الحكومة الايرانية أصلا . أما النقطة الثانية والتي أدت الى الصدام ، فكانت الاقتراح الذي قدمه البريطانيون لعلاء الدولة ، بأنه بدلاً من أن يؤدي زيارته الاولى لنائب الملك في المعتمدية يمكن تأديتها على ظهر السفينة «هاردينج» . ولم يشددوا على هذا الاقتراح ، الا أن علاء الدولة حرفه عندما نقله الى حكومته ، ووصفه بأنه طلب تعسفي أن يفرض عليه الصعود الى ظهر سفينة نائب الملك ، «مثل سلطان مسقط» ، وقال

---

(١) في عام ١٩٠٦ تأكد ان العادة كانت أن يقوم حاكم موانىء الخليج دائماً بالزيارة الاولى الى أمير البحر البريطاني في المعتمدية البريطانية في بوشهر عندما يصل هذا اليها ، وفي ابريل عام ١٩٠٦ ذهب الحاكم الى أبعد من ذلك بتأديته الزيارة الاولى الى نائب أمير البحر السير « اي· بو » على ظهر السفينة البريطانية ·

في تحريفه أيضاً ان السلطات البريطانية قدمته على أنه شرط لا بد منه لنزول نائب الملك الى اليابسة ، هذا بالاضافة الى ان علاء الدولة فاته أن يرد الزيارة الرسمية التي قام قائد الاسطول البريطاني بها له .

المناقشات التي تلت ذلك

وفي الحال أصبح الموضوع رغم انتهائه مدار مساجلات دبلوماسية فورية استهلتها الحكومة الايرانية في ٩ ديسمبر عندما قام الوزير الايراني في لندن بابلاغ اللورد «لانزداون» بوجهة نظر حكومته بالحقائق كما نقلت إليه ، وطلب ان يلفت نظر فخامة اللورد الى التصرف الشديد الفظاظة من جانب نائب الملك ، والذي من شأنه أن يسيء اساءة بالغة للعلاقات بين الحكومتين » .

ولا ضرورة لتدوين التفاصيل الدقيقة للمجادلات التي تلت ذلك . وكان رأي حكومة صاحب الجلالة الذي وصل في ١٢ يناير عام ١٩٠٤ هو ان الامر لم يكن طلب الاعتذار الرسمي من الحكومة الايرانية . فأولا لم يكن ممكناً طبقاً للعرف الدولي ان يُطالب نائب الملك بضرورة استقباله كممثل للملك ، عندما يقوم بجولة له في ممتلكات ملك مستقل يوجد في بلاطه بالفعل ممثل معتمد لملك بريطانيا ، وكل ما يمكن طلبه أن يعامل بالتكريم والاحترام اللائقين بالوظيفة التي يشغلها والمعتبرة من أعلى الرتب . ومن ناحية أخرى فانه لا توجد سابقة للادعاء بأنه على الحاكم الايراني ان يتولى توصيل ممثل دولة أجنبية ، او موظف من أية رتبة الى قنصلية بلاده ، ويؤدي له هناك اول زيارة ، بل على العكس فان التشريفات التي أصر عليها الشاه تطابق تماماً ما جاء في نصوص بروتوكول تركمانشاي فيما يتعلق باستقبال السفراء الاجانب في ايران . وفضلا عن ذلك يصعب القول بوجود أي نقص في المجاملة والتكريم في برنامج اقترحه الشاه وقبله اللورد «كرزون» بمجموعة من قبل ، ولن يكون من غير الطبيعي ان يشعر الشاه ان قبول برنامج التشريفات الذي يرغب فيه

قد يجعله يبدو كأنه يعترف بما يطلبه نائب الملك من مكانة رفيعة في جزء من ايران . وفوق ذالك فان شكل التشريفات في بوشهر سيكون سابقة يجب تطبيقها عند استقبال الحاكم العام الروسي في شمال ايران .

وتبعاً لما ذكر ، سلمت حكومة صاحب الجلالة في ٢٥ يناير مذكرة الى الوزير الايراني في لندن ، جاء فيها أنها لا ترى جدوى في بحث تفاصيل الحادث ، وأنها تقدر تماماً رغبة الشاه في ان يستقبل نائب الملك استقبالا لائقاً مشرفاً وأنها تأسف بشدة لان رغبة جلالته الامبراطورية لم تتحقق ، بسبب صعوبات واعتراضات محلية وهي تعتقد في نفس الوقت بأن الترتيبات التي اتخذت في بوشهر لا تتفق تماماً مع رغبات الشاه الودية . وتعتبر ان المسؤولية في سوء الحظ والفشل تعود الى السلطات الايرانية ، كما لفتت النظر الى اغفال علاء الدولة رد الزيارة لامير البحر البريطاني .

الا أن الحكومة الايرانية لم تقبل بوجهة النظر هذه وأعيد فتح باب النقاش فوراً عقب بيان لورد بيرسي في مجلس العموم البريطاني في ٣ فبراير عام ١٩٠٦ الذي جاء فيه « ان شكل التشريفات الذي رتب أصلا بين الحكومة الايرانية ووزير صاحب الجلالة في طهران قد عدلته الحكومة الايرانية من حيث تفاصيل معينة قبل وصول نائب الملك الى بوشهر » . وان « الرغبة والعزم اللذين عبّر عنهما صاحب الجلالة الشاه لاظهار الود والتكريم لنائب الملك ، لم تتحقق للاسف نتيجة ترتيبات محلية » . وقد اشارت الحكومة الايرانية رسمياً في ٢٢ فبراير عن طريق الوزير الايراني في لندن الى اختلافها مع مذكرة لورد «لانزداون» في ٢٥ يناير ، وان وجهة نظرها تلقي مسؤولية حادث بوشهر على الرسميين البريطانيين .

رسالة الملك ادوارد الى الشاه

وعرض الامر عندئذ على صاحب الجلالة الملك ادوارد الذي تلطف بالموافقة على مذكرة لورد «لانزداون» بتاريخ ٢٥ يناير ، وأمر بنقل

رسالة خاصة منه الى الشاه ، وقد أكد في رسالته هذه على مشاعر الصداقة التي تربط الامتين ، واشاد بالاستقبال الودّي الذي جرى لنائب الملك في بندر عباس ، واشار تلميحاً أيضاً الى انه غير قادر ان يعتبر طلبات لورد «كرزون» والسير « آ. هاردينج» بخصوص التشريفات في بوشهر متجاوزة ما هو مناسب ، وان نائب الملك كان على العكس على حق عندما قرر بأن ما قدم له من اختيارات لم يكن مما يمكن قبوله . الا أنه أضاف أنه بالنظر للصداقة المتوفرة لحسن الحظ بين البلدين ، فانه من الخطأ ان يجعل من الحادثة موضوعاً للمناقشة المطلوبة . وحوالي ٢٣ مارس قابل علاء السلطنة الوزير الايراني في لندن جلالة الملك ، وأبلغ هذه الأفكار وارسلت الرسالة نفسها الى السير «آ. هاردينج» ليسلمها الى الشاه ، وعندما قدمها هذا الى مشير الدولة ، حيث رؤي أنه ليس من الضروري اجراء مقابلة خاصة مع الشاه لتسليمها ، تبين فيما بعد ان الوزير الآيراني في لندن قد نقل الى حكومته فكرة خاطئة عن مغزاها ، لذا بذلت السلطات الايرانية جهودها للحصول على تعديل لعباراتها ، وطبعاً رفض هذا الطلب ، وواصل الوزير البريطاني في طهران تجنب استعمال أي تعبير من شأنه ان يؤول على أنه اعتذار . وهكذا انتهى الامر .

تحريفات الحكومة الايرانية

وبينما كانت هذه المباحثات دائرة ، لم يترك الرسميون الايرانيون وسيلة لترويج وجهة نظرهم الا واتخذوها ، اذ ظهر بعد مغادرة اللورد «كرزون» بقليل مقال في الجريدة الايرانية مظفري التي تصدر في بوشهر ، جاء فيه أنه كان على نائب الملك طبقاً للترتيبات المتفق عليها ان يزور علاء الدولة اولا في تشهاربدورج وان يرد الاخير الزيارة في «الاميرية» ، وقدم كل الحادث كنموذج شديد الوضوح لسوء النوايا البريطانية ، وكان من المعتقد ان المقال قد نشر بايعاز من علاء الدولة ، الا أن سالار معظم لم يظهر اعتباراً كبيراً لرئيس التحرير ، فقد قبض

عليه وضربه (بالفلقه) في ١١ ديسمبر . وفي ٢٥ يناير عام ١٩٠٤ ارسل وزير الخارجية الايراني برقية «بالشفرة» الى يمين النظام في سجستان تروي رواية محرفة لترتيبات زيارة نائب الملك لبندر عباس وبوشهر بعد اخفاء عدد من التفاصيل المعينة ، وتعزو فشل الزيارة الى اصرار اللورد «كرزون» على ان ينزل في المعتمدية البريطانية بدل البيت الذي وفرته له الحكومة الايرانية وعلى ان يوصله علاء الدولة الى هناك . وفي بداية مارس عام ١٩٠٤ تسلم يمين النظام رسالة خطية أخرى جاء فيها بيانات كاذبة أخرى تقول بأن نائب الملك قد طلب ان يصعد علاء الدولة الى سفينته وبوصله منها الى الشاطئ مثل ما فعل إمام مسقط » ، وكانت هذه الرسالة على شكل نشرة وجهها وزير الخارجية الايراني الى جميع السفراء والوزراء الايرانيين المعتمدين في البلاطات الاجنبية ، ومؤرخة بتاريخ ١٤ يناير عام ١٩٠٤ . واخيراً في ١٢ يوليو عام ١٩٠٤ ابرق وزير الخارجية الى يمين النظام برقية يقول فيها « ان ملك انجلترا قد عبر شخصياً عن أسفه للوزير الايراني في لندن ويمكن اعتبار الحادثة منتهية» .

نوايا الحكومة الايرانية الحسنة

مما لا يتطرق اليه الشك ان الحكومة الايرانية كانت تنوي في الاصل ان تستقبل نائب الملك استقبالا مشرفاً جداً . ومن غير المشكوك فيه بأن الزيارة كانت قاب قوسين او أدنى من ان تحقق نجاحاً فريداً لم يسبق له مثيل ، ولقد ظهر مقال في ٣ نوفمبر في جريدة «ايران» التي تصدر في طهران اوضح حالة الشعور العام الودي في ايران في البداية ، وكان علاء الدولة الذي انتدب ليقابل نائب الملك كاجار العائلة الملكية الايرانية ، وقد أحضر معه زيادة في تكريم نائب الملك ٢,٠٠٠ رجل من شيراز ، عدا عن العديد من رؤساء القبائل في جنوبي إيران ، كما انه أنفق ببذخ للزينات ، والاستعدادات الاخرى في بوشهر . وقد جاء في البيان الذي أعده مشير الدولة فيما بعد ، بان الترتيبات كانت قد اتخذت لكي يتلقى نائب الملك برقية شخصية من الشاه ينعم عليه فيها بوسام

«تمسال» ، المرصع بالجواهر ، والذي يمنح عادة للسفراء الخصوصيين ، أثناء المأدبة التي يقيمها علاء الدولة على شرفه .

وكان يبدو أنه من المتوقع بعد الحادثة ان يكون علاء الدولة كبش الفداء ، اذ أنه أبدى علامات انزعاج كبيرة ، واختفى من بوشهر فجأة في ٩ ديسمبر عام ١٩٠٣ ، وأشاع انه ذهب الى البصرة ولكن عاد بشكل مفاجئ في اليوم التالي . وفي فبراير عام ١٩٠٤ ، استدعى في عمل الى طهران ، وخلال هذه السنة فقد موقتاً وظيفته في الحكومة ولم يعرف سبب ذلك .

ومما يجدر ذكره ان الشاه قد تصرف مع السير «آ.هاردينج» بغايه اللطف أثناء المقابلة التي تمت في نهاية يناير عام ١٩٠٤ بعد رجوع الاخير الى طهران بقليل ، كما انه استفسر بود عن نائب الملك دون الاشارة على الاطلاق لما حدث في بوشهر .

تفسير ونتائج الحادثة

من الممكن ان يعزى جزئياً سوء الحظ في بوشهر الى الاعتراض الذي سبق الحادث بعدة ايام قلائل ، والذي قدمته السلطات البريطانية الى الحكومة الايرانية بخصوص سجستان، والذي اقتضته الضرورة وقتذاك وجزئياً الى الخوف الذي تغلب على الشاه تدريجياً من ان استقبال لورد كرزون بالطريقة التي كان يرغب فيها نائب الملك قد يمكن تأويله فيما بعد بأنه اعتراف من السلطات الايرانية بتمتع اللورد «كرزون» نائب الملك في الهند بوضع استثنائي بالنسبة لساحل جنوبي ايران ، وجزئياً الى التحريف المقصود الذي قام به علاء الدولة الذي كان مأخوذاً بفكرته المتضخمة عن مدى اهميته . ومن الممكن أيضاً ان تكون زيارة نائب الملك الى هرمز وقشم وهنجام قد خلقت أثراً على الايرانيين لم يخطر على بال .

وعلى العموم فان الحكومة الايرانية التي كانت تمثل دور الطرف

الذي لحق به الضرر ، وان لم تستطع الحصول على ما كانت تسعى اليه من تعويض ، يجب اعتبارها الخاسرة في هذا النزال الدبلوماسي ، وربما ادى فشل زيارة بوشهر الى رضى بعض الجهات ، فقد تلقى علاء الدولة رسالة من القنصل الروسي العام ، لم يهتم باخفائها ، هنأه فيها على الصفعة القوية التي ضربها ، في سبيل تأكيد استقلال إيران . ولقد ورد ، في تقرير صاحب العظمة أغا خان بومباي ان الاوساط غير الرسمية في ايران قد استاءت جداً من فشل زيارة بوشهر وأنها عزّت عمل الحكومة الايرانية الى النفوذ الروسي(١) .

وعوداً على بدء ، بعد هذا الاستطراد الطويل ، استقبل نائب الملك على ظهر السفينة «هاردينج» بعد ظهر ٣ ديسمبر وقبل مغادرته بوشهر قابل وفداً كبيراً من رعايا بريطانيا المقيمين هناك وألقوا امامه خطاب ترحيب احتوى الفقرات التالية :

وفد الرعايا البريطانيين وخطاب لورد كيرزون

ترجوان يسر فخامتكم منا نحن البريطانيين ، والهنود البريطانيين من رعايا صاحب الجلالة الملك ادوارد السابع امبراطور الهند تقديمنا لكم في هذه المناسبة السعيدة المشهودة ، ترحيبنا اللائق بفخامتكم في برشهر ، وان نعبر عن الامتنان الذي نكنه لفخامتكم لتفضلكم بزيارة هذه الشواطئ .

ونحن كسكان في بوشهر –اشهر مركز تجاري في الخليج ، ومقر للتجارة البريطانية فيه (منذ عام ١٧٦٣)– نشعر عندما ندعي باننا نرحب بفخامتكم نيابة عن جميع رعايا الجالية البريطانية في منطقة جنرب ايران كله ، بأن هذا الادعاء لا يتعدى الواقع .

وانك يا فخامة اللورد ستلاحظ دون شك انه ليس لبوشهر الكثير

(١) بعد أربع سنوات أصبح التدخل الروسي حقيقة لا تحتاج الى برهان.

من يسر الطبيعة بما يؤهلها لان تصبح مرفأ أو ميناء تحط فيه سفننا البخارية ، مع انها في نفس الوقت نقطة البداية لطريق القوافل الرئيسية التي تمتد من هنا مخترقة داخل ايران ، وانها منذ أكثر من قرن مركز المقيم في الخليج (الموظف الذي يعمل تحت امرتكم) وهي كلها عوامل اكسبتها أهمية خاصة من الناحيتين التجارية والسياسية .

ولقد شعرنا في السنوات الاخيرة بحدة قسوة المنافسة الخارجية ، وأصبحنا في وقت من الاوقات نخشى الى حد ما نسيان مصالح للتجارة البريطانية هنا ، ولذا كان للعمل الاخير الذي قامت به حكومة صاحب الجلالة أحسن الوقع في نفوسنا ، وذلك عندما عقدت مع ايران الاتفاقية التجارية المنفردة ، والتي منع بموجبها تغيير التعرفة الجمركية دون موافقة حكومة صاحب الجلالة . ونحن اذ نرحب هنا بفخامتكم ، نعتبر هذه الزيارة دليلا على ان مصالحنا لم تهمل . مع أن هذا الدليل تأخر بعض الوقت . ويمكن ان نشير في هذه المناسبة الى البعثة التجارية الحالية في بوشهر ، والى الفوائد التي حصلنا عليها من خدمات البريد التي أصبحت أكثر سرعة ، وقد قدمنا لفخامتكم الشكر عليها فيما سبق ، ويعتبر ذلك في اعتقادنا أدلة أخرى على سرعة تأثر حكومة صاحب الجلالة بما يمس سعادتنا .

ونعتقد ان هناك العديد من النقاط التي تستحق الاعتبار ، وتتعلق بالمصلحة نود ذكرها لفخامتكم ، مثل حاجتنا الى تسهيلات في الميناء بالاضافة الى ما يزعجنا من الترتيبات غير الكافية عند تنزيل وتسليم الشحنات منه ، وكذلك الحاجة الماسة الى تحسين طرق القوافل الممتدة الى الداخل ، وحبذا لو ان الحكومة الايرانية تتبنى برنامجاً للاصلاح ، ولدينا ما يبرر اعتقادنا بأن مثل هذا البرنامج قد شغل بعض الوقت انتباه مستشاريها من الاوروبيين . وذلك حتى يؤمن لنا تسديد الديون التجارية بسرعة وفعالية أكثر ، نظراً لبطء الاجراءات المطبقة الآن ، وللتصادم الواضح بين السلطات ذات العلاقة المشتركة ، وبالتالي صعوبة الحصول

على تنفيذ الاحكام حتى بعد صدورها ، ونحن نثق ان برنامج الاصلاح الذي كانت لنا الجرأة على ذكره سوف يعمل بعض الشيء على معالجة هذه المساوئ .

وانه لمصدر سعادة خاصة لنا ان يكون فخامتكم هو اول نائب للملك في الهند يزور الخليج ، وخاصة لما نعرفه عن فخامتكم من اهتمام بالغ بشؤون ايران ، اذ انكم تعرفونه وسياسته حق المعرفة أكثر من غيركم ، وان الكتاب الذي ألّفه فخامتكم عن ايران منذ ١٣ سنة ما يزال يحتفظ بمكانته كعمل نموذجي لا مثيل له في أية لغة ، ومن هنا فاننا نعتبر أن هذه الزيارة قد جاءت كبرهان ساطع يؤكد أن اهتمام فخامتكم بهذه البلاد بقي كما هو دون ان يعتريه فتور . واذ سمح لنا القول فاننا نضيف الى ذلك بأن اهتمامكم منحنا تشجيعاً خاصاً في مساعينا للاحتفاظ بتفوق التجارة البريطانية في الخليج وجنوبي ايران .

اننا ننتهز هذه المناسبة لنعبّر عن تقديرنا البالغ للمساعدات القيمة التي نحصل عليها من مقيمنا السياسي المحترم الرائد كيمبول الذي يرعى المصالح البريطانية وشؤون تجارتها .

وفي الختام نكرر لفخامتكم أشد الترحيب وأكرمه ، واننا على ثقة من ان رحلة فخامتكم في هذه المياه تدعو السرور ، وان فخامة اللورد سوف يعود الى الهند بأطيب الذكريات عن هذه الزيارة .

ونرجو ان نقدم أنفسنا لكم نيابة عن الجالية البريطانية والجالية الهندية البريطانية في بوشهر . :

خدام فخامتكم المتواضعون :

اي جنتلمان جي. سي. جنينج جي. ا. لوس و. فان ليبب ن. ج. مالكولم حاجي حبيب عبد الغني		أعضاء الوفد

بوشهر في ٤ ديسمبر ١٩٠٣

وقد رد اللورد كرون على هذا الخطاب بما يأتي :

أيها السادة : يسرني جداً ان اراكم هنا وان استمع الى خطابكم الودي ، واني آسف لمنعي من استقبالكم على الشاطئ الامر الذي فوت علي فرصة التعرف على عدد أكبر من السكان والتجار البريطانيين المقيمين في هذا المكان الهام .

لقد جاء نائب الملك في الهند الى بوشهر في عام ١٩٠٣ ، وبهذا كان اول شاغل لهذا المنصب يزور هذه المياه خلال مدة وظيفته ، ولقد كانت الذاكرة تدعوني بالحاح الى تذكر من سبقوني من الطلائع قبل قرن من الزمان . ان نائب الملك في الهند يعتبر من الناحية المنطقية والتاريخية في الحقيقة وريث السير جون مالكولم الذي جاء الى هنا غير مرة واحدة منذ مائة سنة مضت بالضبط ، وكان الحلقة الاخيرة في سلسلة متصلة من الشخصيات السياسية التي انتدبت من الهند ، لتمثل المصالح السياسية البريطانية والهندية ولحماية ما يقابلها من مصالح تجارية في هذا البلد المجاور . ومنذ ان عين اول معتمد سياسي عام ١٨١٢ والتجارة البريطانية القائمة هنا تلقى الرعاية لأكثر من نصف قرن ، وحتى منذ عام ١٨٦٣ فان شركة الهند الشرقية قد فتحت مصنعاً في بوشهر . وفي ذلك الوقت كان مركب واحد في السنة كافياً لأن يزود هذا المكان بجميع البضائع البريطانية . وفي عام ١٩٠٢ دخل هذا الميناء ١٣٦ سفينة بخارية . منها ١٣٣ سفينة بريطانية . وفي السنوات العشرين الاخيرة زادت

المستوردات من ١٣٥ لاك ، منها ١١٧ ونصف لاك من بريطانيا والهنـــد الى ٢٠١ وثلاثة ارباع لاك في عام ١٩٠١، منها ١٥٢ ونصف لاك من بريطانيا والهند ، وارتفعت في نفس الفترة مستوردات الشاي من الهند مما قيمته ٦٥ الف روبية ، الى نحو ١٠ لاكات وتوضح هذه الارقام دون شك الاتجاه الذي أخذت تنحوه الحركة التجارية .

ولا يوجد في تاريخ المئة والاربعين سنة هذه ما يبلغ شاوها في تاريخ علاقات هذه السواحل مع أية أمة أجنبية أخرى . ولنا كل الحق في ان ننظر الى هذه الحقبة التاريخية بالفخر ، كما أنه ترتب علينا خلالها التزامات ليس بامكان حكومة بريطانيا او حكومة الهند على السواء ان تتغاضيا عنها او ان تجدا الرغبة لتجاهلها .

ولما كانت بوشهر مركز هذه الصلات القديمة لذا نجد ان المقيم السياسي في هذه المنطقة يبذل أقصى جهوده ليسيطر بهدوء على مياه الخليج ، وعلى القبائل التي تقيم على الشاطئ المقابل . وقد لمست نتائج هذه الجهود في كثير من الفرص خلال جولتي هذه وسررت منها . فمن هذا المكان يبدأ طريق القوافل الرئيسية مخترقة داخل إيران لتمر في مدنها الرئيسية المتتالية حتى تصل الى العاصمة . ومنه أيضاً تمتد أسلاك التلغراف الهندي البريطاني التي وصلت في اولى مراحلها ايران بأوروبا ، وعملت الكثير لتقوية سلطة الشاه على ممتلكاته ، كما حملت الاغلبية العظمى من الرسائل من الهند الى بريطانيا بأسلاك ملقاة تحت سطح البحر . وهنا مقر الموظف الايراني الذي اسندت اليه الحكومة الايرانية منصب محافظ موانئ الخليج ، والذي تربطنا به على الدوام علاقات ذات طبيعة ودية . ومن ناحية أخرى ، ونتيجة للرعاية المشتركة ، استطاعت بريطانيا أن تصل الى هذه الضخامة في التجارة ، وتمهد الطريق البحري في الخليج كما استطاع الايرانيون بالتالي دعم سلطتهم المزعزعة التي قويت الآن . ولقد تحول هذا المكان من قرية لصيد الاسماك الى

مدينة مزدهرة يسكنها ٢٠,٠٠٠ نسمة ، واصبحت مقراً للقنصليات والموظفين الاجانب . كما ان بها أيضاً مكاتب وممثلي الشركات التي تقود التجارة في جنوب ايران وتركيا . ويندر ان يمضي يوم دون ان ترسو عليها سفينة بخارية ، ولقد أحرزت بوشهر شهرة لا نعدو الحقيقة لو قلنا عنها إنها جعلتها معروفة في كل جزء من للعالم .

وكما أشرتم فان هذا التطور سيكون ملموساً أكثر في المستقبل لان كل واحد هنا يجد ويسعى في سبيل تسيير التجارة وسط ظروف ملائمة على الرغم من معاكسة الظروف الطبيعية الامر الذي سوف يجعل من هذا المكان مركزاً أساسياً للتجارة . ان من الصعب ان نصف بوشهر بأنها ميناء طبيعي اذ إن الوصول الى البر فيها صعب ، وغالباً ما يكون غير عملي ، كما ان الطريق التجاري الممتد منها داخل البلاد يعتبر من اصعب الطرق في آسيا . وانكم ايضاً لا تجدون في هذه البلاد شعباً يتمتع بالثروة او بمستوى مرتفع من الرخاء والمدنية ، بل تجدون بدلا من ذلك قبائل متنازعة تحيا حياة بدو رحل ، وحتى عندما تأتون الى الاجزاء المأهولة والمدن الكبيرة فان قوة الناس الشرائية تبدو غير كبيرة . وفي الحقيقة إن التجارة الواسعة المزدهرة التي نمت رغم هذه المعوقات تبرهن بشكل لا جدال فيه على أن إيران تعتمد على مساعدة خارجية في الكثير من ضروريات الحياة وفي معظم الكماليات . وعندما زرت بوشهر لاول مرة منذ اربع عشرة سنة كنت غارقاً في الامل بأن التقدم سيمتد مع الزمن الى جميع هذه الاتجاهات ، واني اتفق معكم في الاعتقاد بأنه في استطاعة الحكومة الايرانية الاعتماد على اصلاح الطرق البرية والبحرية التي تتصل بهذا المكان أكثر من اعتمادها على طريقة التوفير في النفقات . وقد قمت خلال المدة التي شغلت فيها منصبي هذا في الهند قدر امكاني بتسهيل التقدم التجاري وتأمين الحماية المطلوبة للمصالح البريطانية في الخليج والمقاطعات والاقاليم المجاورة له . كما ان حكومة صاحب الجلالة في الوطن مهتمة اهتماماً بالغاً في هذا الموضوع . وقد تم نتيجة هذه الجهود

تحسين طريق نشكي—سجستان التجارية تدريجياً ؛ حتى أصبحت الآن مركز تجارة شرق ايران . وقد عينا قنصلا في سجستان ونحن على وشك مد خط التلغراف اليها كما لنا موظفون هنود يعمل احدهم كقنصل في كرمان ، وآخر كنائب قنصل في بندر عباس حيث نحن على وشك ان نبني دار قنصلية . وقد وصلنا جاشك بخط تلغرافي مع مسقط ، ونأمل في توسيع التمديدات التلغرافية خدمة لمصلحة التجارة . كذلك اقمنا معتمداً سياسياً في البحرين ، ولنا قنصل في المحمرة ، ونائب قنصل في الاهواز . وأدت طريق قارون التجارية الى تقدم جوهري ، وقد كملها الطريق الذي فتح حديثاً بما عليه من جسور ، ونزل ممتداً عبر اقليم بختياري حتى أصفهان . كذلك عينا أيضاً قنصلا بريطانياً في شيراز ، وقمنا بتحسين وزيادة سرعة الخدمات البريـــدية بين جميع موانئ الخليـــج حيث تستطيع السفن البخارية ان تزور الكويت بسهولة ، وقد اعارت الحكومة البريطانية خلال نفس الفترة موظفين طبيين الى الحكومة الايرانية ليقوموا بمهام الحجر الصحي في الخليج . وقد وجدت المصالح البريطانية في نفس الوقت في شخص وزير صاحب الجلالة في طهران السير « آ. هاردينج» حامياً شديد اليقظة ، تلطف ورافقني في جولتي الحالية ، وقد تمتعت معه بالكثير من الفرص لبحث مصالح بريطانيا العامة ومصالح الحكومة الهندية في ايران ، وآمل ان تؤدي هذه الابحاث الى فوائد جمة للمصالح التي نمثلها سوية .

أيها السادة جميعاً ، اني اعتقد أنه يمكن القول بأنكم في بوشهر قد تلقيتم قدراً من الاهتمام كان أكبر مما يعار للاماكن الاخرى التي تبعد مثل بُعدكم عن مركز الادارة . بينما تتمتعون أيضـــــاً بوجود مقيم سياسي يعيش بينكم ، ويستطيع بشخصه ان يرعى شؤونكم ، وقد علمت من خطاباتكم ان الدور الذي يقوم به موضع رضاكم التام ، وانه ضمان أكبر لحماية مصالحكم .

إني آمل ان يدوم طويلا هذا الوضع الذي تتمتع به المصالح

البريطانية ، لانه وضع غير مصطنع فهو ليس حديث النمو لكنه ثمرة ما يقارب من قرن ونصف من الصبر والجهد المضني ، بذلته الحكومة البريطانية والقطاع الخاص ، وآمل ان تواصل بوشهر في المستقبل كما فعلت في الماضي في البقاء مركزاً يشع منه هذا التأثير الحميد السليم الى جنوبي ايران والخليج .

السفر من بوشهر

وما ان انتهى هذا الاحتفال حتى استأذن السير «هاردينج» من اللورد «كرزون» وعاد الى المعتمدية السياسية ، وتابع بعد عدة ايام سيره الى المحمرة وقارون ثم قفل راجعاً الى طهران عن طريق البصرة—بغداد—كرمنشاه . أما الاسطول فقد ترك القطعة «فوكس» وحدها تحت العمل مع نائب الملك ، وتقدم الى ميناء باسني في مكران البريطانية ، وقبل منتصف الليل بقليل أقلعت السفينة «هاردينج» من بوشهر وبدأت رحلة العودة الى الهند .

★ ★ ★

انتهاء الجولة من ٤ الى ٧ ديسمبر

الرحلة عبر الخليج

وفي اليوم الرابع من ديسمبر كانت سواحل الخليج ترى على مد البصر في الجهة الشمالية خلال الجزء الاكبر من خط الرحلة ، حيث تبدو للنظر الجبال الجرداء تشقها الوديان الخالية تماماً من الخضرة تمثل منتصبة عند حافة الماء مباشرة ، ممتدة عدة أميال داخل البلاد فيما يتناثر هنا وهناك على الشاطئ قرى صغيرة لصيد الاسماك تحيط بها بعض الاشجار ، ثم مرت السفينة في النهار على جزر صخرية صغيرة مثل هندرابي وقيس وفرور ، ثم استدارت حول رأس مسندم في الليل

فدخلت مرة أخرى خليج عمان ، ووصلت في صباح ٥ ديسمبر الى جاشك ، حيث الجبال الخلفية عارية مثل بقية اجزاء الساحل ، الا أنها تحت أشعة شمس الشرق تعكس ظلالا من كل لون ، من البنفسجي والاصفر الى الرمادي الفاتح » .

حفلة الاستقبال في بسني

وبعد ان توقفت السفينة «هاردينج» فترة قصيرة في جاشك لارسال واستلام البرقيات، تابعت سيرها الى بسني ، حيث وصلتها في ٦ ديسمبر واستقبلتها كل من القطعة «فوكس» و «باتريك ستيوارت» ، اللتين كانتا موجودتين في المرفأ بالتشريفات المعتادة . ثم نزل اللورد «كرزون» الى الارض ليتفقد الميناء وبعد الظهر أقيمت حفلة استقبال على ظهر السفينة «هاردينج» لرؤساء وسردارات غرب وجنوب بلوخستان ، اللذين كان يصحبهم العميد « يات » المعتمد لدى الحاكم العام في بلوخستان ، وكانت هذه الزيارة اول زيارة يقوم بها حاكم عام الهند لاي مكان في مكران ، وغادر العميد الحاكم العام السفينة « هاردينج » ساعة الغروب تماماً ، وحال انتهاء تحيته أعلن نفير الابواق الانسحاب ، وانزلت الاعلام عن ظهر السفن في نفس الوقت . وبهذا اختتمت هذه الرحلة بهذه الخاتمة المسرحية المناسبة . وبحلول الليل رفعت السفينة «هاردينج» مراسيها في طريقها الى الهند ، وقد دخلت كراتشي عند ظهر اليوم التالي السابع من ديسمبر ، وحيتها مدافع قلعة مانورة باحدى وثلاثين طلقة .

السرعة خلال رحلة العودة

سارت السفينة خلال المسافة من بوشهر الى جاشك والبالغة ٤٩٤ ميلا بسرعة ١٥ ونصف عقدة في الساعة ، اما من جاشك الى بسني فسارت بسرعة ١٧ عقدة في الساعة ، وبلغت المسافة الاخيرة هذه ٣٤٤ ميلا .

وكانت السرعة بين جاشك وبسني تزداد الى ان تصل الى ١٨ عقدة في الساعة . ومن المحتمل ان تكون هذه السرعة أكبر سرعة سار بها مركب في المياه الايرانية او الهندية حتى ذلك الوقت .

★ ★ ★

ملاحظات عامة

الطقس

نعمت الرحلة بطقس رائق جميل ، وكان للبحر أثناءها هادئاً ، عدا فترة زيارة الشارقة ، وقد كانت حرارة الشمس في مسقط شديدة ، على عكس ذلك الوقت في الكويت ، فبعد ان غادرها نائب الملك على ظهر السفينة «لورنس» تلبدت سماءوها بالغيوم ، وكان القمر خلال آخر ليلتين في الخليج بدراً يعكس ضياوه على البحر لينافس حقول الاضواء المتلألئة التي كانت الطابع المميز للرحلة في الليل منذ بدايتها .

النتائج السياسية

وقد جاءت الرحلة في اللحظة المناسبة كدليل على قوة بريطانيا ونفوذها بعد وقت قصير من التغلب على حدة المنافسة الاجنبية في الخليج بوسائل جوهرية أخرى . وقد كانت حدثاً لا سابق له في تاريخ الخليج ، وربما بقيت لمدة طويلة كحدث لا يوجد ما يوازيه في التاريخ المحلي ، ولعل أرسخ نتائجها كان تلك المشـــــاهدات المشتركة التي قام بها نائب الملك ، وقائد عام الاسطول متعلقاً بقضايا الاستراتيجية البحرية كذلك فأن النتائج السياسية كانت كبيرة أيضاً وموفقة على العموم . أما بالنسبة لايران فانه لم يكن في الحسبان ان يكون للرحلة في النهاية رد فعل على

علاقاتها الدولية الطيبة . وقد ورد في التقارير التي جاءت فيما بعد عن نتائجها انها أطلقت الرعب في العراق التركي ، وايقظت مشاعر الكره ضد الانجليز في الاوساط الرسمية التركية . أما نتائجها بالنسبة للساحل العربي من الخليج فيمكن القول عنها انها موفقة على أي حال وناجحة تماماً بالنسبة لمسقط وعمان المتصالح والكويت حيث زادت في قوة الروابط السياسية لهذه الامارات ببريطانيا. أما بالنسبة للبحرين وحدها فإن الرحلة لم تؤد إلى شيء من شأنه التأثير الواضح على سلوك شيخها المتميز بالمشاكسة والعناد ، لكن بريطانيا لم تترك مجالاً للشك في عزمها علي إقصاء كل نفوذ غير نفوذها في تلك الجزر الاستراتيجية الهامة .

★ ★ ★

ملحق غ

التمثيل الدبلوماسي والسياسي والقنصلي البريطاني والأجنبي في البلاد المجاورة للخليج

الجداول الآتية تبين أسماء الممثلين البريطانيين والآخرين الأجانب ، الذين أمكن التثبت من وجودهم في العصر الحديث ، في الولايات والأمارات الملحقة بالخليج .

الممثلون البريطانيون الدبلوماسيون في البلاط الايراني ١٨٠٧ ـ ١٩٠٥

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السير هار فورد جونز الذي أصبح فيما بعد السير هارفور جونز بريدج	مبعوث فوق العادة	من ٥ يونيو ١٨٠٧ إلى نوفمبر ١٨١١
السير جور اوسلي بارت	سفير	من ٦ مارس ١٨١٠ إلى يونيو ١٨١٤
السيد جيمس موريز (الذي أصبح بعد ذلك السير هنري أليس)	وزير مفوض موقت	من ١٨ ابريل ١٨١٤ إلى اكتوبر ١٨١٥
	وزير مفوض في أثناء غياب السيد موريز	١٣ ابريل ١٨١٤

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد هـ. ولكوك	قائم بالأعمال	من أول نوفمبر ١٨١٥ إلى ابريل ١٨٢٢ اول نوفمبر ١٨٢٣ إلى سبتمبر ١٨٢٦
الميجور ج. ولكوك	قائم بالأعمال	من مايو ١٨٢٢ إلى ١٢ نوفمبر ١٨٢٣
الكولونيل الذي أصبح بعد ذلك السير جون ماكدونال	مبعوث فوق العادة من قبل الحكومة الهندية	٢٩ يوليو ١٨٢٦
السير جون كامبل	معين للتفاوض وللتمثيل في المعاهدة	
ريت اونرابل هنري اليس	سفير	من ٨ يوليو ١٨٣٥ إلى أغسطس ١٨٣٦
المستر الذي أصبح فيما بعد السير جون ماكنيل	وزير مفوض	٩ فبراير ١٨٣٦
المستر الذي أصبح فيما بعد السير جون ماكسل	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض	من ٢٥ مايو ١٨٣٦ ٥ أغسطس ١٨٤٢
المقدم الذي أصبح فيما بعد السير جستن شيل	معين سكرتير المفوضية في طهران ١٦ فبراير ١٨٣٦ ، ويبدو أنه أدار شؤون البعثة خلال الفترات المبينة في العمود الثاني	من يناير ١٨٣٩ إلى اكتوبر ١٨٤١ من ١٢ مايو ١٨٤٢ إلى سبتمبر ١٨٤٤

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
المقدم الذي أصبح فيما بعد السير جستين شيل	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض	من ١٧ سبتمبر ١٨٤٤ إلى ٣ سبتمبر ١٨٥٤ ترك طهران قبل مارس ١٨٥٣
المقدم فرانكيس فرنت	قائم بالأعمال	من ٢١ اكتوبر ١٨٤٧ إلى ٢٠ اكتوبر ١٨٤٩
السيد الذي أصبح فيما بعد السير وليم تايلور طومسون	قائم بالأعمال	من ٦ إلى ٢٩ نوفمبر ١٨٤٩
السيد الذي أصبح فيما بعد السير وليم تايلور طومسون	قائم بالأعمال (توقفت العلاقات الدبلوماسية ابتداء من ٤ إلى ٢٦ نوفمبر ١٨٥٣)	من ٧ مارس ١٨٥٣ إلى ١٧ ابريل ١٨٥٥
الشريف الذي أصبح فيما بعد السير الشريف شارلز موراي	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض (توقفت العلاقات الدبلوماسية من ٥ ديسمبر ١٨٥٥ إلى ١٨٥٧)	من ٤ سبتمبر ١٨٥٤ إلى اكتوبر ١٨٥٨ انظر العمود الثاني والمدخل المتقدم
السيد وليم دورس	قائم بالأعمال	من ٦ اكتوبر ١٨٥٨ إلى ٧ ديسمبر ١٨٥٩
المقدم السير هنري رولينسن	مبعوث فوق العادة	من ١٦ ابريل ١٨٥٩ إلى ابريل ١٨٦٠
السيد الذي أصبح فيما بعد السير رونالد طومسون	قائم بالأعمال	من ٢١ نوفمبر إلى ٩ ديسمبر ١٨٥٩

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد شارلز ألسن	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض	من ٧ ابريل ١٨٦٠ إلى ٢٩ ابريل ١٨٧٢
الكابتن الذي أصبح فيما بعد الكولونيل السير لويس بيلي	قائم بالأعمال	من مايو إلى يوليو ١٨٦٠
السيد الذي أصبح فيما بعد السير رونالد تمسون	قائم بالأعمال	من ٦ نوفمبر إلى ١٢ ديسمبر ١٨٦٢
السيد ادوارد ايستوك	قائم بالأعمال	من ٩ ديسمبر ١٨٦٢ إلى يناير ١٨٦٣
السيد الذي أصبح فيما بعد السير رونالد تمسون	قائم بالأعمال	من ٨ فبراير إلى ١٣ سبتمبر ١٨٦٣ . ومن ٨ مايو ١٨٦٩ إلى ٢٠ ابريل ١٨٧٠
السيد وليام دكسون	قائم بالأعمال	من ٣٠ ابريل إلى ٢٨ مايو ١٨٧٢
السيد الذي أصبح فيما بعد السير رونالد تمسون	قائم بالأعمال	من ٢٩ مايو ١٨٧٢ إلى ٣١ مارس ١٨٧٣
السيد الذي أصبح فيما بعد السير وليام تايلور تمسون	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض	من ١٥ يوليو ١٨٧٢ إلى ٣١ مارس ١٨٧٩
السيد الذي أصبح فيما بعد السير رونالد تمسون	قائم بالأعمال	من ٥ ابريل ١٨٧٨ إلى ١٣ يونيو ١٨٧٩

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد الذي أصبح فيما بعد السير رونالد تمسون	قائم بالأعمال ووزير مفوض	من ١٤ يونيو ١٨٧٩ إلى ٣١ اكتوبر ١٨٨٧
السيد الذي أصبح فيما بعد السير ريت اونارابل هنري درومند ولف	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض	من ٣ ديسمبر ١٨٨٧ إلى ٢٣ يوليو ١٨٩١
السيد روبرت جون كندي	قائم بالأعمال	٢٨ ابريل إلى ١٦نوفمبر ١٨٩٠ — ١٣ نوفمبر ١٨٩٠ إلى ١٤ نوفمبر ١٨٩١
السيد الذي أصبح فيما بعد السير ريت اونارابل فرانك ليسيلز	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض	من ٢٤ يوليو ١٨٩١ إلى ٩ مارس ١٨٩٤
السيد الذي أصبح فيما بعد السير ريت اونارابل مورتمير دوراند	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض	من ١ مايو ١٨٩٤ إلى ٢٠ اكتوبر ١٩٠٠
اونارابل شارلز الذي أصبح فيما بعد اللورد هاردنج	قائم بالأعمال	من ١٥ فبراير ١٨٩٧ إلى ٣٠ مارس ١٨٩٨
السيد الذي أصبح فيما بعد السير سيسل سبرنج ريس	قائم بالأعمال	من ٨ مارس ١٩٠٠ إلى ٩ فبراير ١٩٠١
الشريف وليام ايرسكين	قائم بالأعمال	من ١٤ اكتوبر إلى ١١ نوفمبر ١٩٠٢
السير أرثر هنري هاردنج	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض	من ٢١ اكتوبر ١٩٠٠ إلى ٢٦ يناير ١٩٠٦
السيد ايفلين جرانت دف		من ١٣ اكتوبر إلى ١٦ ديسمبر ١٩٠٤ وبعد ١٨ سبتمبر ١٩٠٥

الممثلون الدبلوماسيون في البلاط التركي

١٥٨٤ ـ ١٩٠٥

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد وليام هاربورن		عين في ١٥٨٤ ، وترك القسطنطينية في ٣ اغسطس ١٥٨٨
السيد الذي أصبح فيما بعد السير ادوارد بارتون		وكيل قائم بالأعمال من ٣ اغسطس ١٥٨٨ ، توفي قرب نهاية ١٥٩٧
السير هنري للو		مقيماً في فبراير ١٥٩٨ وظيفة سفير حوالى ١٦٠٣
السير تمسون جلوفر		تكليف في ١٦ اغسطس ١٦٠٦ وتبعه السير ه. للو في ٨ فبراير ١٦٠٧ ،
السير ب بندر		وتبعه السير ت. جلوفر في ٨ فبراير ١٦١١
السير جون إير		تكليف في ١٤ ديسمبر ١٦١٩ وأعيد تكليفه في ٩ يوليو ١٦٢١ . أقيل وكلف شابمان في ١٢ ديسمبر ١٦٢١

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد جون شابمان الملقب بحامل رسالة السير جون إير		عين مقيماً في ٩ يوليو ١٦٢١
السير ب. رو		عين في ٩ يوليو ١٦٢١ نائب السير جون إير ، وصل في أول ابريل ١٦٢٢ ، طلب إعفاءه في ٢٩ يوليو ١٦٢٦ — وتبعه السير ب. وش في ٥ ابريل ١٦٢٨
السير ت. فيلبس		عين في ١٦ ابريل١٦٢٥ وتسلم أوراق اعتماده في ذلك التاريخ ولكنه لم يتوجه إلى القسطنطينية
السير ب. وش السفير الثامن		اوراق اعتماد السفير في ٢٠ ١٦٢٧ ، وصل في ٥ ابريل١٦٢٨
السير ساكفيل كرو		اوراق اعتماد السفير في ١٥ يونيو ١٦٣٨ ، التعليمات في ١٤ يوليو ١٦٣٨ ، وصل في اكتوبر ١٦٣٨ أثناء غياب حاكم البلاد ، وعهد اليه بأمور السفارة في ابريل ١٦٣٩

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السير تمسون بندياه		اوراق اعتماد السفير في ٢١ يناير ١٦٤٧واستدعي في ١٦ اغسطس ١٦٥٣
مستر ريتشارد لورنس		عين في اغسطس ١٦٥٣ نائب السير ت. بندياه، وصل في مارس ١٦٤٥
السير توماس بندياه		أعيد تعيينه في أو قبل ١٦٥٧ ، وخلفه إيرل وينشلسيا في مارس١٦٦١
إيرل وينشلسيا		وصل في أول مارس ١٦٦١ ، واستدعي في ١٦ ديسمبر ١٦٦٧
السير د. هارفي		صدور التعليمات اليه في اغسطس١٦٦٨وحل محله ايرل وينشيلسيا حتى ديسمبر ١٦٦٨ . مات على اثر اصابته بالحمى في ٢٦ اغسطس ١٦٧٢ وقام سكرتير السفارة باعباء السفارة من ١٦٧٢ إلى ١٦٧٤
السير جون فنش		اوراق اعتماد السفير في نوفمبر ١٦٦٢ . وصل في ١٦٧٤

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
لورد شاندوز		سافر عن طريق ايطاليا وخلف السير ج. فنس في ٢٢ يوليو ١٦٨١
السير و. تربل		خلف لورد شاندور في ١٧ أغسطس ١٦٨٧
السير و. حسي		خلف السير و. تربنل في يوليو ١٦٩١ . مات في ١٤ سبتمبر ١٦٩١
اللورد باجت		وصل في فبراير ١٦٩٣ فوض الأمر إلى السير ر. ستون كخليفة له في ٢٧ اغسطس ١٧٠٠
السير روبرت ستون		قدم أوراق اعتماده كسفير في ٣ مارس ١٧٠٢
السيد ادوارد ورتلي		قد أوراق اعتماده كسفير في ٣١ مارس ١٧١٧ .
السيد اهام ستانيان		عين في ٧ نوفمبر ١٧١٧ قدم أوراق اعتماده في ٢٨ ابريل ١٧١٨
إيرل كينول		قدم أوراق اعتماده في ١٢ مايو ١٧٣٠ واستدعي في ٢٢ سبتمبر ١٧٣٥

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السير ايفرارد فاوكنر		خلف ايرل كينول في في ١٩ ديسمبر ١٧٣٥ . أذن له بالعودة إلى انجلترا في ١٧ يوليو ١٧٤٢
السيد ستانهوب اسبنواه	قائم بالأعمال مقام السير . ي فاوكنر	٨ نوفمبر ١٧٤٢
السيد جيمس بورتر		أوراق الاعتماد في ٣٠ سبتمبر ١٧٤٦
السيد هنري جرنفيل		قدم أوراق اعتماده في ١٤ مارس ١٧٦٢
السيد وليام كنلوك	قائم بالأعمال	من ٢٢ نوفمبر ١٧٦٥ إلى ٦ يونيو ١٧٦٦
السيد جون موراي		أوراق الاعتماد مؤرخة في ٦ فبراير ١٧٦٦
السيد أنتوني هايز	قائم بالأعمال	من ١٥ مايو ١٧٧٥ الى اكتوبر ١٧٧٦
السير روبرت اينسلي		اوراق الاعتماد مؤرخة في ١٧ ابريل ١٧٧٦ . استقال في ١٧ فبراير ١٧٩٤

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد روبرت لستون		أوراق الاعتماد مؤرخة في ٢٢ سبتمبر ١٧٩٣ ، واستدعي في ١٧٩٦
السيد فرانكليس جيمس جاكسون		عين في المفاوضات في ٢٣ يوليو ١٧٦٩ والغي تعيينه في ١٧٩٨ . ويبدو أنه لم يذهب لتركيا .
السيد ج. سبنسر سميث	قائم بالأعمال	٤ نوفمبر ١٧٩٥سكرتير سفارة — ٤ ابريل١٧٨٩ وزير مفوض . ١٤ اكتوبر ١٧٩٨
السير سدني سميث		في بعثة خاصة مزوداً بصلاحيات كاملة للاجتماع بالمستر ج. سبنسر سمث من ٣٠ سبتمبر ١٧٩٨
البريجادير العام رهلر		أرسل في مهمة عسكرية من اكتوبر إلى ديسمبر ١٧٩٨
ايرل الجين	سفير فوق العادة لمهمة خاصة	اوراق الاعتماد مؤرخة في ٢٠ اغطسس ١٧٩٩ خلف السيد ج. سبنسر سميث في ديسمبر ١٧٩٩

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
		واستدعي في ٩ ينـاير ١٨٠٣ ، ولكنه غادر القسطنطينية في ١٦ يناير ١٨٠٣
السيد الكسندر ستراتون	قائم بالأعمال	من مارس إلى سبتمبر ١٨٠٢ ، ومن يناير إلى مايو ١٨٠٣ ، وأصبح وزيراً مفوضاً مؤخراً
السيد وليام دربند	سفير فوق العادة	أوراق الاعتماد مؤرخة في ٩ فبراير ١٨٠٣ ، وخلفه أربوثنوت في يونيو ١٨٠٤
الكسندر ستراتون	وزير مفوض أثناء غياب السيد و. درمند	٩ سبتمبر ١٨٠٣ إلى يوليو ١٨٠٤
السيد شارلز أربوثنوت	سفير فوق العادة[1]	وظيفة مفاوض مع شركة ليفانت ٦ يونيو ١٨٠٤. خلف السيد درمند في ٢٤ يونيو ١٨٠٤. ذهب على ظهر الاسطول البريطاني في ٢٩ يناير ١٨٠٧

(١) بنى القصر الجديد في « برا » في عهدة السفارة البريطانية وقد تكلف ٩،٥٩٥ جنيهاً استرلينياً .

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السير أرثر باجيت	سفير فوق العادة	أوراق الاعتماد مؤرخة في ١٥ مايو ١٨٠٧
السيد روبرت إديار		أوراق الاعتماد مؤرخة في ١٤ ابريل ١٨٠٩ ، وخلف السير ا. باجيت في ذلك الشهر تسلم مهمته في ١٢ يوليو ١٨١٠ ، واستدعي في ١٧ يوليو ١٨٠٩
السيد ستراتفورد كننج الذي دعي فيما بعد فيسكونت ستراتفورد دي ردكلف	وزير مفوض	أوراق الاعتماد مؤرخة في ١٧ يوليو ١٨٠٩ ، قام بعمل وزير من ١٢ يوليو ١٨١٠ إلى يوليو ١٨١٢
السيد الذي أصبح فيما بعد ذا ريت اونرابل السير روبرت لستون	سفير فوق العادة	٢ مارس ١٨١٢ إلى ٧ يوليو ١٨٢١ ، ولكنه ترك القسطنطينية في ٧ يوليو ١٨٢٠
السيد بارثولومو فرير	قائم بأعمال سفير	من ٢٣ اكتوبر ١٨١٥ إلى يوليو ١٨١٧.أوراق الاعتماد مؤرخة في ٦ مارس ١٨٢٠

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد بارثولومو فرير	وزير مفوض أثناء غياب السفير	قام بعمل وزير من ٧ يوليو ١٨٢٠ إلى ٢٥ يوليو ١٨٢٠ إلى ٢٥ فبراير ١٨٢١
بيرس كلنتون ، فيسكونت ستراجفورد	سفير	من ٧ اغسطس ١٨٢٠ إلى ٢٩ سبتمبر ١٨٢٥، ولكنه ترك القسطنطينية في ١١ اكتوبر ١٨٢٤
السيد وليام ترنر	وزير مفوض بصفة موقتة	قام بعمل وزير من ١٤ اكتوبر ١٨٢٤ إلىفبراير ١٨٢٦
ذاريت أونرابل ستراتفورد كاننج الذي دعي فيما بعد فيسكونت ستّراتفورد دي ردكليف	سفير	من ١٠ اكتوبر ١٨٢٥ إلى يناير ١٨٢٩ ، أعفي من منصبه في ١٠ ابريل ١٨٢٩
ذاريت اونرابل الذي دعي فيما بعد السير روبرت جوردن	سفير	من ٨ ابريل ١٨٢٩ إلى ٣٠ أغسطس ١٨٣١
ذاريت أونرابل السير ستراتفورد كاننج الذي دعي فيما بعد فيسكونت دي ريدكليف	سفير في مهمة خاصة	٣١ اكتوبر ١٨٣١
السيد جونماندفيل	سفير مفوض بصفة موقتة	قام بعمل وزير من ٣١ اغسطس ١٨٣١ إلى ١٣

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
		مايو ١٨٨٣ ، ولكنه لم يعين حتى ١١ نوفمبر ١٨٣١
جون لورد (الذي دعي فيما بعد) فيسكونت بنسوبي	سفير	٢٧ نوفمبر ١٨٣٢ إلى ١٠ اكتوبر ١٨٤١
السير شارلز ريتشارد فاغان	سفير أثناء غياب اللورد بنسوبي	١ مارس ١٨٢٧
السيد شارلز بانخيد	وزير مفوض بصفة موقتة	من ٣١ اكتوبر ١٨٤١ إلى ٢٣ يناير ١٨٤٢
ذاريت أونرابل سير ستراتفورد كاننج الذي أصبح فيما بعد فيسكونت ستراتفورد دي رذكليف	سفير	١٦ اكتوبر ١٨٤١ ، بقي سفيراً في فترات إلى مايو ١٨٥٨ حيث بلغ سن التقاعد ، وقد كان مفوضاً أثناء فترة عمله لدى ولايات أخرى مختلفة
السيد شارلز أليسون	قائم بالأعمال	٢٢ مارس إلى ١٥ يونيو ١٨٤٨ ومن ١٢ ديسمبر إلى ٦ يوليو ١٨٥٨
السيد هنري ريتشارد شارلز ولسلي (وأصبح بعد ذلك اللورد كاولي)	وزير مفوض بصفة مؤقتة	عين في ١٤ مايو ١٨٤٥ وكان مشرفاً على السفارة ابتداء من ٢٧ يوليو ١٨٤٦ إلى ٢١ مارس ١٨٤٨

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
المقدم السير هيغ روز (وأصبح بعد ذلك) اللورد ستراثارن	قائم بالأعمال	من ٢٣ يونية ١٨٥٢ إلى ٤ ابريل ١٨٥٣
ذاريت أونرابل السير هنري بولور ليتون (وبعد ذلك أصبح) اللورد دالنج	سفير	١٠ مايو ١٨٥٨ إلى ١٨ اكتوبر ١٨٦٥ وقد بقي السير ه. بولور في مركزه إلى ما بعد تعيين خلفه اللورد ليونز في مركزه
فيسكونت ستراتفورد دي ردكليف (سابقاً السير ستراتفورد كاننج)	مأمورية خاصة لأخذ اذن السلطان	سبتمبر ١٨٥٨
ذا أونرابل إدوارد موريس ايرسكين	قائم بالأعمال	من ٢٠ سبتمبر ١٨٦٢ إلى ١٠ يناير ١٨٦٣ ، ومن ٢٣ اكتوبر ١٨٦٣ إلى ٧ مارس ١٨٦٤
اللورد ريتشارد بكرتون بمبل	سفير	من ١٠ أغسطس ١٨٩٥ إلى ٥ يوليو ١٨٦٧
ذا أونرابل وليام تورت	قائم بالأعمال	من ٩ سبتمبر ١٨٦١ إلى ١٤ مايو ١٨٦٥
ذا ريت أونرابل هنري جورج (وأصبح فيما بعد) السير هنري إيلت	سفير	من ٦ يوليو ١٨٦٧ إلى ٢٠ ديسمبر ١٨٧٧

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد هنري بارون (وأصبح بعد ذلك) السير هنري بيبج ترنر	قائم بالأعمال	من ٢٦ يوليو إلى ١٩ اكتوبر ١٨٦٧ ، ومن ١١ نوفمبر ١٨٦٩ إلى ٧ مايو ١٨٧٠
السيد (الذي أصبح فيما بعد) ذا ريت أونرابل السير هوراس رمبولد	قائم بالأعمال	من ٩ يناير إلى ١٢ مايو ١٨٧٨
السيد سدني لوكوك	قائم بالأعمال	من ٧ يناير إلى ٢١ مايو ١٨٧٤
روبرت أرثر جاسكوجن سيسل أمير سالزبري	سفير خاص	٨ نوفمبر ١٨٧٦ ، عاد إلى انجلترا في ٦ فبراير ١٨٧٧
ذا ريت أونرابل أوستن هنري (وأصبح بعد ذلك) السير هنري ليارد	سفير خاص بصفة مؤقتة	٣١ مارس ١٨٧٧
ذا ريت أونرابل أستن هنري (أصبح بعد ذلك) هنري ليارد	سفير	من ٣١ اغسطس ١٨٧٧ إلى ٣١ ديسمبر ١٨٨٠
ذا أونرابل ناسون جوسلين	قائم بالأعمال	من ٢٦ يناير إلى ٢٠ ابريل ١٨٧٧
السيد (الذي أصبح فيما بعد) ذا ريت اونرابل السير بالدوين مالت	وزير مفوض بصفة مؤقتة	من ٢٢ فبراير إلى مايو ١٨٧٩

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
ذا ريت أونرابل جورج (وبعد ذلك) فيسكونت جوشين	سفير خاص	من ٦ مايو ١٨٨٠ إلى مايو ١٨٨١
السيد (الذي أصبح فيما بعد السير فردريك ست جون	قائم بالأعمال	من ٩ ديسمبر ١٨٨٠ إلى ١١ فبراير ١٨٨١
ذا أونرابل (الذي أصبح فيما بعد) ذا ريت اونرابل السير فرانكيس ريتشارد بلنكت	قائم بالأعمال	٢٧ مايو إلى ١٤ مايو ١٨٨١
فردريك تمبل ، ايرل دوفرين (الذي أصبح فيما بعد) امير دوفرين وآفا	سفير	من ٢٦ مايو ١٨٨١ إلى ٢٠ اكتوبر ١٨٨٤
السيد (الذي أصبح فيما بعد) السير جورج هوج ويندهام	قائم بالأعمال	من ٤ إلى ١٥ مايو١٨٨٢ ومن ٣ نوفمبر ١٨٨٢ إلى ٨ مايو ١٨٨٣،ومن ١٦ مايو حتى ٢٩سبتمبر ١٨٨٣ ، ومن ١٧سبتمبر ١٨٨٤ إلى ٢٧ ابريـــل ١٨٨٥
ذا ريت اونرابل سير ادوارد ثورتن	سفير	من ١ ديسمبر ١٨٨٤ إلى ٣١ ديسمبر ١٨٨٦
السير (الذي أصبح فيما بعد) ذا ريت أونرابل وليام أرثر هويت	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض بصفة مؤقتة	من ١٨ ابريل ١٨٨٥ إلى ٢٢ فبراير ١٨٨٦

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
ذا ريت أونرابل السير هنري درمند ولف	مبعوث فوق العادة ووزير مفوض في مأمورية خاصة تتعلق بمصر	٣٠ أغسطس ١٨٨٥
السيد (الذي أصبح فيما بعد) السير ادمند ف. د. فان	قائم بالأعمال	من ٥ إلى ١٨ سبتمبر ١٨٨٦ ، ومن ١٢ إلى ٢٦ اكتوبر ١٨٨٦
ذا ريت أونرابل السير أرثر هويت	سفير خاص	١١ اكتوبر ١٨٨٦
ذا ريت أونرابل السير أرثر هويت	سفير	من ١ يناير ١٨٨٧ إلى ٢٧ ديسمبر ١٨٩١
السيد فرانكيس وليام سترنج	قائم بالأعمال	من ٢٠ حتى ٢٤ يونيو ١٨٨٨
السيد (الذي أصبح فيما بعد) السير إدمند ف. د. فان	قائم بالأعمال	من ٢٥ يونيو إلى ١٢ يوليو ١٨٨٨ ، ومن ١٧ يونيو إلى ٢٦ يوليو ١٨٩٠ ، ومن ٢ يوليو إلى ٤ أغسطس ١٨٩١، ومن ٢٢ ديسمبر ١٨٩١ إلى ٢٠ ينــاير ١٨٩٢
ذا ريت أونرابل السير كلار فورد	سفير	من ١٢ يناير ١٨٩٢ إلى ٢٥ ديسمبر ١٨٩٣
السيد (الذي أصبح فيما بعد) السير إدمند ف. د. فان	وزير مفوض بصفة مؤقتة	من ٢١ يناير ١٨٩٢ إلى ٢٦ فبراير ١٨٩٣

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السير أرثر نكولسن (الذي أصبح فيما بعد) ذا ريت أونرابل السير آرثر نكولسن بارت	قائم بالأعمال	من ١٦ يونيو إلى ٧ اكتوبر ١٨٩٣ ، ومن ٩ ديسمبر ١٨٩٣ إلى ١٠ فبراير ١٨٩٤
ذا ريت أونرابل السير فيليبس ودهوس (وأصبح بعد ذلك) اللورد كوري	سفير	من ١ ينـــاير ١٨٩٤ إلى ٣٠ يونيو ١٨٩٨
ذا أونرابل (الذي أصبح فيما بعد) ذا ريت أونرابل سير ميشيل هيربرت	قائم بالأعمال	من ٢٩ اكتوبر إلى ٢٣ نوفمبر ١٨٩٥ ، ومن ١٩ مايو إلى ٨ سبتمبر ١٨٩٦
السيد موريس و. ي. دي بوسن	قائم بالأعمال	من ٢٧ مايو إلى ٢١ سبتمبر ١٨٩٨
ذا ريت أونرابل سير نقولاس رودرك أوكونور	سفير	١ يوليو ١٨٩٨
السيد موريس و. ي. دي بونسن	قائم بالأعمال	من ١٣ سبتمبر ١٩٠٠ إلى ١٢ يناير ١٩٠١ ومن ١٣ نوفمبر إلى ٢٤ ديسمبر ١٩٠١،ومن ١٠ يونيو إلى ٢٩ أغسطس ١٩٠٢
السيد جيمس بيتهوم هويتهد	قائم بالأعمال	من ١٥ يناير إلى ٢١ فبراير ١٩٠٣
السيد ولتر بوبر تونلي	قائم بالأعمال	من ١١ اكتوبر ١٩٠٤ إلى ٢ مارس ١٩٠٥

التمثيل البريطاني في منطقة بو شهر الخليج
المثلون البريطانيون في الخليج
بوشهر مركز الادارة ـ المقيمون

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد بنجامين جيرفيس		١٧٦٣
السيد وليام بوير (هلك أثناء دك مدينة دفيانس ١٧٦٧)		١٧٦٦
السيد جيمس مورلي		١٧٦٨

* * *

توقفت أعمال المقيمية من ١٧٦٩ حتى ١٧٧٥

* * *

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد جون باموت		١٧٧٥
السيد ادوارد جيلي		١٧٨٠
السيد شارلز واتكنز	حوالى	١٧٨٩
السيد نيقولاس هانكي‌سميث	حوالى	١٧٩٥

(بوشهر)

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
مهدي علي خان		١٧٩٨ ـ ١٨٠٣
السيد ت. ه. لوفيت		١٨٠٣ ـ ١٨٠٤
السيد صمويل مانستي		١٨٠٤
النقيب وليام بروس قائم مقام في البحرية في بمباي		١٨٠٤ ـ ١٨٠٧
السيد نيقولاس هانكي سميث		١٨٠٧ ـ ١٨٠٨
النقيب س. باستلي		١٨٠٨

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد نيقولاس هانكي سميث		١٨٠٩ — ١٨١١
الملازم أول وليام بروس (أبعد في ١٨٢٢)		١٨١١ — ١٨٢٢
النقيب جون ماكلود		١٨٢٢ — ١٨٢٣
مهندسين بمباي (مات في ١٨٢٣)		
العقيد ستانس		١٨٢٧
الكابتن ولسون		١٨٢٧
الدكتور (الذي دعي فيما بعد) السيد جون منيل		١٨٣١
السيد د. ا. بلان		١٨٣١
النقيب س. هينل (قائم مقام)		١٨٣٧
الميجور موريسون		١٨٣٧
الكابتن س. هينل		١٨٣٨
النقيب ماكنزي (قائم مقام)		١٨٤١
العقيد س. هينل		
الملازم أول ا. ب. (الذي دعي فيما بعد) السير ارنولد باروز كمبال		١٨٥٢ — ١٨٥٦
النقيب فيلكس جونز الأسطول الهندي		١٨٥٦ — ١٨٦٢
المقدم م. ج. ميد		١٨٩٧ — ١٩٠٠
المقدم س. ا. كمبال	من ابريل	١٩٠٠
	إلى ابريل	١٩٠٤
الميجور ب. ز. (الذي دعي فيما بعد) المقدم السيد برس كوكس	ابريـــل ،	١٩٠٤

الممثلون البريطانيون في مسقط ـ (المقيمون)

مسقط

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
مساعد الجراح ا. هـ. بوجل (مات في الوظيفة ١٨٠٠)	١٨٠٠
النقيب دافيد سيتن ، في جيش بمباي ، (إجازة مرضية ١٨٠٢–١٨٠٣) ، ومات في الوظيفة في أغسطس ١٨٠٩	١٨٠١ – ١٨٠٩
الملازم أول واتس قائم مقام ، مات في الوظيفة ١٨٠٨	١٨٠٨
السيد بروس ، قائم مقام مات في الوظيفة في ديسمبر ١٨٠٩	

* * *

توقفت أعمال المقيمية في مسقط حتى ١٨٤٠ ، وكان يقوم بالأعمال البريطانية خلال هذه الفترة في عمان المعتمدين البحرينيين .

* * *

النقيب هامرتون	١٨٤٠
المقدم ل. (الذي أصبح فيما بعد) السير لويس بيلي	١٨٧٢ – ١٨٦٣
المقدم ي. س. (الذي أصبح فيما بعد) السير ادوارد روس	١٨٧٢ – ١٨٩١
المقدم و. ف. بريدوس قائم مقام لمدة ثمانية عشر شهر	١٨٧٦ – ١٨٧٧
المقدم س. ر. ميلز قائم مقام من ابريل إلى اكتوبر	١٨٨٦

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
المقدم ا. س. تالبوت	مارس ١٨٩١ إلى ١٨٩٣
النقيب جودفري ، في مهمة موقتة	
السيد ج. هيز سادلر ، قائم مقام من يونيو إلى يوليو ١٨٩٣	
السيد ج. ا. كروفورد ، قائم مقام من يوليو إلى ديسمبر ١٨٩٣	١٨٩٣ — ١٨٩٤
الميجور ج. هيز سادلر ، قائم مقام من ديسمبر ١٨٩٣ إلى يناير ١٨٩٤	
العقيد ف. ا. ولسون	١٨٩٤ — ١٨٩٧

* * *

وبالاختصار فقد نقلت المقيمية إلى زنجبار التي كانت تعتبر عندئذ الجزء الهام في ممتلكات سلطان عمان ، وظلت كذلك حتى بعد الفصل بين عمان وزنجبار. وكان المعتمد أو الوكيل البحري يمثل المصالح البريطانية في مسقط أثناء غياب المعتمد .

المعتمدون السياسيون

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
الملازم أول و . م. بنجلي ، البحرية الهندية	مايو ١٨٦١ إلى يناير ١٨٦٢
الميجور م. جرين	يناير ١٨٦٢ إلى اكتوبر ١٨٦٢
المقدم هربرت دسبرو	يناير ١٨٦٣ إلى فبراير ١٨٦٧
النقيب ج. ا. اتكنس	مارس ١٨٦٧ إلى فبراير ١٨٦٩

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
المقدم هربرت دسبرو	من ابريل ١٨٦٩ إلى يناير ١٨٧٠
الرائد ا. كوتن واي (مات في حادث في مسقط)	٨ يناير ١٨٧٠ إلى ١ مايو ١٨٧١
الرائد اي. س. (وبعد ذلك) الكولونيل سير ادوارد روس	٨ مايو ١٨٧١ إلى ديسمبر ١٨٧٢
النقيب إس. ب. ميلز	٣٠ ديسمبر ١٨٧٢ إلى ٦ يونيو ١٨٧٧

(مسقط)

السيد ب. ج. س. روبرتسون	٧ يونيو ١٨٧٧ إلى ٣ يناير ١٨٧٨
المقدم اس. ب. ميلز	٧ يناير ١٨٧٨ إلى١٤يونيو١٨٧٩
الرائد س. ب. إيوان سميث	١٦ يوليو ١٨٧٩ إلى٢يناير ١٨٨٠
الرائد شارلز جرانت	٢٥ فبراير ١٨٨٠ إلى ٢٠اكتوبر ١٨٨٠
المقدم إس. ب. ميلز	٢٩ اكتوبر ١٨٨٠ إلى ١٥اغسطس١٨٨١
الرائد شارلز جرانت	١٦ اغسطس ١٨٨١ إلى٢٢مارس ١٨٨٣
الرائد إي. موكلر	٢٠ ابريل ١٨٨٣ إلى ١٧ سبتمبر ١٨٨٣
المقدم إس. ب. ميلز	٢٠ سبتمبر ١٨٨٣ إلى ١ ابريل ١٨٨٦
المقدم اي. موكلر	٢ ابريل ١٨٨٦ إلى ٥ اكتوبر ١٨٨٦
المقدم إس. ب. ميلز	أول نوفمبر ١٨٨٦ إلى ١٥ ابريل ١٨٨٧
المقدم إي. موكلر [1]	١٦ ابريل ١٨٨٧

(١) قام الدكتور « ا. اس. جايكار » جراح الوكالة بعمل الوكيل السياسي في الفترات التالية لهذه الوظائف .

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
المقدم وستراتون	٣١ مارس ١٨٨٩ إلى ١٥ ديسمبر ١٨٨٩
الرائد س. اي. يات	١٦ ديسمبر ١٨٨٩ إلى ٢٨ مارس ١٨٩٠
المقدم اي. موكلر	١ ديسمبر ١٨٩٠ إلى ١٣ اكتوبر ١٨٩١
(مسقط)	
الرائد جيس سادلر	٢٧ نوفمبر ١٨٩٢ إلى ١٨ ابريل ١٨٩٥
النقيب ج. ف. هويت	٢٣ مايو ١٨٩٥ إلى ٢٣ نوفمبر ١٨٩٥
الرائد ج. جيس سادلر	٢٤ نوفمبر ١٨٩٥ إلى ١٦ ابريل ١٨٩٦
النقيب ف. ا. بيفيل	١٧ ابريل ١٨٩٦ إلى ١١ يونيو ١٨٩٧
الرائد س. ج. ف. فاجان	١٨ سبتمبر ١٨٩٧ إلى ٣٠ سبتمبر ١٨٩٩
الرائد ب. ز. (الذي أصبح فيما بعد) الكولونيل السير بيرس كوكس	أول اكتوبر ١٨٩٩ إلى ٢ يناير ١٩٠٤
الرائد و. ج. جراي	١١ يناير ١٩٠٤

المثلون البريطانيون في ساحل عمان المتصالح
وكان مركز الرئاسة في الشارقة
الوكلاء الوطنيون

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
ملا حسين	١٨٢٩ — ١٨٤٩
محمد بن ملاه	١٨٥٠ —

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
أحمد بن ملا حسين	حوالى ١٨٥٠
حاجي يعقوب (مات)	حوالى ١٨٥٠ إلى ١٨٦٦
حاجي محمد (نقل إلى لنجه)	١٨٦٦
حاجي عبد الرحمن	مايو ١٨٦٦ إلى ١٨٨٠
حاجي عبد الله قاسم (أحيل إلى المعاش)	يونيو ١٨٨٠ إلى أغسطس ١٨٩٠
عبد اللطيف	منذ ١٨٩٠

المثلون السياسيون البريطانيون في البحرين
الوكلاء الوطنيون

(البحرين)

آسو	١٨٢٩
بامان (نائب)	١٨٢٩
شاندو (نائب)	١٨٢٩ — ١٨٣٠
اسم غير معروف	١٨٣٣
ميرزا محمد علي (فصل)	١٨٣٤ — ١٨٤٠
حاجي جاسم	١٨٤١ — ١٨٥٢
ميرزا إبراهيم (مات قريباً)	
حاجي عبد النبي صفر (مات)	اكتوبر ١٨٧١ إلى يوليو ١٨٨٤
الحاج أحمد بن عبد الرسول (مات)	يوليو ١٨٨٤ إلى نوفمبر ١٨٩١

وقد انتدب منشيس من دار المقيمية في بوشهر لرعاية المصالح البريطانية في البحرين من نوفمبر ١٨٩١ إلى مارس ١٨٩٢ .

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
حاجي محمد أمين ، وطني ، وكيل في لنجه (نائب)	مارس ١٨٩٢ إلى نوفمبر ١٨٩٣
اغا محمد رحيم صفر (مات)	نوفمبر ١٨٩٣ إلى فبراير ١٩٠٠

مساعد المعتمد السياسي

السيد جون كالكوت جاسكين	فبراير ١٩٠٠ إلى اكتوبر ١٩٠٤

المعتمد السياسي

النقيب ف. ب. بريدكس	من اكتوبر ١٩٠٤

المثلون السياسيون البريطانيون في الكويت

المعتمدون الجدد

(الكويت)

حاجي علي بن ملا غلام رضا	اغسطس ١٨٩٩ إلى اغسطس ١٩٠٤

المعتمد السياسي

النقيب اس. ج. كنوكس	اغسطس ١٩٠٤ إلى مايو ١٩٠٥
دودار رحمان ، مساعد الجراح ، مشرف على الوكالة	مايو إلى اكتوبر ١٩٠٥
النقيب إس. ج. كنوكس	من اكتوبر ١٩٠٥

القناصل البريطانيون المثلون في عربستان
نواب القناصل لصاحب الجلالة البريطانية في المحمرة

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
(عربستان — المحمرة)	
السيد و. ميدوال ، سابقاً ، من مصلحة التلغراف الأوروبية الهندية	اكتوبر ١٨٩٠ إلى أول مايو ١٨٩٦
السيد صمويل بوتشر مصلحة التلغراف الأوروبية الهندية (نائب)	أول مايو ١٨٩٠ إلى ٢٣ مارس ١٨٩٧
السيد و. ميدوال	٢٣ مارس ١٨٩٧ إلى أول يوليو ١٩٠٣
الميجور اي. ب. برتون	أول يوليو ١٩٠٣ إلى ٢٦ فبراير ١٩٠٤

قناصل صاحب الجلالة البريطانية في المحمرة

السيد و. ميدوال	من ٢٦ فبراير ١٩٠٤

نواب قناصل صاحب الجلالة البريطانية
في الاهواز

الاهواز	
الملازم أول د. ل. ر. لوريمر	فبراير ١٩٠٤ إلى يونيو ١٩٠٥
الميجور و. ر. مورتن ، ر. اي(نائب)	يونيو ١٩٠٥ إلى يناير ١٩٠٦
النقيب د. ل. ر. لوريمر	من يناير ١٩٠٦

الوكلاء الوطنيون في لنجه

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
(لنجه)	
ملا صالح	١٨٣٠ – ١٨٣١
حاجي صالح	١٨٣٣ إلى يونيو ١٨٣٩
حاجي قاسم	يوليو ١٨٩٩
أحمد بن حسين	١٨٤٦ – ١٨٥٢
حاجي محمد بشير	١٨٧٠
عبد العزيز (عزل)	من يوليو ١٨٧٦ إلى فبراير ١٨٧٧
محمد بن أمين (مات)	١٨٧٧ إلى أغسطس ١٩٠٢
اغا بدر ابن الأخير	من ١٩٠٢

وابتداء من سنة ١٨٧٧ فصاعداً أجبرت الحالية الهندية البريطانية على أن يـ
وظيفة المعتمد هناك من الوطنيين ، وقد كان هذا الأمر محل عناية واهتمام الحكـ
الهندية سنة ١٨٩٣ ، إلا أن اتخاذ اجراء بصدده قد تأجل .

مساعدو المقيم ونواب قنصل صاحب الجلالة البريطانية في بندر عباس

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
(بندرعباس)	
الملازم أول ف. ف. هنت	من مارس ١٩٠٠ إلى مارس ١٩٠١
الميجور د. س. فيلوت (في نفس الوقت قنصلاً في كرمان)	يونيو ١٩٠١ إلى ديسمبر ١٩٠١
النقيب اي. هـ. اس. بوكس (مات في الوظيفة)	من يناير إلى ٤ يونيو ١٩٠٢
النقيب و. ج. جراي	أغسطس ١٩٠٢ إلى يناير ١٩٠٤
النقيب ا. ب. تريفور	من يناير إلى أغسطس ١٩٠٤

مساعد المقيم وقنصل صاحب الجلالة البريطانية في بندر عباس

النقيب و. هـ. آي. شكسبير	من نوفمبر ١٩٠٤

الممثلون البريطانيون في مركز باسيدو

وابتداء من سنة ١٨٧٠ إلى مايو ١٨٨٢ كان عبد الرحيم حكيم مساعد الجراح، على وجه العموم ، المشرف سياسياً على مركز باسيدو .

وفي سنة ١٨٦٦ كان بشير بن حاجي يعقوب وكيل الرقيق الذي عين في ذلك العام ، وقد استقال في ١٨٦٧ ، وقد تبعه ميرزا جواد الذي ثبت في سنة ١٨٦٩ .

وقد عين حاجي عباس وكيلاً للفحم في يونيو ١٨٧٢ وقد عزل لاحتلاكه

عبد في مارس ١٨٧٧ . وقد كان خلفه محمد محمود . وقد أعيد حاجي عباس إلى مركزه ولكنه استقال ، وقد عين محمد محمود حينئذ في مكانه وظل متولياً لمركز وكيل الفحم في سنة ١٩٠٥ .

المثلون البريطانيون السياسيون في مكران الايرانية
مساعدو المعتمدين السياسيين في جوادر

(مكران الإيرانية)

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
النقيب اي. س. (المسمى فيما بعد) العقيد سير ادوارد روس	١٨٦٣ – ١٨٧١
النقيب اس. ب. ميلز	١٨٧٢
النقيب اي. موكلر	١٨٧٣

المديرون ووكلاؤهم في تلغراف الخليج

السيد ب . ت. فنش	من ٦ أغسطس ١٨٧٩ إلى ٧ ابريل ١٨٨١
السيد ل . جابلير	من ٨ ابريل ١٨٨١ إلى نوفمبر ١٨٨٢
السيد ب. ت. فنش	من ٣ نوفمبر ١٨٨٢ إلى أول مارس ١٨٨٤ من أول أغسطس ١٨٨٤ تولى مركز المعتمد السياسي في كلت .
السيد ب. ت. فنش	من ١ اغسطس ١٨٨٤ إلى ٨ابريل ١٨٩٠
السيد ج. ن. ف. و. بوسمان	من ٩ ابريل ١٨٩٠ إلى ٨ يوليو ١٨٩٠

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة :
السيد ب. ت. فنس	من ٩ يونيو ١٨٩٠ إلى ١٢ مايو ١٨٩١
السيد ج. ف. ف. و. بوسمان	من ٩ ابريل ١٨٩٠ إلى ٨ يوليو ١٨٩٠
السيد ب. ت. فنش	من يوليو ١٨٩٠ إلى ١٢ مايو ١٨٩١
السيد ج. ف. ف. و. بوسمان	من ١٣ مايو ١٨٩١ إلى ١٢٨ كتوبر ١٨٩١
السيد ب. ت. فنش	من ٢٩ اكتوبر ١٨٩١ إلى ٣١ مارس ١٨٩٣
السيد ج. ف. ف. و. بوسمان	من أول ابريل ١٨٩٣ إلى ٦ ابريل ١٨٩٦
السيد ج. و. سيلي	من ٧ ابريل ١٨٩٦ إلى ٣١ يوليو ١٨٩٨
المقدم هـ. ل. ويلز	من ١ أغسطس ١٨٦٨ إلى ٣١ أغسطس ١٨٩٨
السيد ج. و. سيلي	من ١ سبتمبر ١٨٩٨ إلى ١٤ يناير ١٩٠٠
السيد هـ. وتبي سميث	من ١٥ يناير ١٩٠٠ إلى ١٦ ابريل ١٩٠١
السيد ر. هـ. نيو	من ١٧ ابريل ١٩٠١ إلى ٢٣ ديسمبر ١٩٠١
السيد هـ. وتبي سميث	من ٢٤ ديسمبر ١٩٠٠ إلى ١٧ مارس ١٩٠٥
السيد ر. س. كامبل	من ١٨ مارس ١٩٠٥ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٠٥
السيد هـ. وتبي سميث	من أول ديسمبر ١٩٠٥

التمثيل البريطاني في العراق التركي
الممثلون السياسيون البريطانيون في بغداد

(بغداد)	المقيمون
السيد جيمس مورلي	مايو إلى نوفمبر ١٧٦٦

وقد توقفت المعتمدية عن العمل ابتداء من ١٧٦٦ حتى ١٧٩٨ ، ولكن ابتداء من ١٧٨١ كان هناك وكيل وطني في بغداد .

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد هـ. جونز (الذي أصبح فيما بعد السيد هارفورد جونز بريدج)	من أغسطس ١٧٩٨ إلى يناير ١٨٠٦
الدكتور جون هين ، جرّاح المقيمية، (وكيل)	١٨٠٦ — ١٨٠٨
السيد كلودس جامز رتشر	١٨٠٨ — ١٨١٢

وفي سنة ١٨١٠ أدمجت المقيمية مع مقيمية البصرة ، وفي سنة ١٨١٢ تحولت المقيميات المدمجة إلى وكالة سياسية في البلاد العربية التركية .

المعتمدون السياسيون

السيد كلودس جيمس رتشر (مات في الوظيفة)	١٨١٢ — ١٨٢١
النقيب ر. تايلور ، بحرية بمباي الثالثة فرقة المشاه (رقي إلى رتبة رائد في ١٨٢٧ وإلى رتبة مقدم في ١٨٣١)	١٨٢٢ — ١٨٤٣
الميجور (المسمى فيما بعد) السيد جنرال هنري س. رولنسون	٦ ديسمبر ١٨٤٣ إلى ١٤ اكتوبر ١٨٤٩
أرنولد ب. كمبال	١٤ ديسمبر ١٨٥١
الميجور (الذي أصبح فيما بعد) السيد جنرال هنري س. رولنسون	من ١٥ ديسمبر ١٨٥١ إلى٢٨فبراير ١٨٥٥
النقيب (الذي أصبح فيما بعد) السيد جنرال ا. ب. كمبال	من ١ مارس ١٨٥٥ إلى ٢٣ اكتوبر ١٨٥٩

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
الدكتور ج. م . هيسلوب، جرّاح المقيمية	من ٢٤ اكتوبر ١٨٥٩ إلى ٢٨ ابريل ١٨٦١
النقيب (الذي أصبح فيما بعد) السير ا. ب. كمبال	من ٢٩ ابريل ١٨٦١ إلى ١ أغسطس ١٨٦٨
العقيد س. هربرت	من ١ سبتمبر ١٨٦٨ إلى ٢٠ ديسمبر ١٨٧٤
العقيد ج. ب. نيكسون	من أول ديسمبر ١٨٧٤ إلى ٦ يوليو ١٨٧٩

المقيمون

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
العقيد اس. م. ميلز	من ٧ يوليو ١٨٧٩ إلى ٢٨ سبتمبر ١٨٨٠
السيد ت. ج. س. (المسمى فيما بعد السير تريفور بلودن ، (الخدمة الملكية الهندية) .	١٨٨٠ إلى ٢٠ يناير ١٨٨٢
العقيد (الذي أصبح فيما بعد) الجنرال و. تويدي	من ٢٠ مارس ١٨٨٢ إلى ١١ نوفمبر ١٨٨٢
السيد ت. ج. س. (الذي أصبح فيما بعد) السير تريفور بلودن ، الخدمة الملكية الهندية	من ١٢ نوفمبر ١٨٨٣ إلى ٣١ مايو ١٨٨٥
العقيد (الذي أصبح فيما بعد) الجنرال و. تويدي	من ٢٤ يوليو ١٨٨٥ إلى ٢٤ يونيو ١٨٨٨
الميجور ا. س. تالبوت	من ٢٥ يونيو ١٨٨٨ إلى ٢٣ مايو ١٨٨٩
العقيد (الذي أصبح فيما بعد) الجنرال و. تويدي	من ٤ مايو ١٨٨٩ إلى ٣١ اكتوبر ١٨٩١
العقيد ي. موكلر	من اول نوفمبر ١٨٩١ إلى ١١ ابريل ١٨٩٧
المقدم و. لوك	١٢ ابريل ١٨٩٧ إلى ٩ يونيو ١٨٩٨
الميجور ب. ج. ميلفيل	١٥ اغسطس ١٨٦٨ إلى مارس ١٨٩٩

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
المقدم و. لوك	من ١ ابريل إلى ١٠ يونيو ١٨٩٩
الميجور ب. ج. ميلفيل	من ١١ يونيو ١٨٩٩ إلى ٢٠ مارس ١٩٠٢
المقدم ل. اس. نيومارش	من ٢١ مارس ١٩٠٢ إلى ٢٨ مارس ١٩٠٦
العقيد ج. رامساي	من ٢٩ مارس ١٩٠٦

الممثلون السياسيون البريطانيون والقناصل في البصرة

المقيمــون

السيد مارتن فرنش (مات في الوظيفة)	١٧٢٨ إلى نوفمبر ١٧٣٧
السيد ناثانيل وتول	١٧٣٧ — ١٧٣٨
السيد توماس داريل	١٧٣٩ — ١٧٤٥
السيد توماس جرندن (ترك الخدمة)	١٧٤٧ — ١٧٤٨
السيد ناثانيل بومبت (مشرف على المقيمية)	بعد سفر السيد جرندون
السيد برابازون إليس (ربما قائم بالأعمال فقط)	١٧٥١
السيد ويليام شاو	١٧٥٣ — ١٧٦١
السيد جيمس ستورت (مات في الوظيفة)	١٧٦١ إلى يوليو ١٧٦٢
السيد دي موك ليستر	١٧٦٢

وقد انشئت وكالة مجلس الشورى في البصرة في سنة ١٧٦٣ ، التي أصبحت لفترة من الزمن المركز الرئيسي لشركة الهند الشرقية المحترمة في الخليج .

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة

وكلاء المجلس

السيد ويليام أندرو بريس (موقت)	١٧٦٣
السيد ديامول ليستر (قائم بالأعمال)	
السيد روبرت جاردن	١٧٦٤
السيد بيتر الوين رنيش	١٧٦٤ — ١٧٦٦
السيد هنري مور	١٧٧٥ — ١٧٧٦

كانت أعمال المقيمية متوقفة بسبب الطاعون من ابريل ١٧٧٣ إلى يناير ١٧٧٤ ومرة أخرى توقفت بسبب الاجراءات الإيرانية في البصرة من ابريل ١٧٧٥ إلى ١٧٧٦ .

السيد وليام دجيز لاتوش	١٧٧٦ — ١٧٧٨

وفي سنة ١٧٧٨ انتهت وكالة المجلس ، وحلت محلها المقيمية .

المقيمون

السيد وليام دجيز لاتوش	١٧٧٨ — ١٧٨٤
السيد صمويل مانستي	١٧٨٤ — ١٧٨٦
السيد جون جريفيث	من مارس إلى ديسمبر ١٧٨٦
السيد صمويل مانستي	١٧٨٦ — ١٧٩٥

كانت مقيمية البصرة موجودة في الكويت ابتداء من ابريل ١٧٩٣ إلى سبتمبر ١٧٩٥ ، وفي الواقع ، كانت كذلك متوقفة .

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد ن. كرو	من يناير إلى سبتمبر ١٧٩٦
السيد اس. مانستي	من سبتمبر ١٧٩٦ إلى ١٨٠٥
الملازم أول اي. بلاسيز (مهندسون بمباي) (مهمة موقتة)	إلى يوليو ١٨٠٥
السيد ج. لو (مات أثناء تأدية الخدمة)	من يوليو ١٨٠٥
الملازم أول إيتويل ، بحرية بمباي	من ١٨٠٥ إلى يونيو ١٨٠٦
السيد صمويل مانستي (أجبر على الاستقالة)	من يونيو ١٨٠٦ إلى يونيو ١٨١٠

وفي سنة ١٨١٠ خفض مركز البصرة إلى وكالة سياسية مساعدة تعتمد على الوكالة السياسية في البلاد العربية تحت النفوذ التركي [1] .

المعتمدون السياسيون المساعدون

الدكتور كلكاهون	١٨١٠ — ١٨١٨
النقيب ر. تايلور	١٨١٨ — ١٨٢٢

وفي سنة ١٨٢٢ خفض مركز البصرة تخفيضاً مرة أخرى إلى وكالة وطنية .

الوكلاء الوطنيون

خوجا بارسيغ جوهانز	١٨٢٢ — ١٨٥١

(١) ترجمة كلمة Turkish Arabia

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة

وفي سنة ١٨٥١ استبدلت الوكالة الوطنية بوكالة أهلية .

الوكلاء البريطانيون

السيد ج. تايلور (ابن العقيد ر. تايلور)	من ٨ أغسطس ١٨٥١ إلى ٣٠ سبتمبر ١٨٥٨
السيد ر. روجبر (مات في الوظيفة) كان يعمل مترجماً في غضون هذه الفترة	أول اكتوبر ١٨٥٨ إلى ٤ أغسطس ١٨٦٢
السيد و. جونستون (تاجر)	من ٨ مايو ١٨٦٣ إلى ٢٠ ابريل ١٨٦٨
السيد باتريك ج. س. روبرتسون (تاجر)	من أول ابريل ١٨٦٨ إلى ١٨٧٣

وفي سنة ١٨٧٣ ارتفعت درجة الممثل البريطاني مرة أخرى إلى مساعد معتمد سياسي .

مساعدو المعتمد السياسي

السيد بي. ج. س . روبرتسون	من ١٨٧٣ إلى ٣٠ مايو ١٨٧٧
السيد ف. ف. كارتر (قائم بالأعمال) بصفة غير منتظمة بدون موافقة الحكومة الهندية	١٨٧٧
النقيب فرازر	من ٣ أغسطس ١٨٧٧ إلى ١٣ ديسمبر ١٨٧٧
السيد ن. ف. كارتر	من ١٤ فبراير ١٨٧٧ إلى ١٣ يناير ١٨٧٨

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد بي. ج. س. روبرتسون	من ١٤ يناير ١٨٧٨ إلى ١٩ يونيو ١٨٨١
النقيب جي. نويل	من ٢٠ يونيو ١٨٨١ إلى ٦ ديسمبر ١٨٨١
الميجور إي. موكلر	من ٧ ديسمبر ١٨٨١ إلى ١٣ فبراير ١٨٨٣
عبد الرحيم حكيم مساعد الجراح	من ١٤ فبراير ١٨٨٣ إلى ٣٠ مايو ١٨٨٣
الملازم أول هـ. رامساي	من ٣١ مايو ١٨٨٣ إلى ١٧ اكتوبر ١٨٨٣
الميجور إي. موكلر	من ١٨ اكتوبر ١٨٨٣ إلى ٦ يناير ١٨٨٤
السيد بي. جي. س. روبرتسون	من ٧ يناير ١٨٨٤ إلى ٩ ابريل ١٨٨٤
الميجور اي. موكلر	من ١٠ ابريل ١٨٨٤ إلى ٣١ أغسطس ١٨٨٤
الميجور بي. جي. س. روبرتسون	من ١ سبتمبر ١٨٨٤ إلى ٣ اكتوبر ١٨٨٤
الميجور إي. موكلر	من ٤ اكتوبر ١٨٨٤ إلى ١٨ ابريل ١٨٨٦ ولكن في الفترة ما بين يونيو ١٨٨٥ إلى ابريل ١٨٨٦ كان السيد مارين قائماً بمهمة الوكيل البحري .
السيد بي. جي. س. روبرتسون	من ١٩ ابريل ١٨٨٦ إلى ١٥ يناير ١٨٨٧
المقدم إي. موكلر	من ١٦ يناير ١٨٨٧ إلى ١٨ أبريل ١٨٨٩
السيد بي. جي. س. روبرتسون (مات في الوظيفة)	من ١٩ ابريل ١٨٨٩ إلى ٢١ أغسطس ١٨٨٩
السيد ل. م. ديس (تاجر)	من ٢٢ أغسطس ١٨٨٩ إلى ٦ ديسمبر ١٨٨٩
النقيب رافينشو	من ٧ ديسمبر إلى ٢ ابريل ١٨٩٠
الملازم أول و. ستراتون	من ٣ ابريل ١٨٩٠ إلى ٣٠ مارس ١٨٩١

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
النقيب ترنش	من ٣١ مارس ١٨٩١ إلى ٢٢ يوليو ١٨٩١
السيد ل. م. ديس (تاجر)	من ٢٣ يوليو ١٨٩١ إلى يناير ١٨٩٢
الميجور ر. هـ. جننجر	من ١ فبراير ١٩٨٢ إلى ٣ أغسطس ١٨٩٢
النقيب فـلاج. بيفيل	من٤ أغسطس١٨٩٢ إلى ٢٠ نوفمبر ١٨٩٤
الملازم اول إس. ج. كنوكس	من ٢١ نوفمبر ١٨٩٤ إلى٢٤ نوفمبر ١٨٩٥
النقيب ج. ف. ويت	من ٢٥ نوفمبر ١٨٩٥ إلى ٤ فبراير ١٨٩٧
الميجور س. جي. اف. فاجان	من ٥ فبراير ١٨٩٧ إلى ٣١أغسطس ١٨٩٧
النقيب ل. ا. فوربس	من أول سبتمبر ١٨٩٧ إلى ٢٥ يونيو١٨٩٨
السيد جاردن (تاجر)	من ٢٦ يونيو ١٨٩٨ إلى ١٢ سبتمبر ١٨٩٨
النقيب ج. رامساي	من ١٣ سبتمبر ١٨٩٨ إلى١١ديسمبر١٨٩٨

البصرة

وفي سنة ١٨٩٨ انتقلت البصرة من حكومة الهند إلى حكومة صاحب الجلالة، البريطانية ، وقد شغل المنصب حينذاك قنصل الشرق الأدنى .

القناصل هـ. ب. م

السيد ا. س. راتسلو	٢٢ سبتمبر ١٨٩٨ إلى أول أغسطس ١٩٠٣
السيد إي. ان. كرو	من ١ أغسطس ١٩٠٣ حتى الوقت الحاضر

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد موناهان	قائم بالأعمال في ١٩٠٤ إلى ١٩٠٥ أثناء اجازة السيد كرو

الممثلون البريطانيون والقناصل ونوابهم في الموصل

الموصل

كريستيان أنثوني راسام	٣١ ديسمبر ١٨٣٩ ، مات سنة ١٨٧٢
جون فريدرك رسل	من ٨ فبراير ١٨٧٧ إلى ١٦ مايو ١٨٨٣
ويليام شورتلاند ريتشاروز	١٦ مايو ١٨٨٣ إلى ١٦ نوفمبر ١٨٨٥
هاري هارلنج لامب	من ١٦ نوفمبر ١٨٨٥ إلى ٢٢ يوليو ١٨٨٦
جون فريدرك رسل	من ٢٢ يوليو ١٨٨٦ إلى ٢١ مايو ١٨٨٧

(كان المركز متوقفاً في الفترة ما بين ١٨٨٧ و ١٨٩٣)

وكلاء القناصل

نيمرود راسام	من ٢٤ أغسطس ١٨٩٣ إلى ١٢ مارس ١٩٠٨

نواب القناصل

هوراس ادولرد ولكاي	من ١٢ مارس ١٩٠٨ إلى ٣٠ يناير ١٩١٠
تشارلز اليكسز جريج	من ٣٠ يناير ١٩١٠ إلى ٨ نوفمبر ١٩١١

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة

نائب القنصل

هنري تشارلز هوني	من ٨ نوفمبر ١٩١١

المثلون البريطانيون السياسيون والقناصل في كربـلاء

الوكلاء الوطنيون

(كربلاء)

مير قلشان علي	في ١٨٧٠
أحمد علي خان	
حيدر علي خان	١٨٧٧ — ١٨٨٤
محمد تقي خان	١٨٨٤ — ١٨٩٢
أغا إبراهيم	١٨٩٢ — ١٨٩٣

وكيل القنصل البريطاني (من ١٠ اغسطس ١٨٩٣)

اغا إبراهيم	١٨٩٣ — ١٩٠٣

نائب القنصل البريطاني

ميرزا محمد حسن مشين	من ١٩٠٣

التمثيل الاجنبي في منطقة الخليج

عربستان

افتتحت وكالة قنصلية روسية في الأهواز في ديسمبر ١٩٠٢ برئاسة السيد بي. تير مولن التاجر الهولندي .

القناصل الاجانب المثلون في بوشهر

هولنــدا

بوشهر

افتتحت قنصلية هولندية في بوشهر سنة ١٨٦٩ ، وعين السيد ريتشارد تشارلز كين الذي أصبح فيما بعد الشيفاليه كين دي هوجروورد الذي ظل مستمراً في الاشراف على القنصلية فيما عدا فترة غيابه في اجازته ، وفي غضون ذلك عملت الترتيبات ، ففي سنة ١٨٧٨ عندما شرع في اجازته كان الحاكم الإيراني قائماً بالاشراف على المصالح الهولندية . وبعد عودته سنة ١٨٨٤ أو سنة ١٨٨٥ بقي في بوشهر بدرجة قنصل حتى سنة ١٨٨٩ عندما نقل إلى « بانكوك » ، وقد عهد بشؤون قنصلية بوشهر إلى الممثلين المحليين لشركة السادة هوتز .

كان القناصل بمقتضى هذا الترتيب كما يلي :

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد و. جرونونج	من ابريل ١٨٨٩ إلى مايو ١٨٩١
السيد فاندرزي	من مايو ١٨٩١ إلى مايو ١٨٩٢
السيد و. جرنونج	من مايو ١٨٩١ إلى ابريل ١٨٩٤
السيد فاندرزي	من ابريل ١٨٩٤ إلى يوليو ١٨٩٩
السيد موسمان *	من يوليو ١٨٩٩ إلى مايو ١٩٠٣

وقد عهد بالاشراف على القنصلية الهولندية حينئذ لنائب القنصل الفرنسي (السيد شالون) الذي ظل مشرفاً عليها حتى ذهب في اجازته في مايو ١٩٠٥ .

وابتداء من نوفمبر ١٩٠٥ تولى الاشراف على القنصلية الهولندية «الميرزا» نائب القنصليـــة الفرنسية ، إلا أن السيد باسيك القنصل الروسي العام ، عهد اليه بالاشراف على القنصلية الهولندية في نوفمبر ١٩٠٥ .

تركيا

افتتحت القنصلية التركية في بوشهر في نوفمبر ١٨٧١ .

وقد خفض مركز القنصلية إلى وكالة قنصلية ، وقد عين القنصل ميرزا ، كنائب للقنصلية في ديسمبر ١٨٨٥ .

فرنسا

افتتحت وكالة القنصلية في بوشهر في مارس ١٨٩٣ . بواسطة السيد بيات .

وقد خلف السيد هـ. جيز السيد بيات في ابرايل ١٨٩٣ وأصبح قائماً بالأعمال حتى ابريل ١٨٩٤ .

وقد عمل السيد حاجي ميرزا حسين ، الترجمان ، حينئذ نائباً للقنصل

وقد عين السيد سانت نائباً للقنصل من مارس ١٨٩٥ إلى ابريل ١٨٩٦ حينما ترك الترجمان الاشراف على القنصلية .

بوشهر

وقد قام السيد فراند بالاعمال ابتداء من ٧ يوليو حتى ٣٠ اكتوبر ١٨٩٧ بعد ما انتهت خدمة الترجمات مرة أخرى .

وقد قام السيد هنري برويس بالاعمال ابتداء من ٢٨ فبراير ١٨٩٨ إلى ٨ أغسطس ١٨٩٩ ، وترك الترجمان حينئذ الخدمة مرة أخرى .

وقد كان السيد ر. شالون نائباً للقنصل من ٦ اغسطس ١٩٠١ حتى ٢٥ يوليو ١٩٠٥ ، وبعد رحيله قام الترجمان بالاشراف على القنصلية الذي تولاه أكثر من مرة قبل ذلك .

المانيا

افتتح الدكتور روبرت هوك وكالة قنصلية المانية في بوشهر في نوفمبر ١٨٩٧ وتولى الاشراف عليها حتى ١٥ يونيو ١٨٩٩ ، وقد كان خلفاؤه :

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
الدكتور رينهاردت	من ١٥ يونيو ١٨٩٩ إلى ٣٠ ابريل ١٩٠٠
الدكتور رويلر	من ٣٠ ابريل ١٩٠٠ إلى ٥ مارس ١٩٠١
الدكتور رينهاردت	من ٥ مارس ١٩٠١ إلى ٢٦ مارس ١٩٠٣
الهر فون ماتيوس	من ٢٦ مارس ١٩٠٣ إلى مايو ١٩٠٥
الدكتور ليسمان	من مايو ١٩٠٥

روسيا

افتتح السيد ج. أفسينكو القنصلية الروسية العامة في بوشهر في ١٧ سبتمبر ١٩٠١ وقام بالخدمة فيها حتى ٢٢ يوليو ١٩٠٣ . وقد قام السيد باسيك بمهمة القنصل العام في ٢٧ ابريل ١٩٠٤ ، وظل مشرفاً على القنصلية حتى مايو ١٩٠٦ عندما ذهب في اجازته . وقد قام بالخدمة مكانه حينئذ السيد اندري .

التمثيل القنصلي الأجنبي في بندر عباس
روسيا

بندرعباس

وقد افتتح السديد السلطانه ، وكالة القنصلية الروسية في بندرعباس في يناير ١٩٠٥ ، ومن ثم فقد ارتفع التمثيل إلى قنصلية وعين بها السيد أوفسينكو الذي قام بالأعمال بها حتى يناير ١٩٠٦ .

التمثيل القنصلي الاجنبي في مسقط

لنجه

عين وكيل قنصلي تركي في لنجه في ١٨٩١ أو ١٨٩٢ إلا أنه لم يعترف به من قبل الحكومة الإيرانية إلا بعد سنة ١٩٠٥ .

في سنة ١٩٠٥ كان في لنجه وكيل قنصلي هو الحاج عبد الرحمن الذي كان يقوم كل من فرنسا وروسيا .

الولايات المتحدة الامريـكية

مسقط

عين السيد لويس ماجوير ، التاجر البريطاني ، قنصلاً امريكياً في مسقط سنة ١٨٨٠ أو ١٨٨١ . وقد تولى المركز بعض الوقت السيد مكردي تاجر بريطاني آخر ممثل شركة السادة م. تويل .

فرنســـا

افتتح السيد بي أوتاتي الوكالة القنصلية في مسقط في ٨ نوفمبر ١٨٩٤ وتولى

المذكور القيام بالأعمال بها حتى يوم ٦ يوليو ١٩٠١ . وقد اعترف ماجوير القنصل الامريكي وكيلاً قنصلياً لفرنسا . وقد كان خلفاء السيد هم :

السيد لارونس ، من ٦ يوليو ١٩٠١ إلى ١٤ مارس ١٩٠٣ .

السيد درفيل ، قائم بالأعمال بالوكالة ، من ١٤ مارس ١٩٠٣ حتى ٣ ا ١٩٠٣ .

السيد لارونس ، من ٣ اكتوبر ١٩٠٣ ، إلى ١٢ يوليو ١٩٠٤ .

السيد بلكوك ، قائم بالأعمال بالوكالة ، من ١٢ يوليو ١٩٠٤ إلى ٢٣ اكتو ١٩٠٥ .

والسيد لارونس ، من ٢٣ اكتوبر ١٩٠٥ .

التمثيل الاجنبي في العراق التركي
التمثيل القنصلي الاجنبي في بغداد

بغداد

فرنسا

تعتبر فرنسا — باستثناء بريطانيا — الدولة الأوروبية التي استمر ممثلها ا أطول مدة في بغداد . والقائمة التالية تبين قناصلها في بغداد :

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة ا
مجر . بيلت	قنصل	١٧٤١ —
مجر[1] . ميرودوت دي بورج	قنصل	١٧٧٥ —

(١) وقد مثل « مجر دي بورج » — لبعض الوقت على الاقل — ابن أخيه « الآب دي بوشامب » .

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد جين بابتست روسو	قنصل	١٧٩٦ — ١٧٩٨
السيد دي كورانسير	قنصل عام	١٨٠٩
جين رايموند	قنصل	١٨١٢
السيد فيجورس او (دي بيجورس)		١٨١٥ — ١٨١٩
السيد جورجز أوتري	نائب قنصل	١٨٢٠
مجر بير الكسندر دي كوبريس	قنصل	١٨٢٤
السيد بوشر		١٨٣١
السيد هونوري فيدال		١٨٣٢
النسيد لو بارون دي لوف وبمر	قنصل عام	١٨٤١
السيد جوفروي	نائب قنصل	١٨٤٨
السيد أغسطين شانتيدك		١٨٤٩
السير فافيرنير		
السيد نيقولاس	قنصل	١٨٥٣
الميجور رولينسن (القنصل البريطاني العام)		١٨٥٤
النقيب كمبال (القنصل البريطاني العام)		١٨٥٥
السيد أوجين تاستو	قنصل عام	١٨٥٦
السيد جاريئر بنوس		١٨٦٠
السيد بارتير	»	١٨٦١
السيد دلابورتس	قنصل	١٨٦٢

الاسم	الدرجة	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد بليسير دي ريجنالت	قنصل	١٨٦٤
السيد جيز	قنصل	١٨٦٩
السيد روجير		١٨٧٢
السيد ديستريس	تنصل	١٨٧٣
السيد بيرتراند		١٨٧٨
السيد بيرتاي	قنصل	١٨٧٩
السيد اي. دي سارزك	قنصل	١٨٨٣
السيد ه. بيجنن	قنصل	١٨٨٧
السيد ف. ماشكو (القنصل الروسي)		١٨٩٦
السيد ج. رويت	نائب قنصل	١٨٩٧
السيد ج. رويت	قنصل	١٩٠٦

عهد إلى القنصلية الفرنسية ، بالاشراف على مصالح الرعايا الايطاليين حتى سنة ١٩٠٥ .

روسيا

تأسست القنصلية الروسية في بغداد سنة ١٨٨١ ، وقد تولى الاشراف عليها كل من :

السيد ل. إيبرهارد	من ٤ يناير ١٨٨١ إلى ٣١ ديسمبر ١٨٨٥ وبعد ذلك تولى القنصل الفرنسي الاشراف

الاسم	التاريخ او مده الوظيفه
	على المصالح الروسية من أول يناير ١٨٨٦ إلى ١٩٨ مايو ١٨٨٩
السيد بي. بونافيدين	من ٢٠ مايو ١٨٨٩ إلى ١٧ سبتمبر ١٨٩٢
السيد ا. كروجلوف ، سكرتيراً	قائم بالأعمال من ٢٠ سبتمبر ١٨٩٢ إلى ١٣ مارس ١٨٩٥
السيد ف. ماشكو	١٤ مارس ١٨٩٥ إلى ٢ مارس ١٨٩٨
السيد ا. جروجلوف	من ٣ مارس ١٨٩٨ إلى ١١ مايو ١٩١٠

رفع تمثيل القنصلية في سنة ١٩٠١ إلى قنصلية عامة وقام بالاشراف عليها كل من :

السيد لىركروجلوف	من ١١ مايو ١٩٠١ إلى ٣١ مارس ١٩٠٢
السيد و. دي توفل	قائم بالأعمال من أول ابريل ١٩٠٢ إلى ٢٨ فبراير ١٩٠٣
السيد أدموف (قائم بالأعمال)	من أول مارس ١٩٠٣ إلى ١٧ مايو ١٩٠٤
السيد ف. ماشكو	من ١٨ مايو ١٩٠٤

ظهرت إلى حيز الوجود وكالة القنصلية الروسية في بغداد سنة ١٨٩٩ وكان أول من أسند اليه أمرها هو السيد أدموف .

* * *

اليونان

وبناء على التعليمات التي صدرت في اغسطس ١٨٨٧ أصبحت الرعايا والمصالح اليونانية تحت الحماية البريطانية حتى ١٨٩٧ ، حيث عدلت ذلك التنظيمات إن لم تكن قد انتهت كنتيجة للحرب بين تركيا واليونان .

الولايات المتحدة الامريكية

تولت القنصلية البريطانية العامة الاشراف على مواطني الولايات المتحدة الامريكية ، فيما قبل ، بصفة غير رسمية ، وذلك بمقتضى الأمر الصادر في ٣٠ يناير ١٨٨٢ . وبعد سنة ١٨٨٩ تم تعيين القناصل ونواب القناصل الامريكيين .

القناصل الامريكيين

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد جي. هـ. هاينس	من ٢٢ مايو ١٨٨٩ إلى ١٢ مارس ١٨٩١
المقدم و. تويدي (القنصل البريطاني العام) قائم بالأعمال	من ١٣ مارس ١٨٩١ إلى ٣١ اكتوبر ١٨٩١
المقدم موكلر (القنصل البريطاني العام) قائم بالأعمال	من ١ نوفمبر ١٨٩١ إلى ٢١ مارس ١٨٩٣
الدكتور جي. ساندبيرج	من ١٣ مارس ١٨٩٣ إلى ٢٧ سبتمبر ١٨٩٤

نواب القناصل الامريكيين

السيد ر. هرمر	من ٢٨ سبتمبر ١٨٩٤

المانيا

كلف القنصل البريطاني العام في بغداد بالاشراف على مصالح الرعايا الألمانيين في بغداد في ٢٤ مارس ١٨٨٣

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
السيد س. ريشارز ، أول قنصل الماني معين في بغداد	في ٢٠ ديسمبر ١٨٩٤
عندما قام السيد ريتشارز باجازته في عام ١٨٩٨ تولى الدكتور ف. روزن من المفوضية الالمانية عمل القنصل بالنيابة .	من أول فبراير ١٨٩٨ إلى ١٩ نوفمبر ١٨٩٨
وعندما ذهب السيد ريتشارز في اجازته للمرة الثانية سنة ١٩٠٤ قام بعمله القنصل البلجيكي الهر بوتمان	من ١٣ ديسمبر ١٩٠٤ إلى ١٩ نوفمبر ١٩٠٥
استأنف السيد ريتشارز عمله	في ٢٠ نوفمبر ١٩٠٥

.وقد كان السيد ريتشارز رجلاً خاصاً لمهام معينة ولا صلة له بالخدمات القنصلية الألمانية .

النمسا والمجر

كان القنصل الفرنسي في بغداد يقوم برعاية رعايا كل من النمسا والمجر فيما قبل سنة ١٩٠٠ .

الاسم	التاريخ أو مدة الوظيفة
كان السيد ا. رابابورت أول قنصل نمساوي مجري عين لرئاسة القنصلية	من ٦ مايو ١٩٠٠ إلى ٤ سبتمبر ٩٠٣
الميجور ل. إس. نيومايش (القنصل البريطاني العام الذي كان مشرفاً على المصالح النمساوية المجرية)	من ٥ سبتمبر ١٩٠٣ إلى ١١ نوفمبر ٩٠٤
كان القنصل النمساوي المجري التالي هو السيد جيبلتشك الذي بقي في بغداد	من ١٢ نوفمبر إلى ١٧ ديسمبر ١٩٠٤ فقط
السيد ج. رويت (القنصل الفرنسي) الذي وكلت اليه المصالح النمساوية المجرية	من ٨ ديسمبر ١٩٠٤

بلجيكا

أنشئت القنصلية البلجيكية في بغداد عام ١٩٠٤ . واليك أول الأشخاص الذين أسند اليهم الاشراف عليها :

السيد إي. باطمان ، وهو تاجر ألماني	من ٣ أغسطس ١٩٠٤ إلى ١٦مارس ١٩٠٦
السيد كارل بيرك ، تاجر الماني ، قائم بالأعمال	من ١٧ مارس ١٩٠٦
السيد ف. و. باري ، تاجر بريطاني ، كان قنصلاً لكل من السويد والنرويج في بغداد .	من ٢٧ سبتمبر ١٩٠٥

السويد

وقد كان السيد ف. و. باري قنصلاً للسويد فقط بعد ٥ يونيو ١٩٠٦

إيران

احتفظت إيران بممثلها القنصلي في بغداد لفترة طويلة ، وظل مركزه حتى السنين الحديثة بدرجة قنصل عام ، وكان السيد ميرزا محمد خان أول من ألقيت على عاتقه هذه المهمة سنة ١٨٩١ ، وقد كان هناك أيضاً ممثلين قنصليين في كل من كربلاء والنجف وسامراء وخانقين وبدره ومندالي وكوت العمارة والعمارة والحلة والناصرية وذلك طبقاً لما هو مذكور بعد في البصرة . ولكن درجة كل ممثل في البلاد المذكورة لم تكن معروفة على وجه الدقة ، وكذلك لم يكن معروفاً بالضبط مدى اعتراف السلطات العثمانية بهؤلاء الممثلين .

التمثيل القنصلي الاجنبي في البصرة

فرنسا

كانت فرنسا أول من وجد في الحقل القنصلي في البصرة كما حدث في بغداد ، فقد وجدت القنصلية الفرنسية في البصرة عام ١٦٧٩ ، وبدأت عملها قبل ذلك بواسطة أحد عشر قسيساً مختلفين . وكان السيد دي مارتاني معيناً حينئذ ، لكنه مات سنة ١٧٤١ بعد تعيينه بقليل .

وقد أنشئت المقيمية الفرنسية حينئذ بالبصرة ، وقفلت سنة ١٧٤٨ ، إلا أن السيد بردريا فتحها مرة ثانية سنة ١٧٥٥ .

وفي حوالى ١٧٨٠ كان بالبصرة مرة أخرى قنصل فرنسي نيابة عن السيد روسو .

ولم تسمع أنباء جديدة في البصرة عن الفرنسيين حتّى إعادة تأسيس وكالة القنصلية بها حوالى سنة ١٨٧٠ ، وقد تولى الاشراف عليها في ذلك الوقت السيد إي. دي سارزك ، واشتهر بحفرياته في (طالو) . وفي سنة ١٨٨٤ انتحر نائب القنصل الفرنسي السيد بريجارد ، والغي المركز بعد ذلك . وبعد انشاء القنصلية الروسية في البصرة سنة ١٨٩٩ عهد اليها برعاية المصالح الفرنسية هناك .

روسيا

أنشئت القنصلية الروسية في البصرة سنة ١٨٩٩ تحت إشراف السيد أدموف الذي بقي بها حتّى سنة ١٩٠٢ . وقام بالأعمال بعد ذلك السيد سافينو سكرتير القنصلية من ١٩٠٢ حتّى ١٩٠٤ وعين السيد بوبوف سكرتيراً ابتداء منذ سنة ١٩٠٤ .

الولايات المتحدة الامريكية

وفي حوالى ١٩٠٠ عين السيد هاملتون ، التاجر البريطاني ، وكيلاً قنصلياً في البصرة ، وخلفه الدكتور س. تمس المختص بالمسائل التبشيرية الذي خلفه أيضاً هافمير ، الذي مات سنة ١٩٠٤ . وفي سنة ١٩٠٥ مثّل امريكا السيد تشوك التاجر البريطاني .

النمسا ، والمجر ، واليونان ، وايطاليا

وقام بالاشراف على مصالح هذه الدول سنة ١٩٠٥ القنصل البريطاني في البصرة .

إيران

كان يوجد بالبصرة — كما ذكر من قبل — قنصل عام لإيران .

مراجع الكتاب

Appendix R.

BOOKS OF REFERENCE.

ABBREVIATIONS.

J. A. S. B.	Bengal Asiatic Society's Journal.
Bull. S. G.	Bulletin de la Société de Géographie.
G. J.	Geographical Journal.
J. Bo. Br. R. A. S. . . .	Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society.
J. R. A. S.	Journal of the Royal Asiatic Society.
J. R. G. S.	Journal of the Royal Geographical Society.
Pr. R. G. S.	Proceedings of the Royal Geographical Society.
Tr. Bo. G. S. . . .	Transactions of the Bombay Geographical Society.

I.—PUBLISHED BOOKS AND ARTICLES.

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
1. Ainsworth (W. F.)	London, 1838 .	Researches in Assyria, Babylonia and Chaldea.	
2. Ditto .	London, 1844 .	Travels in the track of the Ten Thousand Greeks.	
3. Ditto .	London, 1844 .	Ditto ditto.	
4. Ditto .	......	A Personal Narrative of the Euphrates Expedition.	
5. Ditto .	London, 1890 .	The River Karun.	
6. Aitchison (Sir C. U.)	Calcutta, 1892 .	A Collection of Treaties, Engagements and Sanads relating to India and Neighbouring Countries (Volumes IX to XI, 3rd edition).	
7. Albuquerque (A) .	......	See Birch.	
8. Alexander (Lieutenant J. E.)	London, 1827 .	Travels from India to England.	
9. 'Ali Bey . .	London, 1816 .	Travels of 'Ali Bey (Volume II).	
10. Allemann (E.) .	Le Tour du Monde February 1901.	Mascate (2 parts).	
11. Amedroz (H. F.) .	J. R. A. S. 1901 .	Three Years of Buwaihid Rule in Baghdad (2 parts).	
12. Ditto .	J. R. A. S., 1902	Three Arabic MSS. on the History of the City of Mayyafariqin.	
13. Andrew (W. P.) .	London . .	Memoir on the Euphrates Valley Route to India.	
14. Ditto Sir (W. P.)	London, 1882 .	The Euphrates Valley Route to India.	
15. Avril (A.d') .	Paris, 1868 .	L'Arabie contemporaine.	
16. Azuri (Najib) .	.....	Le reveil de la nation arabe dans l'Asie turque.	
17. Badger (Rev. G. P.).	London, 1870 .	History of the Imâms and Seyyids of 'Omân (Hakluyt Society). (See also Miles and Palgrave.)	
18. Barré (P.) . .	Revue de Géographie, 1903.	L'Arabie (2 parts).	
19. Batuta (Ibn) .	1829 . .	(Travels of, translated by S. Lee.)	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
20. Beazly (C. R.) .	G. J. XII, October 1898.	Nordenskjöld's "Periplus." (See also Nordenskjöld.)	
21. Behr . . .	... ..	Behr's Diarium.	
22. Bell (Colonel M.)	Blackwood's Magazine, April 1889.	Visit to the Karun River and Kum.	
23. Benisch (Dr. A.) .	London, 1856 .	Travels of Rabbi Petachia.	
24. Benjamin (S. G. W.).	London, 1887 .	Persia and the Persians.	
25. Ditto .	London, 1888 .	Persia.	
26. Bent (J. T.) .	Pr. R. G. S. 1890	The Bahrein Islands in the Persian Gulf.	
27. Ditto . .	G. J. August, 1895.	Exploration of the Frankincense Country, Southern Arabia.	
28. Ditto . .	The Nineteenth Century, October 1895.	The Land of Frakincense and Myrrh.	
29. Ditto (Mrs. J. T.).	London, 1900 .	Southern Arabia	
30. Berard (A.) .	Bulletin de la Société Géographie de l'Ain, 1887 (?).	La Route de l'Inde par la vallée du Tigre et de l'Euphrate.	
31. Bewsher (Lieutenant J. B.).	Pr. R. G. S. XI, 1866-1867.	On part of Mesopotamia between Sheriatel-Beytha on the Tigris to Tel Ibrahim.	
32. Binder (H.) .	Paris, 1887 .	Au Kurdistan, en Mésopotamie et en Perse.	
33. Binning (R. B. M.)	1857 . .	Journal of two Years' Travel in Persia, etc. (2 volumes).	
34. Birch (W. de G.).	London, 1875—1884.	The Commentaries of the Great Afonso Dalboquerque (4 volumes). (Hakluyt Society.)	
35. Bird (J.) . .	Tr. Bo. G. S. I-II, November 1838.	Illustrations of the Arab and Persian Geographers, or the Geography of the Middle Ages.	
36. Birwood (Dr.) .	Tr. Bo. G. S. XV, January 1860.	Remarks in connection with the trade between Bombay, the Gulf, the Red Sea and African Coast.	
37. Birwood (Sir G.).	London, 1886 .	The Dawn of British Trade in the East Indies.	
38. Ditto (Assisted by W. Foster).	London, 1893 .	The Register of Letters, etc., of the Governor and Company of Merchants of London trading into the East Indies, 1600—1619.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
39. Bishop (Mrs.) .	1891 . .	Journeys in Persia and Kurdistan.	
40. Blunt (Lady Anne)	London, 1879 .	Bedouin Tribes of the Euphrates (2 volumes).	
41. Ditto .	London, 1881 .	A Pilgrimage to Nejd.	
42. Blunt (W. S.) .	Pr. R. G. S. II, 1880.	A visit to Jabal Shammar (Nejd).	
43. Bode (Baron C. A. de).	Pr. R. G. S. XIII, 1843.	Notes on a journey from Behbehan to Shushter.	
44. Ditto .	1845 .	Travels in Luristan and Arabistan.	
45. Boehm (Sir E.) .	1904 .	The Persian Gulf and South Sea Isles.	
46. Bosanquet (J. W.)	J. R. A. S. XVII, 1858-58.	Chronology of the Medes from the Reign of Deioces to the Reign of Darius, the son of Hystaspes, or Darius the Mede.	
47. Boscawen (W. S. C.).	1903 .	First of Empires.	
48. Bretschneider (E.)	London (Trübner). 1871.	On the knowledge possessed by the Ancient Chinese of the Arabs and Arabian colonies, ec.	
49. Brisse (A.) . .	Revue de Géographie, 1902.	Les intérêts de L' Allemagne dans L' Empire Ottoman (4 parts).	
50. Bruce (J.) . .	London, 1810 .	Annals of the Honorable East India Company.	
51. Brydges (Sir Harford Jones).	London, 1834 .	An account of the transactions of His Majesty's Mission to the Court of Persia in the years 1807—1811 (Volume I) and a Brief History of the Wahauby (Volume II)-	
52. Ditto . .	London, 1833 .	"The Dynasty of the Kajars."	
53. Buckingham (J. S.)	London, 1827 .	Travels in Mesopotamia.	
54. Ditto . .	London, 1829 .	Travels in Assyria, Media and Persia.	
55. Buist (Dr. G.) .	J. Bo. Br. R. A. S. I.	Note on a series of Persian Gulf specimens.	
56. Ditto . .	Pr. R. G. S. IV, 1859-60.	The Curia Muria Islands.	
57. Bunbury (?) .	?	Ancient Geography.	
58. Burchardt (H.) .		Zeitschrift der gesellschaft für Erdkunde zu Berlin, 1906, No. 5.	
59. Ditto .		Ost-Arabien von Basrabis Maskat auf Grund eigner Reisen.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
60. Burckhardt (J. L.)	London, 1829 .	Travels in Arabia (2 volumes).	
61. Ditto . .	London, 1831 .	Notes on the Bedowins and Wahaubys (2 volumes).	
62. Burnes (Captain Sir A.)	London, 1839 .	Travels into Bakhard (3 volumes).	
63. Burton (Sir R. F.)	London (reprint), 1898.	Personal Narrative of a pilgrimage to Al-Madinah and Meccah.	
64. Ditto . .	? .	Arabian Nights entertainments.	
65. Butler (A. J.) .	Oxford, 1902 .	The Arab Conquest of Egypt.	
66. Buxton (T. F.) .	London, 1839 .	The African Slave Trade.	
67. Cadoux (H. W.) .	G. J., Sept. 1906	Recent changes in the course of the Lower Euphrates.	
68. Cahun (L.) . .	Paris, 1896 .	Introduction a l'Histoire de l'Asie.	
69. Cameron (Commander V. L.).	London, 1880 .	Our Future Highway to India (2 volumes).	
70. Cantamir (Prince D.)	?	History of the Oosman Empire.	
71. Capper (James) .	London, 1785 .	Observations on the passage to India, etc., etc.	
72. Carmichael (?) .	London, 1772 .	Journey from Aleppo to Bussrah (in Grose's "Voyage to the East Indies").	
73. Carter (H. J.) .	Pr. Bo. G. S. VII, Feb.—Dec. 1846.	A descriptive account of the Ruins of El Balad.	
74. Ditto . .	J. Bo Br. R. A. S. II.	Notes on the Gharah Tribe.	
75. Ditto . .	Ditto .	Notes on the Mahrah Tribe ...... to which are appended additional observations on the Gara Tribe.	
76. Ditto . .	Ditto .	A description of the Frankincense Tree of Arabia.	
77. Ditto . .	Ditto .	Report accompanying Copper Ore from the Island of Maseera, etc.	
78. Ditto . .	J. Bo. Br. R. A S. III.	Geological Observations on the Igneous Rocks of Maskat and its Neighbourhood, etc.	
79. Ditto . .	Ditto .	A Geographical Description of certain parts of the South-East Coast of Arabia, etc.	
80. Ditto . .	J. Bo. Br. R. A. S. IV.	Memoir on the Geology of the South-East Coast of Arabia.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
81. Carter (H. J.) .	J. Bo. Br. R. A. S. IV.	Note on the Pliocene Deposits of the shores of the Arabian Sea.	
82. Ditto . .	Beng. A. S. J. Nos. 97 and 105, 1859.	Report on Geological Specimens from the Persian Gulf.	
83. Cassin Izzedine .	..		
84. Champain (Colonel J. V. Bateman).	Pr. R. G. S. V., 1883.	On the various Means of Communication between Central Persia and the Sea.	
85. Chardin (Sir J.) .	London, 1691 .	The Travels of Sir J. Chardin.	
86. Chéradame (A.) .	Paris, 1903 .	Le Chemin de Fer de Baghdad.	
87. Chesney (Colonel F. R.)	J R. G. S. VII, 1837.	A General Statement of the Labours and Proceedings of the Expedition to the Euphrates.	
88. Ditto . .	London, 1850 .	The Expedition for the Survey of the Rivers Euphrates and Tigris.	
89. Ditto (General F. R.)	London, 1868 .	Narrative of the Euphrates Expedition.	
90. Chinnock (E. J.).	London, 1893 .	Arrian's Anabasis of Alexander and Indica.	
91. Chirol (V.) . .	London, 1903 .	The Middle Eastern Question.	
92. Cholet (Le Comte de).	Paris, 1892 .	Arménie, Kurdistan et Mesopotamie.	
93. Clowes (Sir W. L.)	London, 1900 .	The Royal Navy (6 volumes).	
94. Cole (C. S. D.) .	Tr. Bo. G. S. VIII, Jan. 1847 —Apr. 1848.	An account of an Overland Journey from Leshkairee to Maskat and the "Green Mountains" of Oman.	
95. Colvill (W. H.) .	Pr. R. G. S. XI, 1866-67.	Land Journey along the shores of the Persian Gulf from Bushire to Lingah.	
96. Constable (Lieut. C. G.)	Tr. Bo. G. S. XII, December 1854—March 1856.	Memoir relative to the Hydrography of the Persian Gulf and the knowledge that we possess of that sea.	
97. Ditto.	Tr. Bo. G. S. XV, November 1858.	Letter on the Physical Geography of the Persian Gulf.	
98. Coote (Sir Eyre.)	J. R. G. S. XXX, 1890, page 199.	Diary of a Journey with Sir Eyre Coote from Bussorah to Aleppo in 1780. (?)	
99. Corancez (L. A.)	Paris, 1810	Histoire des Wahabis.	
Cordier (H.) .	......	See Polo (Marco).	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
100. Cowper (H. Swainson).	London, 1894 .	Through Turkish Arabia.	
101. Creasy (Professor E. S.).	London, 1854 .	History of the Ottoman Turks.	
102. Crichton (A.) .	Edinburgh, 1834.	History of Arabia, Ancient and Modern (2nd edition, 2 volumes).	
103. Cruttenden (C. J.)	Tr. Bo G S. I., 1836-1838.	Journal of an Excursion from Morebat to Dyreez, the principal town of Dofar.	
104. Cuinet (V.) .	Paris, 1890—95 .	La Turquie d'Asie (4 volumes).	
105.	G. J., March 1896. . .	Critique of the preceding.	
106. Curzon, (the Honourable G. N.).	Fortnightly Review, April and May 1890.	Leaves from a Diary on the Karun River.	
107. Ditto .	Pr. R. G. S., 1891.	The Karun River and the Commercial Geography of South-West Persia.	
108. Ditto .	......	Russia in Central Asia.	
109. Ditto .	London, 1892 .	Persia and the Persian question.	
110. Curzon (the Hon. R.)	London, 1854 .	Armenia.	
111. Danvers (F. C.).	G. J. II, 1893 .	Portuguese East India Records.	
112. Ditto .	London 1894-1902 . .	The Portuguese in India (2 volumes).	
113.	G. J., December 1895.	Critique of the foregoing.	
114. Ditto .	London, 1896 .	Letters received by the East India Company, 1602-1617 (6 volumes).	
115. Dellon (C.) .	1685 .	Voyage aux Indes Orientales.	
116. Dieulafoy (Madame J.).	1887 .	La Perse.	
117. Ditto . .	1888 .	A Suse.	
118. Dieulafoy (M.) .	1893 .	L'Acropole de Suse.	
119. Ditto .	...	L'Art antique de la Perse. (Parts 5).	
120. Dodd (G.) .	1859 .	History of the Indian Revolt and Expedition to Persia.	
121. Doughty (C. M.)	J. Bo. Br. R. A. S. XIV.	Notes of a visit to Inner, Arabia.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
122. Doughty (C. M.)	Pr. R. G. S. VI, 1884.	Travels in North Western Arabia and Nejd.	
123. Ditto .	Cambridge, 1888.	Travels in Arabia Deserta.	
124. Dozy (R. P. A.) .	Leiden, 1851 .	Catalogus Codicum Orientalium.	
125. Ditto .	Paris, 1879 .	Essai Sur l'Histoire de Islamisme.	
126. Dumont (A.) .	Bull, S. G., 1888.	Le chemin de for de la vallée de Euphrate.	
127. Durand (Lady) .	London, 1902 .	An Autumn Tour in Western Persia.	
128. Durand (Captain)	J. R. A. S., 1880.	Extracts from a Report on the Islands and Antiquities of Bahrein.	
129. Eastwick (E. B.)	London, 1864 .	Journal of a Diplomat's three years' Residence in Persia (2 volumes).	
130. Edye (J.) . .	J. R. A. S. L., 1834.	Description of the various classes of vessels constructed and employed by the Natives, etc.	
131. Ellis (T. J.) .	London, 1881 .	On a Raft and through the Desert (2 volumes).	
132. Eloy (A.) .	Paris, 1843 .	Relation de Voyages en Orient.	
133. Euting (J) .	Leiden, 1896 .	Tagbuch Einer Reise in Inner Arabien.	
134. Farley (J. L.) .	London, 1878 .	Egypt, Cyprus and Asiatic Turkey.	
Fitch (R.) .	......	See Ryley	
135. Flandin (E.) .	Paris, 1851 .	Voyage en Perse. (Volume II, 2 volumes).	
136. Fletcher (Rev. J. P.).	London, 1850 .	Notes from Nineveh and Travels in Mesopotamia.	
137. Floyer ( ) .	......	Unexplored Baluchistan.	
138. Flugel (G.) .	Vienna, 1865 .	Die Arabischen, Persischen, and Türkischen Handschriften der Kaiserlich- Königlichen Hafbibliothek zu Wien.	
139. Fogg (W. P.) .	London, 1875 .	Arabistan.	
140. Fontanier (V.) .	London, 1844 .	Narrative of a Mission to India.	
141 Forbes ( ) .	......	Empires and Cities of Asia.	
142. Fowler (Rev. A.)	G. J. XX, 1903 .	To the J of and Back.	
143. Ditto .	London, 1902 .	With the Arabs in Tent and Town.	
144. Forrest (G. W.) .	Bombay, 1887 .	Selections from the Letters, Despatches and other State Papers preserved in the Bombay Secretariat (Volume I, Home Series).	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
145 Forster (Rev. C.)	London, 1844 .	The Historical Geography of Arabia.	
146. Forster (G.) .	London, 1798 .	A Journey from Bengal to India.	
147. Fodster (W.) .	G. J., August 1894.	A View of Ormus in 1627.	
148. Ditto . .	London, 1899 .	The Embassy of Sir Thomas Roe, (Hakluyt Society) (2 volumes).	
149. Francklin (Ensign W.)	London 1790 .	Observations made on a tour from Bengal to Persia.	
150. Fraser ( ) .	London, 1825	Journey into Khorasan.	
151. Fraser (J. B.) .	Edinburgh, 1834	An Historical and Descriptive Account of Persia.	
152. Ditto . .	London, 1838 .	Narrative of the Residence of the Persian Princes in London in 1835 and 1836.	
153. Ditto . .	London, 1840 .	Travels in Koordistan, Mesopotamia, etc. (2 volumes).	
154. Ditto . .	Transactions of the Geological Society Sec. Ser., Volume I.	......	
155. Frédé ( ) .	Paris (1887 or), 1890.	La Pêche aux Perles en Perse et en Ceylan.	
156. Fryer (Dr. John)	1698 . .	A new Account of East India and Persia, 1672-1681.	
157. Geary (Grattan)	London, 1878 .	Through Asiatic Turkey.	
158. Genthe (S.) .	Marburg, 1896 .	Der Persische Meerbusen.	
159. Gibbon (Eduard)	......	The Decline and Fall of the Roman Empire.	
160. Glaser (Edward)	Berlin, 1899 .	Skizze der Geschichte and Geographie Arabiens.	
161. Gobineau (Le Comte A. de).	Paris, 1859 .	Trois Ans en Asie.	
162. Goeje (M. J. de) .	Leiden, 1865, 1866, 1873, 1883.	Catalogus Codicum Orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae.	
163. Ditto , .	......	Bibliotheca Geographorum Arabicorum (Volumes i, ii, iii, v, vii, and viii) (Istakhri, Ibn Haukal, etc).	
164. Ditto . .	Leiden, 1886 .	Memoires d'Histoire et de Geographie Orientales : No: 1 Sur les Carmathes du Bahrain et les Fatimides.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	Remarks.
165. Goeje (M. J. de) .	Leiden, 1903 .	Memoires d'Historie et de Géographie Orientales: No. 3 Sur les Migrations des Tsiganes à travers l'Asie.	
166. Goldsmid (Major F.)	Pr. R. G. S. VII, 1862-1863.	Exploration from Kurrachi to Gwadar along the Mekran Coast.	
167. Goldsmid (Colonel F. J.)	J. R. G. S. (?), 1867.	Notes on Eastern Persia and Western Baluchistan.	
168. Goldsmid (Sir F. J.)	London, 1874	Telegraph and Travel.	
169. Ditto . .	London, 1876 .	Eastern Persia.	
170. Ditto . .	G. J., May 1893	The Acropolis of Susa.	
171. Ditto . .	G. J., August 1895.	The Geography of Persia. (With reference to De Morgan's Mission.)	
172. Ditto . .	G. J. VIII, November 1896.	De Morgan's Mission Scientifique to Persia.	
173. Götz (Dr. W.) .	Stuttgart, 1898 .	Die Verkehrswege im Dienste des Welthandels.	
174. Grandpré (L. de)	Paris, 1803 .	Voyage dans l'Inde.	
175. Grant (Captain N. P.)	J. R. A. S. V, 1839.	Journal of a Route through the Western Parts of Makran.	
Grose ( ) .	......	See Carmichael.	
176. Haines (Captain J. B.)	J. R. G. S. XIV, 1844.	Account of an Excursion in Hadramant by Adolphe Baron Wrede.	
177. Haines (Captain S. B.)	J. R. G. S. XV, 1845.	Memoir of the South East Coasts of Arabia. (Part 2.)	
178. Haines (Captain S B.)	Tr. Bo. G. S. XI, July 1852-December 1853.	Part Second of Captain S. B. Haines' (of the I. N.) Memoir of the South and East Coasts of Arabia with his Remarks on Winds, Currents, etc.	
179. Hakluyt (R.) .	......	The Principal Navigations of the English Nation. (Hakluyt Society.)	
180. Hamdani . .	Leiden, 1884 .	Sifat Jazirat-al-'Arab. (Edited by D. H. Müller.)	
181. Hamilton (Captain Alexander).	London, 1739 .	A new Account of the East Indies (1688-1723) (2 volumes).	
Haukal (Ibn) .	.. ...	See Goeje (de).	
182. Helfer (Madame)	London, 1878 .	Travels of Doctor and Madame Helfer. (Translated by Mrs. G. Sturge.) (2 volumes.)	
183. Herbert (Sir T.) .	London, 1677 .	Some Yeares' Travels, etc.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
184. Herdman (Professor W. A.).	Published by the Royal Society, London, 1903.	Report to the Government of Ceylon on the Pearl Oyster Fisheries of the Gulf of Manaar.	
185. Hilprecht (H V.).	1903 . .	Explorations in Bible Lands during the 19th Century.	
186. Hirsch (L.) .	Leiden, 1897 .	Reisen in Süd Arabien.	
187. Hogarth (D. G.)	London, 1904 .	The Penetration of Arabia.	
188.	G. J. XXIV, October 1904.	Review of the above.	
189. Holdich (Colonel T. H.).	G. J., April 1896	Notes on Ancient and Mediæval Makran.	
190. Hoogervoord (K. de).	Annalen der Hydrographie, 1889.	Die Häfen und Han delsverhältnisse des pesischen Golfs and des Golfs von Oman.	
191. Howel (Dr. Thos.)	London, Bound with Francklin. No date.	A Journal of the passage from India, etc.	
192. Huber (C.) .	Bull, S. G., 1881	Letter from Huber.	
193. Ditto . .	Bull, S. G., 1884	Inscriptions recuillies dans l'Arabie centrale.	
194. Ditto . .	Ditto .	Voyage dans l'Arabie centrale (2 parts).	
195. Ditto . .	Bull, S. G., 1885	Ditto (1 part)	
196. Ditto . .	Paris, 1891 .	Journal d'un Voyage en Arabie.	
197. Hughes (A. W.) .	London, 1877 .	The Country of Baluchistan.	
198. Hughes (The Revd. T. P.).	London, 1895 .	A Dictionary of Islam.	
199. Hulton (J. G.) .	Pr. Bo. G. S., III-V, December 1839—February 1840.	Notice on the Curia Muria Islands.	
200. Ditto . .	J. R. G. S. XI, 1841.	An Account of the Curia Muria Isles near the South-Eastern Coast of Arabia.	
201. Hunt (Captain G. H.).	1858 .	Outram and Havelock's Persian Campaign.	
202. Hunter, (Sir W. W.).	London, 1899 .	A History of British India.	
203. Hutchison (E.) .	London, 1874 .	The Slave Trade of East Africa.	
204. Idrisi . .	......	(Translated by Jaubert.)	
Istakhri . .	......	See Goeje (de).	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
205. Ives (Surgeon, Edward).	London, 1773 .	A voyage from England to India in the year 1754, also a journey from Persia to England.	
206. Jackson (J.) .	London, 1799 .	Journey from India towards England in 1797.	
207. Jacob (General) .	......	Views and opinions.	
208. Jayakar (Surgeon-Major A. S. G.).	J. R. A. S., 1889	The 'Omani Dialect of Arabic.	
209. Johnson (Lieutenant-Colonel J.).	London, 1818 .	A journey from India to England.	
Jomard (M.) .	......	See Mengin.	
210. Jones (Commander F.).	Tr. Bo. G. S. IX, May 1849—Aug. 1850.	Preliminary remarks on the Nahrwan Canal, with a glance at the past history of its province.	
211. Ditto . .	Tr. Bo. G. S. X, September 1850—June 1852.	Researches in the Vicinity of the Median Wall of Xenophon and along the old course of the River Tigris.	
212. Ditto . .	Tr. Bo. G. S. XII, December 1854—March 1856.	Brief Observations forming an Appendix to the Map of Baghdad.	
213. Jones (William)	London, 1773 .	The History of the Life of Nadir Shah.	
214. Jonquière (le vicomte A. de la).	Paris, 1897 .	Histoire de l'Empire Ottoman.	
215. Justi . .	Grundriss der Iranischen Philologie, II.	Herrschaft der Sasaniden.	
216. Kaempfer .	......	History of Japan.	
217. Kaye (J. W.) .	London, 1856 .	The Life and Correspondence of Major-General Sir John Malcolm (2 volumes).	
218. Ditto . .	London, 1878 .	History of the War in Afghanistan (3 volumes).	
219. Kempthorne (Lieutenant G. B.).	J. R. G. S. V, 1835.	Notes made on survey along the Eastern shores of the Persian Gulf.	
220. Ditto (Captain G. B.).	Tr. Bo. G. S. XIII, March 1856-57.	A Narrative of visit to the Ruins of Tahrie, the supposed site of the ancient city of Siraff; also an Account of the Ancient Commerce of the Gulf of Persia, etc.	
221. Keppel (Captain the Hon'ble G.).	London, 1827 .	Personal Narrative of a journey from India to England (2nd edition) (2 volumes).	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
222. Kinneir (John Macdonald)	London, 1818 .	Journey through Asia Minor, Armenia and Koordistan.	
223. Ditto . .	London, 1813 .	A Geographical Memoir of the Persian Empire.	
224. Kotzebue (M von)	London, 1819 .	Narrative of a journey into Persia. (Translated from the German.)	
225. Kuhnenfeld (K. von)	London, 1873 .	The strategical importance of the Euphrates Valley Railway. (Translation.)	
226. Lacouperie (T. de)	J. R. A. S., 1888	The Origin of the Babylonian Character from the Persian Gulf.	
227. Lancaster (Sir J.)	London, 1877 .	The voyages of Sir James Lancaster, Kt., to the East Indias. (Hakluyt Society.)	
228. Latham (G.) .	Calcutta, 1870 .	India to England : Proposed New Overland Route *viâ* Turkish Arabia.	
229. Layard (A. H.) .	J. R. G. S. XII, 1842.	Ancient sites among the Bakhtiyari Mountains................with remarks on the rivers of Susiana and the site of Susa by Prof. Long.	
230. Ditto .	J. R. G. S. XVI, 1846.	A description of the Province of Khuzistan.	
231 Ditto .	London, 1853 .	Discoveries in the Ruins of Nineveh and Babylon.	
232. Ditto (Sir A. H.)	London, 1887 .	Early Adventures in Persia, Susiana and Babylonia.	
Lee (S.) . .	......	See Batuta.	
233. Lerchenfeld (A. F. von S.).	Gotha . .	Technical expedition through the land of the Euphrates and Tigris (German).	
234. Loftus (W. K.)	J. R. G. S. XXVI, 1856, and Pr. R. G. S. I. 1855-1857.	Notes of a journey from Baghdad to Basrah with descriptions of several Chaldaean Remains.	
235. Ditto . .	J. R. G. S. XXVII, 1857, Pr. R. G. S. I, 1855-1857.	On the determination of the River Eulaeus of the Greek Historians.	
236. Ditto . .	London, 1857 .	Travels and Researches in Chaldaea and Susiana.	
237. Long (G.) .	J. R. G. S. III, 1833.	Reports on the Navigation of the Euphrates.	
(See also Layard.)			

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
238. Long .	J. R. G. S. III, 1833.	On the site of Susa.	
239. Lovett (Major B.)	Pr. R. G. S. XVI, 1871-72.	Survey of the Perso-Kalat Frontier.	
240. Low (C. R.) (Lieut. I. N.)	London, 1877 .	History of the Indian Navy (2 volumes).	
241. Lumsden (Lieut. Thomas).	London, 1822 .	A journey from Merut in India to London.	
242. Lynch (Lieutenant H. B.)	J. R. G. S. IX, 1839.	Note accompanying a Survey of the Tigris between Ctesiphon and Mosul.	
243. Ditto . .	Ditto .	Note on a part of the River Tigris between Baghdad and Samarrah.	
244. Ditto (Commander H. B.)	Pr. Bo. G. S. VI, September 1841 --May 1844 (Reprint of 1865).	Memoir in three parts of the River Euphrates.	
245. Lynch (H. B.) .	Pr. R. G. S. XIII, 1891.	Notes on the present state of the Karun River between Shuster and the Shat-el-Arab.	
246. Lyne (R. N.) .	London, 1905 .	Zanzibar in Contemporary Times.	
247. Major (R. H.) .	London, 1858 .	India in the Fifteenth Century. Hakluyt Series.)	
248. Malcolm (Colonel Sir J.). (See also Kaye.)	London, 1815 .	The History of Persia (2 volumes).	
249. Ditto . .	... .	Sketches of Persia.	
250. Maltzan (H. F. von).	Brunswick, 1873	Reise nach Südarabien.	
251. Mandelslo (J.-A. de)	Amsterdam, 1727	Voyages célèbres et remarquables faits de Perse aux Indes Orientales (Translated by le Sr. A. de Wicquefort).	
252. Mansur (Shaikh)	London, 1819 .	History of Seyd Said. (By Vicenzo Mavrizi).	
253. Markham (C. R.)	London, 1874 .	A General Sketch of the History of Persia.	
254. Ditto . .	London, 1878 .	A Memoir on the Indian Surveys.	
255. Marsh (The Rev D. W.).	Philadelphia, 1869 (?).	The Tennessean in Persia and Koordistan.	
256. Masson (C.) .	J. R. A. S. XII, 1849 (Part I).	Illustrat on of the Route from Seleucia to Apobatana as given by Isidorus of Charax.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
257. Masudi . .	1841 . .	Historical Encyclopædia entitled "Meadows of Gold and Mines of Gems". (Translated by A. Sprenger.)	
258. Ditto . .	......	Les Prairies d'Or.	
259. Maunsel (Captain F. R.)	G. J. IX, May 1897.	The Mesopotamian Petroleum Field.	
260. Ditto (Lieut.-Colonel F. R.)	London, 1904 .	Handbook of the Turkish Army.	
261. McCoan (J. C.) .	London, 1879 .	Our New Protectorate—Turkey in Asia.	
262. McCrindle (J. W.)	London, 1879 .	The Commerce and Navigation of the Erythraean Sea and Voyage of Nearkhos (together).	
263. McDermott ( ).	London, 1895 .	British East Africa.	
264. Mehdy Khan (Mirza).	J. R. A. S., October 1876.	(Translation of notes on Makran, etc., by A. H. Schindler.)	
265. Mengin (F.) .	Paris, 1839 .	Histoire Sommaire de l'Égypte. (Introduction and Appendix by M. Jomard.)	
266. Menzies (S.) .	London, 1880 .	Turkey Old and New (2 volumes).	
267. Meynard (C. B. de).	Paris, 1861 .	Dictionnaire Géographique, Historique et Litteraire de la Perse et des Contrées Adjacentes. (Largely from Yakut.)	
268. Mignan (Captain R.).	1829 . .	Travels in Chaldaea.	
269. Ditto . . .	London, 1839 .	A Winter Journey (2 volumes).	
270. Ditto . .	Transactions of the R. A. S. Volume 2 (1830).	Some account of the ruins of Ahwaz.	
271. Miles (Captain S. B.).	J. R. G. S., XLI, 1871.	Account of an excursion into the Interior of Southern Arabia.	
272.	Pr. R. G. S. XV, 1870-71.	Abstract of the same with observations by the Rev. G. P. Badger.	
273. Ditto . .	......	A Brief Account of Four Arabic Works on the History and Geography of Arabia.	
274. Miles (Lieutenant-Colonel S. B.)	Beng. A. S. J. XLVI, 1877.	Route between Sohar and el Bereymi in 'Oman.	
275. Miles (Major-General S. B.)	J. R. A. S., 1878	Note on Pliny's Geography of the East Coast of Arabia.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
276. Miles (Colonel) .	G. J. May, 1896	Journal of an Excursion in 'Oman in South-East Arabia.	
277. Ditto . .	G J. XVIII, November 1901.	Across the Green Mountains of 'Oman.	
278. Millingen (Major F.).	London, 1870 .	Wild Life among the Koords.	
279. Minto (the Countess of).	London, 1880 .	Lord Minto in India.	
280. Mitford (E. L.) .	London, 1884 .	A Land March from England to Ceylon, 40 years ago.	
281. Mockler (Major E.).	J. R. A. S., October 1876.	Ruins in Makran	
282. Ditto . .	J. R. A. S. XI, 1879.	On the Identification of Places on the Makran Coast mentioned by Arrian, Ptolemy and Marcian.	
283. Modi (J. J.) .	J. Bo. Br. R. A. S., December 1894.	The Bas-relief of Beharam Gour at Naksh-i-Rustam and his marriage with an Indian Princess.	
284. Ditto . .	J. Bo. Br. R. A. S., January 1899.	The Cities of Iran as described in the old Palahavi treatise of Shatroiha-i-Iran.	
285. Ditto . .	J. Bo. Br. B. A., March 1899.	The Etymology of a few towns of Central and Western Asia as given by Eastern Writers.	
286. Monteith (Lieutenant-General).	J. R. G. S. XXVII, 1857.	Notes on the Routes from Bushire to Shiraz.	
287.	Pr. R. G. S. I., 1855-1877.	Discussion on the above.	
288. Morgan (J. de) .	Paris, 1895 .	Mission Scientifique en Perse (5 volumes)- See also Goldsmid.	
289. Ditto . .	E. Leroux, Editeur, 28 Rue Bonaparte, Paris.	Mémoires de la Délégation en Perse (6 volumes).	
290. Morier (J.) .	London, 1812 .	A Journey through Persia.	
291. Ditto . .	London, 1818 .	A Second Journey through Persia.	
292. Ditto . .	J. R. G. S. VII, 1837.	Some Account of the Iliyats or Wandering Tribes of Persia.	
293. Müller (A.) .	London, 1898 .	Der Islam.	
294. Müller (Dr. A)	......	Der Islam im Morgen-und Abendland (2 Bde.).	
295. Müller (Charles)	Paris . .	Geographi Graeci Minores (2 volumes and volume of maps.)	

Author.	Place, date, etc., of publication .	Title.	REMARKS.
296. Müller (Dr. D. H.)	Vienna and Leipzig, 1899.	Die Südarabische Expedition.	
297. Muir (Sir W.) .	London, 1883 .	Annals of the Early Caliphate.	
298. Ditto . .	London, 1891 .	The Caliphate, its Rise, Decline and Fall.	
299. Ditto . .	London, 1898	Ditto ditto	
300. Nasir Khosrar .	Paris, 1881 .	Safarnama (translated by C. Schefer).	
301. Newbold (Captain T. J.) . .	J. Bo. Br. R. A. S. III.	Descriptive list of Rock Specimens from Maskat in Arabia, Persia and Babylonia.	
302. Niebuhr (C.) .	Amsterdam, 1774	Description de l'Arabie (French version).	
303. Ditto .	Amsterdam, 1776	Voyage en Arabie (French version) (2 volumes).	
304. Nolde (Baron E.)	Brunswick, 1895	Reise nach Innerarabien, etc.	
305. Nordenskjöld (A. E.)	. 1897 .	Periplus; an essay on the Early History of Charts and Sailing Directions (translated from the Swedish by F. A. Bather). See also Beazley.	
306. Olivier (G. A.) .	Paris, 1801-1807	Voyage dans l'Empire Othoman, l'Egypte et la Perse (3 volumes).	
307. Osborn (Major R. D.)	London, 1878 .	Islam under the Khalifs of Baghdad.	
308. O'Shea (F. B.) .	1888 .	Memorandum on the British Indian Post Offices in the Persian Gulf and Turkish Arabia, 1888, revised by F. Whymper, 1905.	
309. Ouseley (Sir W.)	London, 1800 .	Travels in Persia and Arabia (3 volumes).	
310. Ditto .	Ditto .	The Oriental Geography of Ebn Haukal.	
311. Ditto .	London, 1819-1823	Travels in various countries of the East (3 volumes).	
312. Outram (Lieutenant-General Sir James).	London, 1860 .	Lieutenant-General Sir James Outram's Persian Campaign.	
313. Owen (Captain W. F. W.) (and see Wolf).	London, 1833 .	Narrative of Voyages (2 volumes).	
314. Palgrave (W. G.)	Pr. R. G. S. III, 1863-64.	Notes of a journey from Gaza through the interior of Arabia, etc. (With queries by the Rev. G. P. Badger and replies.)	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	Remarks.
315. Palgrave (W. G.)	J. R. G. S. XXXIV, 1864.	Observations made in Central, Eastern and Southern Arabia during a journey through that country in 1862-63.	
316. Ditto .	London and Cambridge, 1865.	Narrative of a year's journey through Central and Eastern Arabia (1862-63).	
317. Parker (E. H.) .	London, 1901 .	China: her history, diplomacy and commerce.	
318. Parsons (Abraham) Colonel and Factor-Marine at Scanderoon.)	London, 1808 .	Travels in Asia and Africa.	
319. Pedro (Fri. de la Madre de Dios.)	Madrid, 1904	Estudio sobre el Golfo Persico.	
320. Pelly (Lieutenant-Colonel L.)	London, 1858 .	Views and opinions of Brigadier-General John Jacob.	
321. Ditto . .	Tr. Bo. G. S. XVII (see also Pr. R. G. S. VIII, 1863-64, for remarks).	Remarks on the tribes, trade and resources around the shore line of the Persian Gulf.	
322. Ditto . .	Ditto . .	Recent tour round the Northern portion of the Persian Gulf.	
323. Ditto .	Ditto . .	Remarks on a recent journey from Bushire to Shirauz.	
324. Ditto .	Ditto . .	Remarks on the Port of Lingah, the Island of Kishm, and the Port of Bunder Abbass and its neighbourhood.	
325. Ditto .	J. R. G. S. XXXIV, 1864, and Pr. R. G. S. VIII, 1863-64.	Visit to Lingah, Kishm and Bunder Abbass.	
326. Ditto .	Tr. Bo. G. S. XVIII.	Remarks on the Pearl Oyster Beds in the Persian Gulf.	
327. Ditto .	J. R. G. S. XXXV, 1865, and Pr. R. G. S. IX, 1864-65.	A visit to the Wahabee Capital, Central Arabia. (See also entry under heading III "Official and confidential".)	
328. Pengelley (Lieutenant W. M.).	Tr. Bo. G. S. XVI.	Remarks on a portion of the Eastern Coast of Arabia between Muscat and Sohar.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
329. Perceval (C. de)	Paris, 1847-1848	Essai Sur Histoire des Arabes avant l'Islamisme, etc. (3 volumes.)	
330. Perrot (G.) and Chipiez (C.).	London, 1892 .	History of Art in Persia (English translation).	
331. Pinches (T. G.).	J. R. G. S., 1884	Observations upon the Languages of the Early Inhabitants of Mesopotamia.	
332. Ditto .	J. R. A. S., 1901	Note no H. Radau's Early Babylonian History down to the end of the Fourth Dynasty of Ur.	
333. Pinkerton (J.) .	...	A general collection of all the best and most interesting Voyages and Travels in all parts of the world (17 volumes, Volumes IX and X).	
334. Pliny . .	Leipzig, 1898	Naturalis Historiae Libri XXXVII (Volume VI).	
335. Do. . .	London, 1855	(English translation by J. Bostock and H. T. Riley, Bohn's Series, Volume II.)	
336. Plowden (T. C.)	Fortnightly Review, February 1884.	Turkish Arabia.	
337. Polak (Dr. J. F.)	Leipzig, 1865 .	Persien, Das Land und seine Bewohner.	
338. Polo (M.) .	London, 1903 .	The book of Ser Marco Polo. (Translated and edited by Sir H. Yule: H. Cordier's edition, 2 volumes.)	
339. Poole (S. Lane, assisted by E. J. W. Gibb and A. Gilman.)	London, 1900 .	Turkey. (Story of the Nations Series.)	
340. Porter (Sir R. K.)	London, 1821 .	Travels in Georgia, Persia, Armenia, Ancient Babylonia, etc. 1817—1820.	
341. Pottinger (Lieutenant H.).	London, 1816 .	Travels in Beloochistan and Sinde.	
342. Pressel (W. von)	Paris, 1902 .	Les Chemins de Fer en Turquie d'Asie.	
343. Priaulx (O. de B.).	J. R. A. S. XVII	The Indian Travels of Apollonius of Tyana.	
344. Ditto .	Ditto . .	On the Indian Embassy to Augustus.	
345. Ditto .	J. R. A. S. XVIII.	On the second Indian Embassy to Rome.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
346. Priaulx (O. de B.)	J. R. A. S. XIX.	On the Indian Embassies to Rome from the Reign of Claudius to the death of Justinian.	
347. Price(?) .	London, 1777 .	Five letters from a free merchant in Bengal to Warren Hastings, Esq.	
348. Price (Major D.)	London, 1824 .	Essay towards the History of Arabia.	
349. Price (W.) .	London, 1825 .	Journal of the British Embassy to Persia.	
350. Purchas (Samuel) .	1626 .	Relations of Ormuz in "Purchas his Pilgrims", Volume X of edition, Glasgow, 1905 (20 volumes).	
351. Purgstall (von Hammer).	1841 .	Arabien.	
352. Ditto .	T. R. G. S. XII, 1842.	Baron von Hammer Purgstall and the Ruins of Al Hadhr.	
353. Radan (H.) .	See Pinches.		
354. Ragoz (Z. A.) .	London, 1897 .	Media, Babylon and Persia. (Story of the Nations Series.)	
355. Ditto .	London, 1898 .	Assyria. (Ditto)	
356. Ditto .	London, 1900 .	Chaldea. (Ditto).	
357. Rawlinson (G.) .	London, 1862—1867.	The Five Great Monarchies of the Ancient Eastern World (4 volumes).	
358. Ditto .	London, 1873 .	The sixth great Oriental Monarchy.	
359. Ditto .	London, 1876 .	The seventh great Oriental Monarchy.	
360. Ditto .	London, 1894 .	Parthia. (Story of the Nations Series.)	
361. Rawlinson (Major) .	J. R. G. S. IX, 1839.	Notes on a March from Zohab at the foot of Zagros along the mountains to Khuzistan (Susiana).	
362. Ditto .	J. R. A. S. XII (Part 2).	On the Inscriptions of Assyria and Babylonia.	
363. Ditto (Colonel) .	J. R. A. S. XV .	Notes on the Early History of Babylonia.	
364. Ditto (Major-General Sir H).	London, 1875 .	England and Russia in the East.	
365. Rawlinson (Major)	J. R. G. S. IX, 1839.	On the Orthography of some of the later Royal Names of Assyrian and Babylonian History.	
366. Ditto Colonel Sir H. C.)	J. Bo. Br. R. A. S. V, July 1856.	Researches and Discoveries in Assyria and Babylonia.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	Remarks.
367. Rawlinson Colonel (Sir H. C.)	J. R. G. S. XXVII, 1857.	Notes on the Ancient Geography of Mohamrah and the Vicinity.	
368. Ditto .	Pr. R. G. S. I, 1855 –1857.	Observations on the Geography of Southern Persia with reference to the pending Military Operations.	
369. Ditto .	Ditto .	Notes on Mohamrah and the Cha'ab Arabs, etc.	
370. Ditto .	J. R. A. S. XVIII	On the Birs Nimrud or the Great Temple of Borsippa.	
371. Raynal (Abbé) .	Edinburgh, 1782	Philosophical and Political History of the Settlements and Trades of the Europeans in the East and West Indies (6 volumes).	
372. Razzak (Abdur)	......	......	
373. Reclus (Elisée)	Paris, 1884 .	Nawelle Géographie Universelle (Volume 9) (Curzon, page 23).	
374. Redhouse (J. W.)	J. R. A. S. XVIII, 1886.	System of Arabic Transliteration.	
375. Rehatsek (E.) .	J. Bo. Br. R. A. S. XI, 1875.	The Subjugation of Persia by the Moslems and the Extinction of the Sasanian Dynasty.	
376. Ditto .	Ditto .	Some Beliefs and Usages among the Pre-Islamitic Arabs.	
377. Ditto .	Ditto	Contact of the Jews with the Assyrians, Babylonians and Persians, etc.	
378. Ditto .	J. Bo. Br. R. A. S. XIII, 1877.	Christianity in the Persian dominions from its beginning till the fall of the Sasanian dynasty.	
379. Ditto .	J. Bo. Br. R. A. S. XIV, 1878—1880.	Early Moslem accounts of the Hindu Religion.	
380. Ditto .	Ditto .	The History of the Wahabys in Arabia and in India.	
381. Reinaud ( ) .	Zach's Monatliche Correspondez, September 1905	Letters to Dr. U. J. Seetzen from Mr. Reinaud ("Englishman".)	
382. Reinaud (M) .	Paris, 1845 .	Relation des voyages fait par les Arabes et les Persans dans le IXe siècle de l'ère chrétienne (2 volumes).	
383. Renaudot (E.) .	London, 1733 .	Ancient accounts of India and China by two Mohammedan Travellers who went to those parts in the 9th Century.	
384. Rich (Claudius James).	J. R. G. S. VI, 1836.	Narrative of a Residence in Koordistan, etc.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	Remarks.
385. Rich (C. J.) .	London, 1836 .	Narrative of a Residence in Koordistan, etc. (2 volumes).	
386. Ditto .	1839 . .	Narrative of a Journey to the site of Babylon in 1811.	
387. Ritter . .	1846 . .	Erdkunde von Asien—Arabien (Volumes XII and XIII).	
388. Rivoyre (D. de) .	Bull, S. G., 1881	Obock et la vallée de l'Euphrate.	
389. Ditto . .	Paris, 1888	Obock, Mascate, Bouchire, Bassorah.	
390. Roberts (Edmund)	1883 . .	Embassy in "Peacock" to Muscat, etc.	
391. Robertson (Colonel H. D.).	J. Bo. Br. R. A. S. I.	Climate of Karrack.	
392. Roe (Sir T.) .	London .	Relation of Sir Thomas Roe's voyage into the East Indies. (See W. Foster).	
393. Roediger . .	Zeitschrift der Kunde des Morgenlandes, 1837.	......	
394. Rogers (E. T.) .	J. R. A. S. XI, 1879.	Dialects of Colloquial Arabic.	
395. Rohrbach (Dr. P.).	Berlin, 1902 .	Die Bagdadbahn.	
396. Ross (Lieutenant E. C.).	Tr. Bo. G. S. XVIII, January 1865—December 1867.	Memorandum of notes on Mekran.	
397. Ross (Major ?) .	Calcutta, 1874 .	Annals of 'Oman.	
398. Ross (Lieutenant-Colonel).	Pr. R. G. S. V, 1883.	Notes on the River Mand or Kara-Aghatch.	
399. Ross (Dr. J) .	J. R. G. S. IX, 1839.	Notes on two Journeys from Baghdad to the Ruins of Al Hadhr in Mesopotamia in 1836 and 1837.	
400. Ditto . .	J. R. G. S. XI, 1839	A Journey from Baghdad to the Ruins of Opis and the Median Wall in 1834.	
401. Ryley (J. H.) .	London, 1899 .	Ralph Fitch.	
402. Ditto . .	Leipzig, 1900 .	Am Euphrat und Tigris.	
403. Sadlier (Captain G. F.).	Bombay, 1866	Diary of a Journey across Arabia (1819).	
404. Sawyer (Lieutenant-Colonel H. A.).	G. J., December 1894.	The Bakhtiari Mountains and Upper Elam.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
Schefer (Charles)	Paris, 1881 .	Relation du Voyage de Nassiri Khosrao. (See Nasir Khosrao.)	
405. Schindler (A. H.) (and see Mehdy Khan).	J. R. A. S. XIII, 1881.	Notes on Marco Polo's Itinerary in Southern Persia.	
406. Ditto General (A. H.).	Pr. R. G. S. X, 1888.	On the length of the Persian Farsakh.	
407. Ditto . .	Zeitschrift der Gesellschaft für Erdkunde zu Berlin, 1879.	Travels in S. W. Persia in 1877-78.	
408. Ditto . .	J. R. A. S. XII, p. 312.	......	
409. Schweiger (Lerchenfeldt).	Simla, 1878 .	Phases of Civilisation in the littoral of the Persian Gulf.	
Seetzen . .	See Reinaud.		
410. Selby (Lieutenant W. B.)	J. R. G. S. XIV, 1844.	Account of the ascent of the Karun and Dizful Rivers and the Ab-i-Gargar Canal to Shushter.	
Serapion (Ibn) .	See Strange (Le).		
411. Sheil (Lady) .	London, 1856 .	Glimpses of Life and Manners in Persia.	
412. Smith (G.) .	1875 . .	History of Assyria.	
413. Ditto . .	1875 . .	History of Babylonia, edited and brought up to date by the Rev. A. H. Sayce, 1895.	
414. Soubhy (Dr. S.) .	Cairo, 1894 .	Pèlerinage à la Mecque et à la Médine.	
415. Sousa (M. de Fy.).	London, 1695 .	The Portugues Asia. (Translated by Captain J. Stevens, 3 volumes.)	
416. Southgate (The Rev. H.).	London, 1840 .	Narrative of a tour through Armenia, Kurdistan, Persia and Mesopotamia (2 volumes).	
417. Sprenger (A.). .	Leipzig, 1864 .	Die Post und Reiserouten des Orients.	
418. Ditto . .	Bern, 1875 .	Die Alte Geographie Arabiens.	
419. Sprenger (A.) .	J. R. A., 1872, Part 1.	The Ishmaelites and the Arabic Tribes who conquered their country.	
Sprenger ( ) .	......	See Masudi.	
420. Stack (E.) .	London, 1882 .	Six Months in Persia (2 volumes).	
421. Stiffe (Lieutenant A. W.).	Tr. Bo. G. S. XV.	A visit to the Hot Springs of Bosher near Muscat.	

	Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
422.	Ditto .	Tr. Bo. G. S. XVII.	Report on the Line of Telegraph from Ras Jashk to Basrah.	
423.	Ditto .	Ditto	Extracts from a report by ——— on the Line of Telegraph from Ras Jashk to Basrah, with Meteorological Register.	
424.	Ditto (Captain A. W.).	G. J., August 1895.	Ancient Trading Centres of the Persian Gulf I, Siraf.	
425.	Ditto .	G. T., June 1896.	Ditto II, Kais	
426.	Ditto .	G. J. IX, March 1897.	Ditto III, Pre-Mohammadan Settlements.	
427.	Litto .	G. J. IX, December 1897.	Ditto IV, Maskat.	
428.	Ditto .	G. J. XII, August 1898.	Persian Gulf Notes; Kharag Island.	
429.	Ditto .	G. J. XIII, March 1899.	Former Trading Centres of the Persian Gulf V, Kung.	
430.	Ditto .	G. J. XVI, August 1900.	Ancient Trading Centres of the Persian Gulf VI, Bandar Abbas.	
431.	Ditto .	G. J. XVIII, September 1901.	Ditto VII, Bahrein.	
432.	Stocqueler (J. H.).	London, 1832 .	Fifteen months' Pilgrimage through untrodden tracts of Khuzistan and Persia (2 volumes).	
433.	Stolze (F.) and Andreas (F. C.).	Petermann's Mitteilungen, 1885.	Die Handelsverhältnisse Persiens.	
434.	Strange (G. Le).	J. R. A. S., 1895.	Description of Mesopotamia and Baghdad, written about the year 1900 A. D. by Ibn Serapion (2 parts).	
435.	Ditto .	J. R. A. S., 1897.	A Greek Embassy to Baghdad in 917 A. D.	
436.	Ditto .	J. R. A. S., 1900.	Story of the Death of the last Abbàsid Caliph.	
437.	Ditto .	Oxford, 1900 .	Baghdad during the Abbasid Caliphate. (For note on the same by E. G. B., see J. R. A. S., 1901.)	
438.				
439.	Ditto .	J. R. A. S., 1901.	The Cities of Kirman in the time of Hamd-Allah Mustawfi and Marco Polo.	
440.	Ditto .	Cambridge, 1905.	Description of Persia and Mesopotamia in the year 1340 A. D. etc. (4 parts).	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
441. Strange (G. Le). .	Cambridge 1905 .	The Lands of the Eastern Caliphate.	
442. Streck (Dr. M.) .	Leiden, 1900 .	Die alte Landschaft Babylonien nach den Arabischen Geographen. (Also note on the same by G. Le Strange in J. R. A. S. 1901, and 1902.)	
443. Strong (S. A.) .	J. R. A. S., 1895.	The History of Kilwa.	
444. Struys (J.) .	......	Voyages.	
445. Stuart (Lieutenant Colonel).	London, 1854 .	Journal of a Residence in Northern Persia.	
446. Sturge (Mrs.) .	......	See Helfer (Madame).	
447. Sturken (A.) .	Hamburg, 1907 .	Reisebriefeaus dem Persischen Gulf und Persien.	
448. Sykes (Miss E. C.)	London, 1901 .	Through Persia on a Side-Saddle.	
449. Sykes (Captain P. M.).	G. J. X. December 1897.	Recent Journeys in Persia.	
450. Do. (Major) .	G. J. XIX February 1902.	A Fourth Journey in Persia, 1897—1901.	
451. Ditto . .	London, 1902 .	Ten Thousand Miles in Persia.	
452. Talbot (H. F.) .	J. R. A. S. XVII	Translation of some Assyrian Incriptions (2 parts).	
453. Tavernier (J. B.)	London, 1889 .	Travels in India by Jean Baptiste Tavernier. (Translated by V. Ball, 2 volumes).	
454. Travernier (J. V.).	London, 1684 .	Collection of Travels through Turkey into Persia and the East Indies.	
455. Ditto .	London, 1889 .	"Travels in India by Jean Baptiste Tavernier." Dr. V. Ball (2 volumes).	
456. Taylor (Commander A. D.).	London, 1891 .	Sailing Directory (Part I).	
457. Do. (Bayard)	.....	Travels in Arabia.	
458. Taylor (J. E.) .	J. R. A. S. XV .	Notes on the Ruins of Mugeyer.	
459. Ditto .	Ditto .	Notes on Abu Shahrein and Tel-el-Lahm.	
460. Teixeira (Pedro)	J. R. A. S., 1897	Notes on Teixeira by W. F. Sinclair and D. Ferguson.	
461. Ditto .	London, 1902 .	The Travels of Teixeira with his "Kings of Harmuz" and extracts from his "Kings of Persia". (Translated by W. F. Sinclair, introduction by D. Ferguson, Hakluyt Society.)	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
462. Thevenot . .	......	Voyages (3 volumes).	
463. Thielmann .	1875 .	Journey in the Caucasus, Persia and Turkey.	
464. Tomaschek (W.)	1890 .	Topogr. Erläuterung der Kustenfahrt Nearchs.	
465. Tour (J. I. de la)	Revue de Geographie, 1902.	Les rivalités internationales en Perse et dans le Golfe Persique.	
466. Tozer ( ) .	......	History of Ancient Geography.	
467. Tweedie (Colonel W.)	......	The Arabian Horse.	
468. Tyrwhitt (The Rev. R. E.).	J. R. A. S. XVIII.	Ptolemy's Chronology of Babylonian Reigns.	
469. Upton (Major R. D.).	London, 1881 .	Gleanings from the Desert of Arabia.	
470. Valle (Pietro della).	London, 1665 .	The Travels of Signor Pietro della valle in India (2 volumes, Hakluyt Society by E. Grey, 1892). For Persian Travels see Pinkerton's "Voyages and Travels," Volume IX, London, 1811.	
471. Varthema (Ludovico di).	London, 1863 .	The travels of Ludovico di Varthema, 1503—1508. (Translated by J. W. Jones and edited by the Rev. G. P. Badger, Hakluyt Series.)	
472. Ditto .	Paris, 1888 .	Les voyages de Ludovico di Varthema, 1503—1508. (Translated by B. de Raconis and edited by C. Schefer.)	
473. Vaughan (Captain H. B.).	G. J., January and February 1896.	Journeys in Persia, 1890-91.	
Vicenzo . .	See Mansur (Sheikh).		
474. Vincent (Dr. W.)	London, 1797 .	The Voyage of Nearchus.	
475. Ditto .	1807 .	Commerce of the Ancients (and Periplus of the Erythrean Sea) (2 volumes).	
476. Wachs (Major O.)	Berlin, Mittler and Son, 1902.	Arabiens Gegenwart und Zukunft.	
477. Wallin (Dr. G. A.).	G. R. G. S. XX, 1851.	Notes taken during a journey through part of Northern Arabia in 1848.	
478. Ditto .	G. R. G. S. XXIV, 1854.	Narrative of a journey from Cairo to Madina and Mecca, to.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	Remarks.
479. Walton ( ) .	Pr. R. G. S. VII, 1862-63.	Extract from a letter of ——, dated Gwadur, 5th April 1863.	
480. Walton (H. J.) .	Tr. Bo. G. S. XVII, October 1864.	Earthquake at Gwadur.	
481. Ward, Sylvester and James.	Tr. Bo. G. S. VIII, January 1847 to April 1845.	Account of a journey from Sur to Jahlan and thence to Ras Roves.	
482. Waring (E. S.) .	London, 1807 .	A tour to Sheeraz.	
483. Warner (H. W.)	Tr. Bo. G. S. XVII.	Report on the Bay and Fort of Shewoo on the shore of the Persian Gulf.	
484. Watson (R. G.) .	London, 1866 .	A History of Persia from the beginning of the Nineteenth Century to the year 1858.	
485. Weissbach (F. H.)	......	Die Sumerische Frage. (Note on the same in J. R. A. S., 1902)	
486. Wells (Captain H. L.).	Pr. R. G. S. V, 1883.	Surveying tours in Southern Persia.	
487. Wellsted (Lieutenant J. R.).	G. R G. S. VII, 1837.	Narrative of a journey into the interior of Oman in 1835 (also a notice on the same).	
488. Ditto .	London, 1838 .	Travels in Arabia (2 volumes).	
489. Ditto .	London, 1840 .	Travels to the City of the Caliphs (2 volumes).	
490. Westergaard (Prof.)	J. R. A. S. XIII, 1846.	Letter addressed to the Revd. Dr. Wilson in the year 1843 relative to the Gabrs in Persia.	
491. Wetzstein ( ) .	Berliner Zeitschrift für allgemeine Erdkunde, Vol. XVIII.	Nordarab'en and die syrische Wüste.	
492. Wheeler (The Rev. C. H.). .	New York .	Ten years on the Euphrates.	
493. Wheeler (J. Talboys.)	Calcutta, 1868 .	Summary of Affairs of the Government of India in the Foreign Department from 1864 to 1869.	
494. Ditto .	Calcutta. 1871 .	Memorandum on Persian Affairs, 1722—1868.	
495. Whigham (H. J.)	London, 1903 .	The Persian Problem.	
496. Whinfield (E. H.)	J. R. A. S., 1894	The Sufi Creed.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
496(a). Whish (Lieutenant R. W.).	Tr. Bo. G. S. XV, March 1859.	Descriptive Sketch of the Island of Jibbleea, Kuria Muria Bay.	
497. Ditto .	Tr. Bo. G. S. XVI.	Memoir on Bahreyn.	
498. Whitelock (Lieutenant F.).	Tr. Bo. G. S. I., 1836—1838. and J. R. G. S. VIII, 1838.	Remarks on the Endian (Tab) River from its mouth to a town called Koot.	
499. Ditto .	Tr. Bo. G. S. I, 1836—1838, page 295.	Notes taken during a journey in 'Omān along the East Coast of Arabia.	
500. Ditto (Lieutenant.)	Ditto .	Descriptive Sketch of the Islands and Coast situated at the Entrance of the Persian Gulf.	
501. Whitelock (Lieutenant H. H.)	Ditto .	An account of the Arabs who inhabit the Coast between Ras-el-Kheima and Abothübee in the Gulf of Persia, Generally called the Pirate Coast.	
Wicquefort .	... ..	See Mandelslo.	
502. Willcocks (Sir W.)	Cairo, 1903 .	The Restoration of the Ancient Irrigation Works of the Tigris.	
503. Williams (S. W.)	London, 1883 .	The Middle Kingdom (2 volumes).	
504. Wilson (Colonel D.)	J. R. G. S. III, 1833.	Memorandum respecting the Pearl Fisheries in the Persian Gulf.	
505. Winchester (W.)	Tr. Bo. G. S. I-II, November 1838.	Memoir on the River Euphrates, etc., during the late Expedition of the H. C. Armed Steamer *Euphrates*.	
506. Ditto .	Ditto	Note on the Island of Karrack in the Gulf of Persia.	
507. Ditto (Dr. J. W.)	Tr. Bo. G. S. VI, September 1841, May 1844 (Reprint of 1865.)	Note on the Practicability of Advancing an Army from Europe into Asia by the Provinces of the Euphrates and Tigris.	
508. Winckler (Dr. H.)	Der Alte Orient, Part I for 1899, also as a pamphlet, Leipzig, 1903.	Die Völker Forder-Asiens.	
509. Windt (H. de.) .	London, 1891 .	A Ride to India across Persia and Baluchistan.	
510. Wolf (Lieutenant)	J. R. G. S. III, 1833.	Narrative of Voyages to explore the shores of Africa, Arabia and Madagascar. (Analysis of Owen's Voyages.)	
511. Wrede (A. von) .	Brunswick, 1873	Reise in Hadhramaut. (By H. F. von Maltzan.)	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
512 Wustenfeld ( )	......	Bahrein und Jemama.	
Yakut . .	......	See Meynard.	
513. Young (G) .	Oxford . .	"Corps de Droit Ottoman."	
Yule (Sir H.) .	......	See Polo (Marco).	
514. Yule (Sir H.) and Burnell (A. C.).	London, 1886 .	A Glossary of Anglo-Indian Colloquial Words and Phrases.	
515. Ditto .	London, 1886 .	The Diary of William Hedges, Esq. (3 volumes, Hakluyt Series).	
516. Ditto .	......	Cathay and the Way thither.	
517. Zehme (A.) .	Halle, 1875 .	Arabien und die Araber seit Hundert Jahren.	
518. Zwémer (The Rev. S. M.) .	Edinburgh and London, 1900.	The Cradle of Islam.	
519. Ditto .	G. J. XIX, January 1902.	Three Journeys in Northern Oman.	

II.—ANONYMOUS BOOKS AND ARTICLES.

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS
520. . . .	London, 1703 .	A collection of Voyages undertaken by the Dutch East India Company.	
521. . . .	Asiatic Journal, Volumes XVIII of 1824 and XIX of 1825.	......	
522. . . .	London, 1825 .	The Three Brothers, or the Travels and Adventures of Sir Anthony, Sir Robert and Sir Thomas Sherley.	
523. . . .	London, 1828 .	Sketches of Persia from the Journals of a Traveller in the East.	
524. . . .	1837 .	Edm. Robert's Embassy to the Eastern Courts of Cochin, Siam and Maskat, etc., 1832—1834.	
525. . . .	Asiatic Journal, September 1838	The Island of Kharak or Charrack.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
526. . . .	J. R. A. S. X.	Cuneiform Inscriptions.	
527. . . .	J. Bo. Br. R. A. S. XXI.	......	
528. . . .	Internationale Revue, July—September 1899.	Der Streit um Maskat.	
529. . . .	Internationale Revue, 1899.	Strategische Streifblicke nach dem Persischen meerbusen.	
530. . . .	Edinburgh Review, April 1902.	British Policy in Persia and Turkish Arabia.	

III.—OFFICIAL AND CONFIDENTIAL WORKS AND REPORTS.

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
531. Abdul Rahman, Hakim.	1873 .	(Tour in the Minow, etc., District.)	
532. Atkinson-Willes (Rear-Admiral G. L.)	Simla, 1903 .	Memorandum, dated 8th December 1903, on places visited in the Persian Gulf during Lord Curzon's tour.	
533. Barlow (Major J. A.) etc.	Simla, 1889 .	Gazetteer of Baghdad.	
534. Bell (Colonel M. S.).	1885 .	Military Report on South-West Persia.	
535. Ditto . .	Simla, 1889 .	An account of the British wars with Persia.	
536. Brazier-Creagh (Surgeon-Major G. W.) (A. M. S.)	Simla, 1895 .	A reconnaissance through Persian Baluchistan and Eastern Persia.	
537. Collingwood, Bewsher, and Selby.	......	Surveys in Mesopotamia, 1880—1866. (A collection in the Q. M. G.'s Branch.)	
538. Colvill . .	......	Report on Plague (Enclosure to Lt.-Colonel L. Pelly's, No. 46 of 1866, dated 4th May 1866.)	
539. Ditto . .	......	Report on the Plague in Mesopotamia 5th June 1875, G. I.'s., No. 48 Gen.-A. September 1875.	

Author.	Place, date, etc., of publication	Title.	REMARKS.
540. Constable and Stiffe.	1898 .	Persian Gulf Pilot.	
541. Douglas (Captain J. A.).	Simla, 1897 .	Report on a journey from India to the Mediterranean.	
542. Dowding (Captain H. H.).	Simla, 1903 .	Koweit.	
543. Ffrench-Mullen (Surgeon-Major T.)	......	Notes on Cholera in Persia (Administration Report, 1889-1890.)	
544. Galindo (Lieutenant R. E.).	Simla, 1890 .	A record of two years' wanderings in Eastern Persia and Baluchistan.	
545. Gerard (Colonel M. G.).	Calcutta, 1883 .	Notes of a journey through Kurdistan.	
546. Ditto . .	Simla, 1886	Report on routes in Western and Southern Persia.	
547. Herbert (A.) .	London, 1886	Report on the present state of Persia and her mineral resources. (Consular.)	
548. Hyslop ( ) .	......	Memoir on the climate and diseases of Southern Turkish Arabia.	
549. Jayakar (Colonel P. S. G.), I.M.S.	......	Report on the Recent Epidemic of Cholera in Masqat and Matrah (Administration Report, 1899-1900.)	
550. Jennings (Captain R. H.).	Calcutta, 1886 .	Report of a journey through Western Baluchistan.	
551. Kemp and Somerville (Commanders)	Simla, 1903 .	Reports on Khor Musa and Chahbar Bay dated respectively 20th June 1903 and 1st July 1903.	
552. Khanikoff (N.) .	Calcutta, 1883 .	Translation from the French of ——'s Memoir on the Southern Part of Central Asia.	
553. MacGregor (Lieutenant-Colonel C. M.)	Calcutta, 1872 .	Central Asia, Part V.	
554. Markham (Lieutenant C. J.).	Simla, 1889 .	Narrative of a journey through Persia.	
555. Maunsell (Lieutenant F R).	1888 .	Communications in South-Western Persia.	
556. Ditto . .	1889 .	Reconnaissances in Mesopotamia, etc.	
557. Ditto (Colonel F. R)	London, 1904 .	Handbook of the Turkish Army.	
558. Miles (Colonel) .	.. ..	Report on a visit to Dhafar. 1883, in Government of India, Political Proceedings, May 1884, and visit of the Political Agent, Muscat, to Ras Fartak, 1884, in Administration Report, 1884-1885.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
559. Napier (Captain G. C.).	1876 .	Notes on Horse-breeding Operations in Persia.	
560. Napier (Captain G. S. F.).	Simla, 1900 .	Military Report on Southern Persia.	
561. Pelly (Lieutenant-Colonel L.).	Bombay, 1866 .	Report on a journey to the Wahabee Capital of Riyadh.	
562. Possmann (Julius)	Karachi, 1889 .	Official History of the Persian Gulf Telegraph cables.	
563. Povah (Major J. R.).	Calcutta, 1887 .	Gazetteer of Arabia.	
564. Powell (Commander W. J.).	Calcutta, 1873 .	Voyage on the Euphrates: Suklewich to Muskeneh.	
565. Preece (J. R.) .	Calcutta, 1884 .	Notes of a journey made between Shiraz and Jask.	
566. Rigby (Lieutenant-Colonel C. P.).	Bombay, 1861 .	Report on the Zanzibar Dominions. (Selections from the Records of the Bombay Government LIX, New Series.)	
567. Ross (Lieutenant E. C.).		Memorandum on Makran. (Selections from Bombay Records CXI, Bombay, 1868.)	
568. Ross (Lieutenant-Colonel ?).		Note on Tribes, etc., of Central Arabia, 1879—1890.	
569 Robertson (P. J. C.).	1876 .	Report on his journey to the Karun River.	
570. Sawyer (Major H. A.).	Simla, 1891 .	Report of a reconnaissance in the Bakhtiari Country.	
571. Selby (Commander W. B.).	......	Memoir on the Ruins of Babylon. (Selections from the Records of the Bombay Government LI, New Series, 1859.)	
572. Somerville (Lt. Commr.).	Simla, 1905 .	Report on Khor Kaliya.	
573. Sykes (2nd Lieutenant P. M.).	London, 1894 .	Routes and Notes of a third journey in Persia.	
574. Thomson . .	London, 1868 .	Report on the Population, Revenue, Military Force and Trade of Persia. (Consular.)	
575 Tweedie (Colonel W.).	Calcutta, 1888 .	Turkish Arabia, being an account of an official tour in Babylonia, Assyria and Mesopotamia.	
576. Vaughan (Lieutenant H. B.).	Calcutta 1890 .	Report of a journey through Persia.	

Author.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
577. Vaughan (Captain H. B.).	Simla, 1892 .	Reconnaissances in Persia.	
578. Wheeler (J. Talboys).	Calcutta, 1884 .	Memorandum on Persian Affairs.	
579. Wheeler (Lieutenant O. E.).	Calcutta, 1884 .	Gazetteer of Arabia, Part I, General Outline.	
580. Willcocks (Sir W.).	Cairo, 1905 .	The Irrigation of Mesopotamia. (Private and Confidential.)	

IV.—ANONYMOUS OFFICIAL WORKS.

Area.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
581. Euphrates .	London, 1872 .	Report from the Select Committee on the Euphrates Valley Railway. (Parliamentary.)	
582. Karun . .	...	The Karun River Project.	
583. Mesopotamia .	1844—1852 .	Surveys in Mesopotamia (MSS.)	
584. Ditto .	Bombay, 1857 .	Selections from the Records of the Bombay Government, New Series No. XLIII.	
585. Ottoman Empire	London, 1881 .	Reports on the Administration of Justice in the Civil, Criminal and Commercial Courts in the various Provinces of the Ottoman Empire. (Parliamentary.)	
586. Persia .	London, 1880 .	Persia (Parts I and II, War Office.)	
587. Do. .	Simla, 1902—1904.	Gazetteer of Persia, Part I, 1902, with additions, etc., 1903 and 1904.	
588. Do. .	Calcutta, 1885 .	Gazetteer of Persia. (Part III).	
589. Do. .	Calcutta, 1892 .	Ditto (Part IV).	
590. Do. .	Simla, 1895—1899.	Routes in Persia (Part II, 1895, with Appendix, 1899).	
591. Do. .	Calcutta, 1898 .	Routes in Persia (Part I).	
592. Do. .	Simla, 1898 .	Ditto. (Part III).	
593. Do. .	London, 1858 .	Agreement regarding Protection of Rights of Property in Persia. (Parliamentary.)	

	Area.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
594.	Persia	London, 1864	The Persian Telegraphs. (Parliamentary.)	
595.	Do.	London, 1888	Agreement regarding Persian Telegraphs. (Parliamentary.)	
596.	Persian Gulf	Bombay, 1856	Selections from the Records of the Bombay Government, New Series No. XXIV.	
597.	Ditto	Calcutta, 1865	Correspondence relating to the Arab Pearl Fisheries.	
598.	Ditto	London, 1898	Persian Gulf Pilot (4th edition, Admiralty and Corrections in 1905).	
599.	Red Sea	London, 1900	Red Sea and Gulf of Aden Pilot (5th edition, Admiralty).	
600.	Slave Trade	1865, 1882 and 1892.	Instructions for the guidance of the Captains and Commanding Officers of Her Majesty's Ships of War employed in the Suppression of the Slave Trade.	
601.	Turkey	1878	Reports in relation to Trade with Turkey in Asia, Persia, Central Asia. (Consular).	
602.	Turkey	Simla, 1889	Turkey in Asia and Persia (Sections II and III.)	
603.	Do.	Simla, 1894	The Development of the Military Strength of Turkey. (Translation.)	
604.	Turkish Arabia	Calcutta, 1874	Précis (First Connection of the H.E.I.C. with Turkish Arabia).	
605.	Wahabees	1864	The Wahabee Conspiracy.	
606.	Slave Trade	1890	Protocols and General Act of the Slave Trade Conference held at Brussels, 1889-90.	
607.	India	......	Summary of the Principal Measures of the Viceroyalty of:— (1) The Marquess of Dufferin and Ava, December 1884—December 1888. (2) The Marquess of Lansdowne, December 1888—January 1894. (3) The Earl of Elgin and Kincardine, January 1894—January 1899. (4) Lord Curzon of Kedleston.	
608.	East Indies, etc.	London, 1862	Calendar of State Papers, Colonial Series, East Indies, China, and Japan, 1513—1616. Edited by W. Noël Sainsbury.	
609.	Ditto	London, 1870	Ditto 1617—1621.	

	Area.	Place, date, etc., of publication.	Title.	REMARKS.
610.	East India, etc.	London, 1878	Calendar of State Papers, Colonial Series, East Indies, China, and Japan, 1622—1624. Edited by W. Noël Sainsbury.	
611.	Ditto.	London, 1884	Ditto. 1625—1629.	
612.	Ditto.	London, 1892	Ditto. 1630—1634.	

V.—MONOGRAPHS CONTAINED IN THE PERSIAN GULF ADMINISTRATION REPORTS FROM 1873-74 TO 1904-1905.

	Subject.	Article.	Administration Report.	Pages.
613.	Dates	Date culture at Bushehr. (Edwards.)	1877-78	43—45.
614.	Do.	Date culture (Hakim)	1883-84	39—43.
615.	Do.	Introduction of date palms into India (Hakim).	1885-86	16—20.
616.	Do.	Date cultivation in 'Arabistan (McDouall.)	1894-95	62.
617.	Fish	Oman fisheries (MacIver)	1876-77	61.
618.	Do.	Sea fisheries (MacIver)	1880-81	44—67.
619.	Geography	Province of Fars	1875-76	6—27.
620.	Do.	Karah Aghaj River (Andrews)	1877-78	13—16.
621.	Do.	Description of the Bahrain Islands (Durand).	1878-79	15—18.
622.	Do.	Topography of Khuzistan (Robertson.)	1878-79	19—26.
623.	Do.	Geography of 'Oman (Miles)	1878-79	117—119.
624.	Do.	Note on the tribes of 'Oman (Miles).	1880-81	19—34.
625.	Do.	Visit to Ras Fartak (Miles.)	1884-85	19—23.
626.	Do.	Notes of a tour through 'Oman and El Dhahirah (Miles).	1885-86	22—28.

Subject.	Article.	Administration Report.	Pages.
627. History .	Memoir on Nejd (Ross) .	1879-80	36—61.
628. Do.	Summary of the history of 'Oman from 1728 to 1883 (Ross).	1882-83	22—29.
629. Do.	Bi- ohy of Saiyid Sa'id (Miles) .	1883-84	20—37.
630. Do.	The Portuguese in Eastern Arabia (Miles).	1884-85	24—40.
631. Do.	Biography of Saiyid Sultan (Miles) .	1887-88	22—31.
632. Do.	Family of Ibn Rashid (Ross) .	1888-89	15—17.
633. Do.	Pedigree of 'Arabistan Chiefs .	1889-90	12.
634. Meteorology	Medical topography of Masqat (Jayakar).	1876-77	96—105.
635. Do.	Climate of Bushehr	1877-78	9—10.
636. Mules	Persian mules (MacIvor)	1879-80	15—35.
637. Opium	Cultivation of opium in Persia and Exportation (Lucas).	1874-76	28—31.
638. Do.	Opium exported from Bushehr	1877-78	87.
639. Do.	Persian opium (Lucas) .	1878-79	31—33.
640. Do.	Opium exported from Bushehr	1879-80	86.
641. Do.	Ditto	1880-81	90.
642. Religion .	Pilgrims from Persia	1877-78	88.
643. Do.	Ibadhiyah sect of 'Oman	1880-81	35—41.
644. Salt	Salt caves and trade (Hakim)	1879-80	65—67.
645. Specie	Specie movements	1877-78	128.
646. Surveys	Persian surveys	1877-78	11—13.
647. Vessels	Statistics of native craft	1878-79	40—42.
648. Weights, etc.	Persian weights, measures and time.	1877-78	22—24.

VI.—PRÉCIS CONNECTED WITH THE PERSIAN GULF GAZETTEER.

649.—Selections from State Papers, Bombay, regarding the East India Company's connection with the Persian Gulf, with a Summary of events, 1600—1800. (Printed, 1908.)

650.—Précis of Correspondence regarding the Affairs of the Persian Gulf, 1800-1853. (Printed, 1906.)

651.—Précis on Maskat Affairs, 1856—1872. (Printed, 1905.)

652.—Précis of Maskat Affairs, 1892—1905. (Printed 1906.)

653.—Précis of Correspondence regarding Trucial Chiefs, 1854—1905. (Printed, 1906.)

654.—Persian Gulf Gazetteer: Part I.—Historical and Political Materials—Précis of Katar Affairs, 1873—1904. (Printed, 1904.)

655.—Persian Gulf Gazetteer: Part I.—Historical and Political Materials—Précis of Bahrein Affairs, 1854—1904. (Printed, 1904.)

656.—Persian Gulf Gazetteer: Part I.—Historical and Political Materials—Précis of Turkish Expansion on the Arab Littoral of the Persian Gulf and Hasa and Katif Affairs. (Printed, 1904.)

657.—Persian Gulf Gazetteer: Part I.—Historical and Political Materials—Précis of Koweit Affairs, 1896—1904. (Printed, 1904.)

658.—Persian Gulf Gazetteer: Part I.—Historical and Political Materials—Précis of Nejd Affairs, 1804—1904. (Printed, 1904.)

659.—Précis on Slave Trade in the Gulf of Oman and the Persian Gulf, 1873—1905. (With a Retrospect into previous history from 1852.) (Printed, 1906.)

660.—Précis on Naval Arrangements in the Persian Gulf, 1862—1905. (Printed, 1906.)

661.—Précis on Commerce and Communication in the Persian Gulf, 1801—1905. (Printed, 1906.)

662.—Précis of Correspondence on International Rivalry and British Policy in the Persian Gulf, 1872—1905. (Printed, 1906.)

663.—Précis of Mekran Affairs. (Printed, 1906.)

664.—Précis of Turkish Arabia Affairs, 1801—1905. (Printed, 1906.)

665.—Persian Gulf Gazetteer: Part I.—Historical and Political Materials—Précis of Persian Arabistan Affairs. (Printed, 1905).

666.—Précis of the Affairs of the Persian Coast and Islands, 1854—1905. (Printed, 1906).

فهرس دليل الخليج

الجزء السابع التاريخي

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
ملحق فرعي رقم ٣ — الرسالة الرسمية الموجهة من وزير خارجية ايران الى القائم بالاعمال البريطاني بطهران ١٨٩٧	٣٨٣٢
جولة اللورد كرزون نائب الملك وحاكم الهند بالخليج	٣٨٣٣
مغادرة كراتشي والرحلة الى مسقط نوفمبر ١٩٠٣	٣٨٣٤
زيارة مسقط	٣٨٣٥
تفقد ساحل روس الجبال	٣٨٥٣
زيارة الشارقة	٣٨٥٤
زيارة بندر عباس وهرمز وقشم	٣٨٦٠
تفقد هنجام وساحل قشم الجنوبي وباسيدو	٣٨٦٦
زيارة لنجة	٣٨٦٦
زيارة البحرين	٣٨٦٨
زيارة الكويت	٣٨٧٣
الاستطلاع في خور عبدالله وخور موسى	٣٨٧٨
زيارة بو شهر	٣٨٧٩
قرار نائب الملك بعدم النزول في بوشهر	٣٨٨٦
رسالة الملك ادوارد الى الشاه	٣٨٩٠
تفسير ونتائج الحادثة	٣٨٩٣
انتهاء الجولة من ٤ — ٧ ديسمبر ١٩٠٣	٣٩٠١
ملاحظات عامة (على الجولة)	٣٩٠٣
ملحق «غ» التمثيل الدبلوماسي والسياسي والقنصلي البريطاني والأجنبي في البلاد المجاورة للخليج	٣٩٠٥
الممثلون البريطانيون الدبلوماسيون في البلاط الايراني ١٨٠٧—١٩٠٥	٣٩٠٥
الممثلون الدبلوماسيون في البلاط التركي ١٥٨٤—١٩٠٥	٣٩١٠
التمثيل البريطاني في منطقة بوشهر — الخليج ، الممثلون البريطانيون في الخليج بوشهر مركز الادارة — المقيمون	٣٩٢٥

الموضوع	رقم الصفحة

لوحة نسب آل خليفة (من العتبي) الأسرة الحاكمة في البحرين

رقم/١

القسم الرئيسي من فرع آل سلمان


هذا التقسيم يشمل جميع شيوخ البحرين عدا واحدًا

بيان يوضح علاقة هذه اللوحة باللوحة رقم/٢ ورقم/٣

الترتيب الزمني للحكام من هذه العائلة

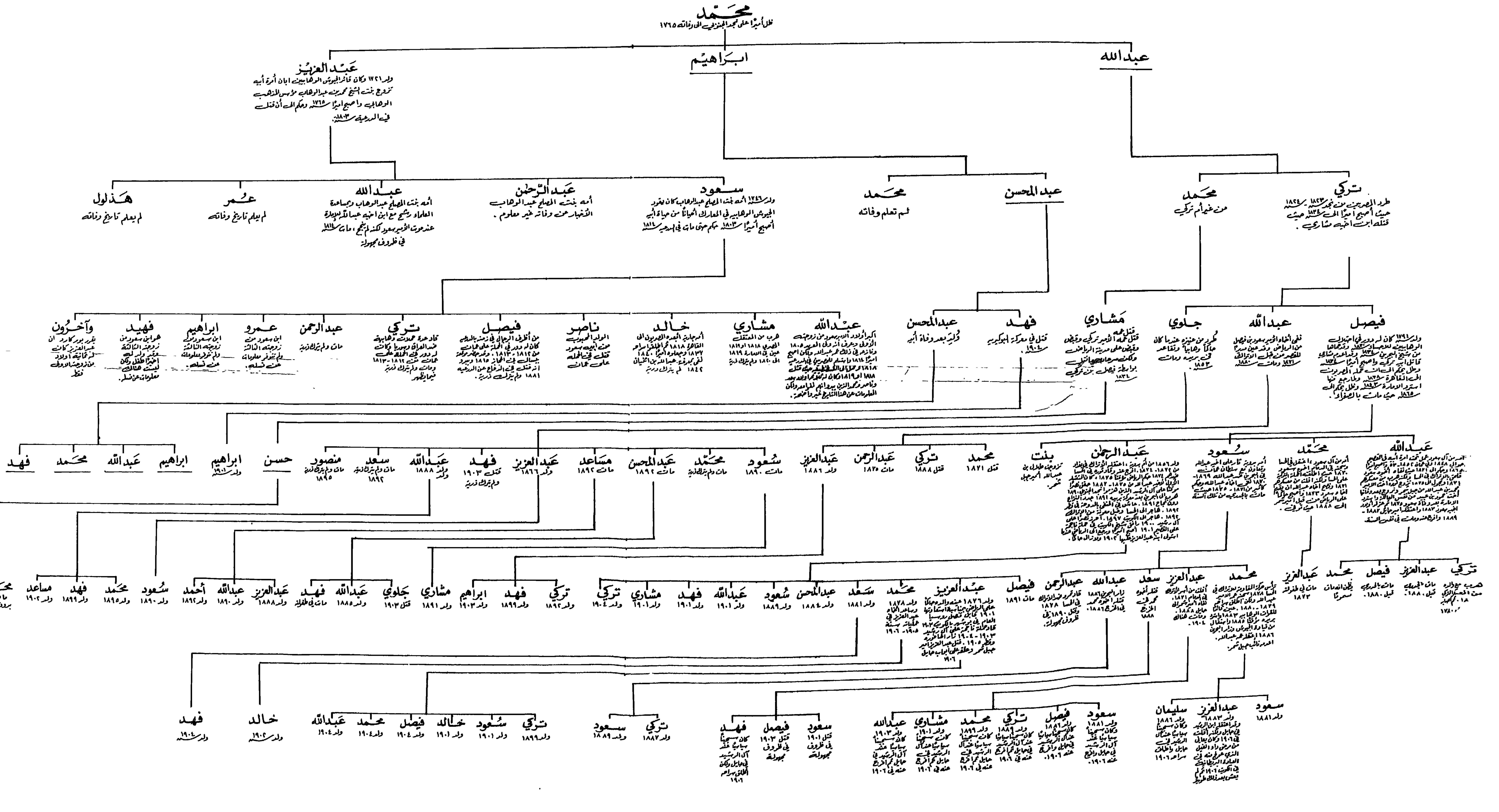
خليفة بن محمد	قبل وبعد	١٧٦٦		
أحمد بن خليفه	قبل	١٧٨٣	حوالي	١٧٩٦
سلمان بن أحمد / عبدالله بن أحمد	مما بعد	١٧٩٦	-	١٨٢٥ معًا
عبدالله بن أحمد / خليفه بن سلمان	من	١٨٢٥	-	١٨٣٦ معًا
عبدالله بن أحمد / محمد بن خليفه		١٨٣٤	-	١٨٤٠ معًا
عبدالله بن أحمد	فقط	١٨٤٢	-	١٨٤٣
محمد بن خليفه	فقط	١٨٤٣	-	١٨٦٨
علي بن خليفه		١٨٦٨	-	١٨٦٩
عيسى بن علي		١٨٦٩	-	الوقت الحالي

...ـة هذه اللوحة هو سنة ١٩٠٧م
...تشمل ... كاملة بسلالة خليفة
...مؤسس هذه الأسرة حذفنا منها جميع الاناث.
الأبناء مرتبة من اليمين الى اليسار حسب
...سنًا.
الولادة والوفاة في بعض الأحيان تقريبية.
لا يذكر تاريخ الوفاة وظروفها لبعض
... يفهم من ذلك أنه كان حيًا سنة ١٩٠٦م
... غير المدونة في اللوحة رقم/١ و/٢/
...كون موجودة في اللوحة رقم/٣ وإلا
... مدونه في لوحات قطر أو الاحساء.



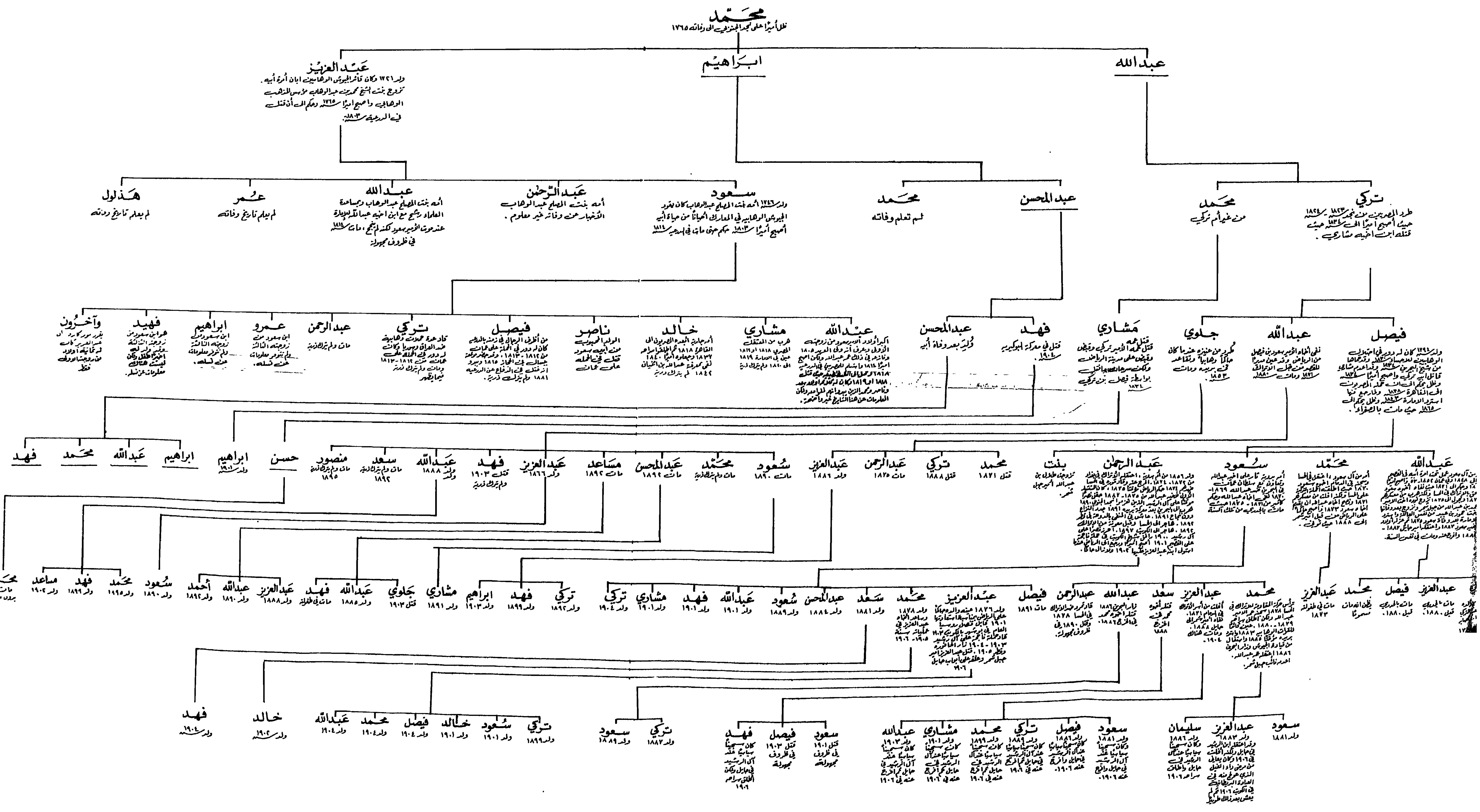
شجرة نسب آل محمد فرع عائلة آل سعود الحاكمة في نجد الجنوبي

للربط بين هذا الفرع وغيره من فروع العائلة ولأجل الترتيب الزمني والملاحظات أنظر اللوحة رقم ١



شجرة نسب آل محمد - فرع عائلة آل سعود الحاكمة في نجد الجنوبي

للربط بين هذا الفرع وغيره من فروع العائلة ولأجل الترتيب الزمني والملاحظات أنظر اللوحة رقم ١



لوحة نسب عائلة آل خليفة (من العتبي) الأسرة الحاكمة في البحرين

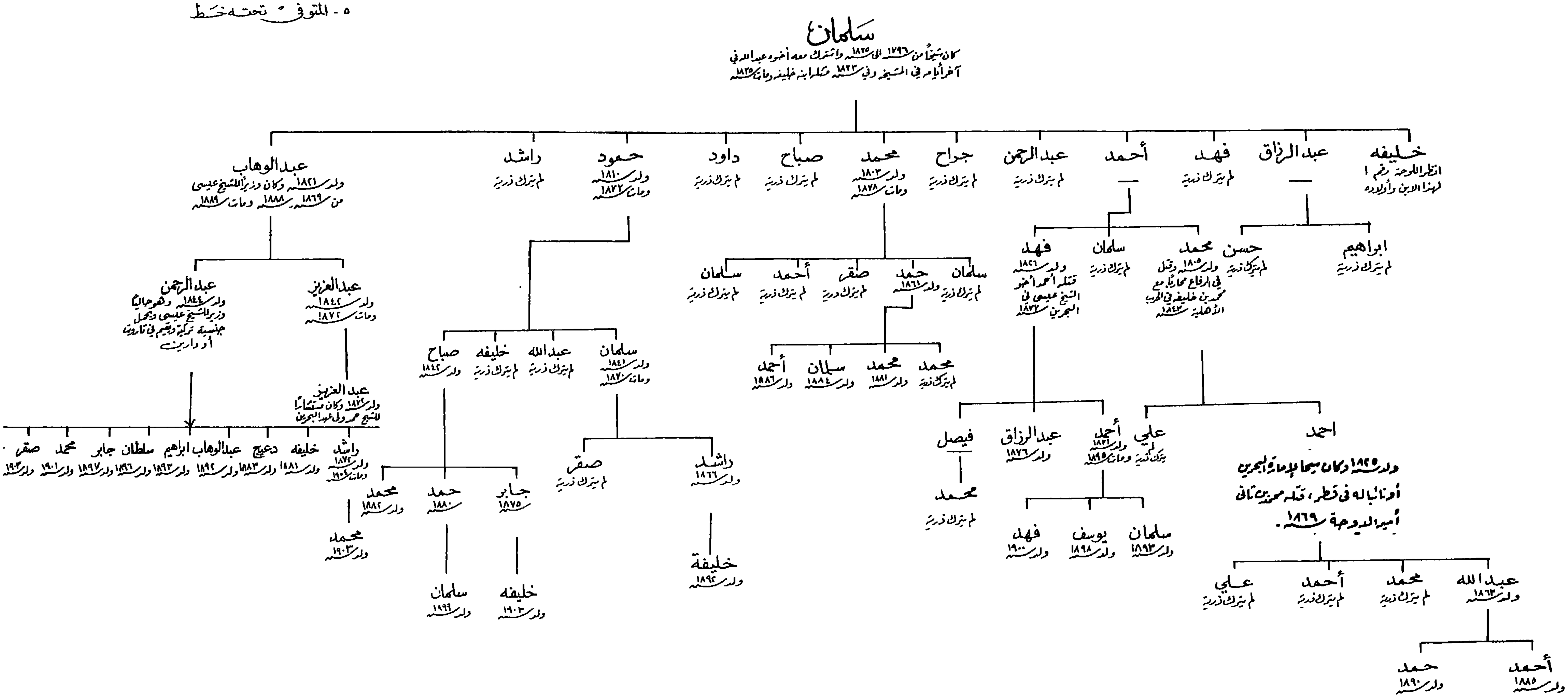
لوحة رقم / ٢

القسم الأدنى من فرع آل سلمان ولم ينجب هذا الفرع أحدًا من الحكام لكن أنجب وزيرًا أو اثنين.

للربط بين هذا الفرع وفرع آل عبد الله أنظر اللوحة رقم / ١

مُلاحظات:

١ - تاريخ الانتهاء من هذه اللوحة هو سنة ١٩٠٢
٢ - كل الأسماء الواردة هنا هي للذكور فقط وقد حذفنا الاناث
٣ - ان ترتيب السن هو على أساس ان الأكبر سنًا على جهة اليمين
٤ - إذا لم تذكر سنة ولا ظروف الوفاة فان الرجل كان حيًا في سنة ١٩٠٦.
٥ - المتوفى تحته خط



لوحة نسب آل خليفة (من العتبى) الأسرة الحاكمة في البحرين


لوحة رقم / ٣

فرع آل عبد الله

فيما عدا (عبد الله بن احمد) مؤسس هذا الفرع فإن هذه الأسرة لم تنجب أي شيخ ممن حكموا البحرين

عَبدالله

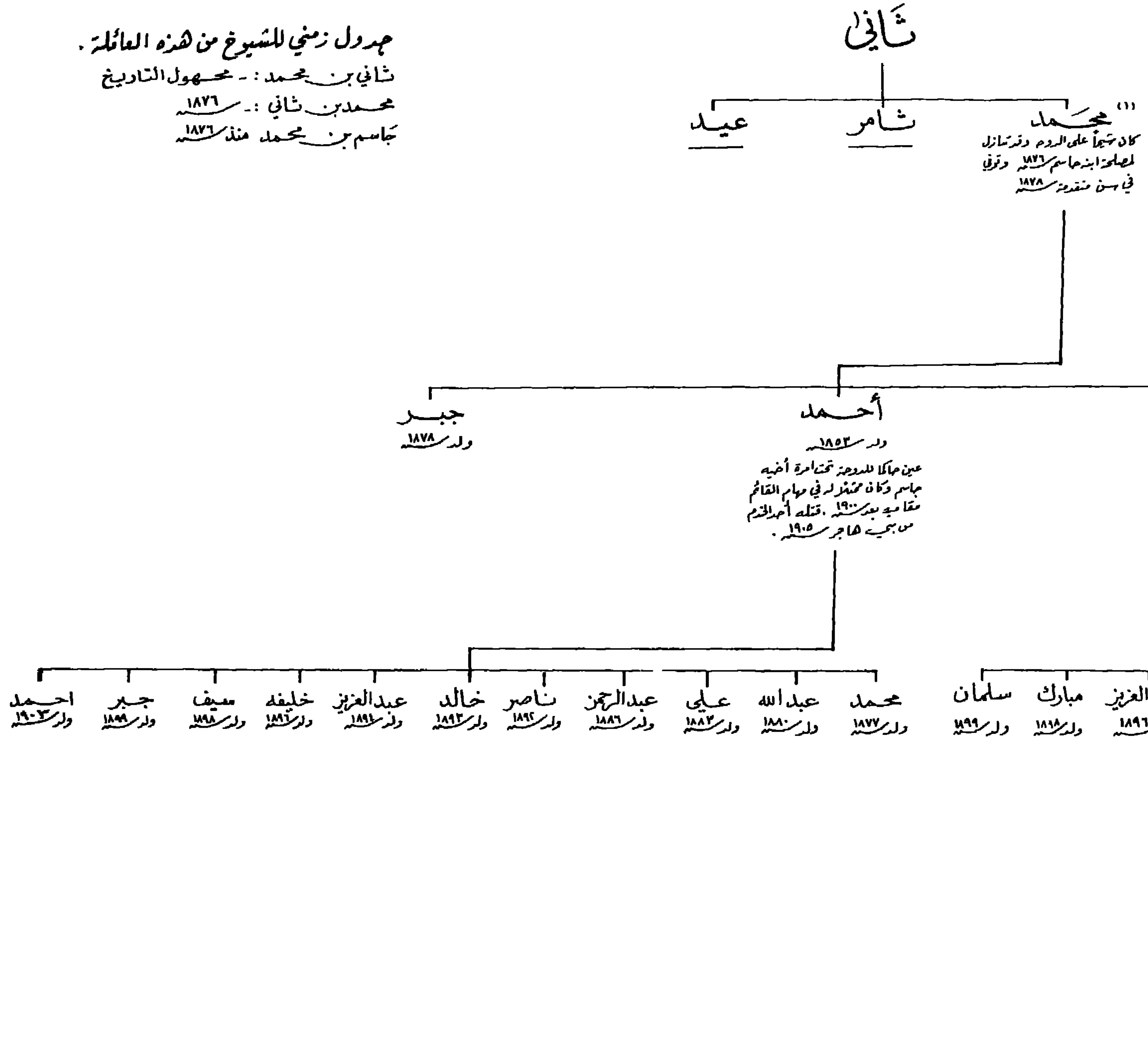
كان شيخًا للبحرين بالاشتراك مع أخيه سلمان فترة من الوقت قبل سنة ١٨٢٥ وكان يساعده في المشيخه ابن اخيه خليفه من سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٣٤ وشاركه الابن الاكبر لأخيه محمد من سنة ١٨٣٤ - سنة ١٨٤٢ و سنة ١٨٤٢ طرد محمدًا الذي قام ضده بحرب وفي سنة ١٨٤٣ طرده محمد ولم يعد شيخًا للبحرين فعاش مشردًا وكان يهدد البحرين من وقت لآخر بين سنتي ١٨٤٣ و ١٨٤٩ حيث توفي في مسقط.



ملاحظات

١ - تاريخ اكمال هذه اللوحة هو سنة ١٩٠٧
٢ - ان هذه اللوحة تشمل قائمة كاملة للذكور من خليفه بن محمد مؤسس أسرة آل خليفة وقد حذفنا منها الاناث واقتصرنا على الذكور
٣ - الأخوة مرتبون بحيث يكون الاكبر سنًا عن جهة اليمين
٤ - تاريخ الميلاد والوفاة تقريبي في بعض الاحيان.
٥ - اذا لم تذكر ظروف وتاريخ الوفاه فمعنى ذلك ان الشخص كان حيًا في سنة ١٩٠٦.
٦ - الاشخاص الوارد ذكرهم في اللوحة رقم/١ ورقم/٢ كانوا يقيمون في البحرين مالم ينص على سوى ذلك. أما الموجودون في لوحة /٣ فهم في الحسا أو قطر مالم ينص على غير ذلك.

لوحة أسرة آل ثاني (من المعاضيد) وهي الحاكمة في الدوحة قطر



جدول زمني للشيوخ من هذه العائلة .

ثاني بن محمد : - مجهول التاريخ

محمد بن ثاني : - سنة ١٨٧٦

جاسم بن محمد منذ سنة ١٨٧٦

ملاحظات

١ - ان تاريخ انجاز هذا الجدول كان سنة ١٩٠٧

٢ - ان قوائم الأسماء هنا خاصة بالذكور فقط وقد حذفنا النساء .

٣ - رتبنا أسماء الأبناء بحيث تحد الأكبر على جهة اليمين .

٤ - ان تاريخ المواليد بعض الحالات تقريبية

٥ - اذا لم يذكر تاريخ الوفاة ولا ما يثبتها فالمفهوم انهما حيا على قيد الحياة في سنة ١٩٠٦

٦ - لقد ذكر الشيخ قاسم بن ثاني نسب اجداده على الوجه الآتي :
ثاني بن محمد بن ثامر بن علي بن محمد بن سالم بن محمد بن جاسم بن سعيد بن علي بن ثامر بن محمد بن علي بن معضاد بن مشرف وقال ان معضاد هو واحد من جبرين التي رحلت منها عائلته لسوء المناخ هناك وبعد في الكويت استقرت القبيلة بقطر .

٧ - لقد كان للشيخ جاسم ابن آخر اسمه علي قتل في احدى المعارك قرب الدوحة سنة ١٨٨٨

٨ - لقد كانت للشيخ جاسم بنت تزوجها الشيخ ناصر بن مبارك من اعيان البحرين سنة ١٨٨٠

لوحة أسرة السليمي من السبيع الحاكمة من عنيزة بالقصيم

الترتيب الزمني لأمراء عنيزة من هذه الأسرة .

سليمان بن يحيى - التاريخ غير مؤكد

عبد الله بن سليمان } حكما بالاشتراك قبل سنة ١٨٥١
ابراهيم بن سليمان }

عبد الله بن يحيى من سنة ١٨٥١ - سنة ١٨٦٢

زامل بن عبد الله من سنة ١٨٦٧ الى سنة ١٨٩١

(فترة خلو الحكم من هؤلاء)

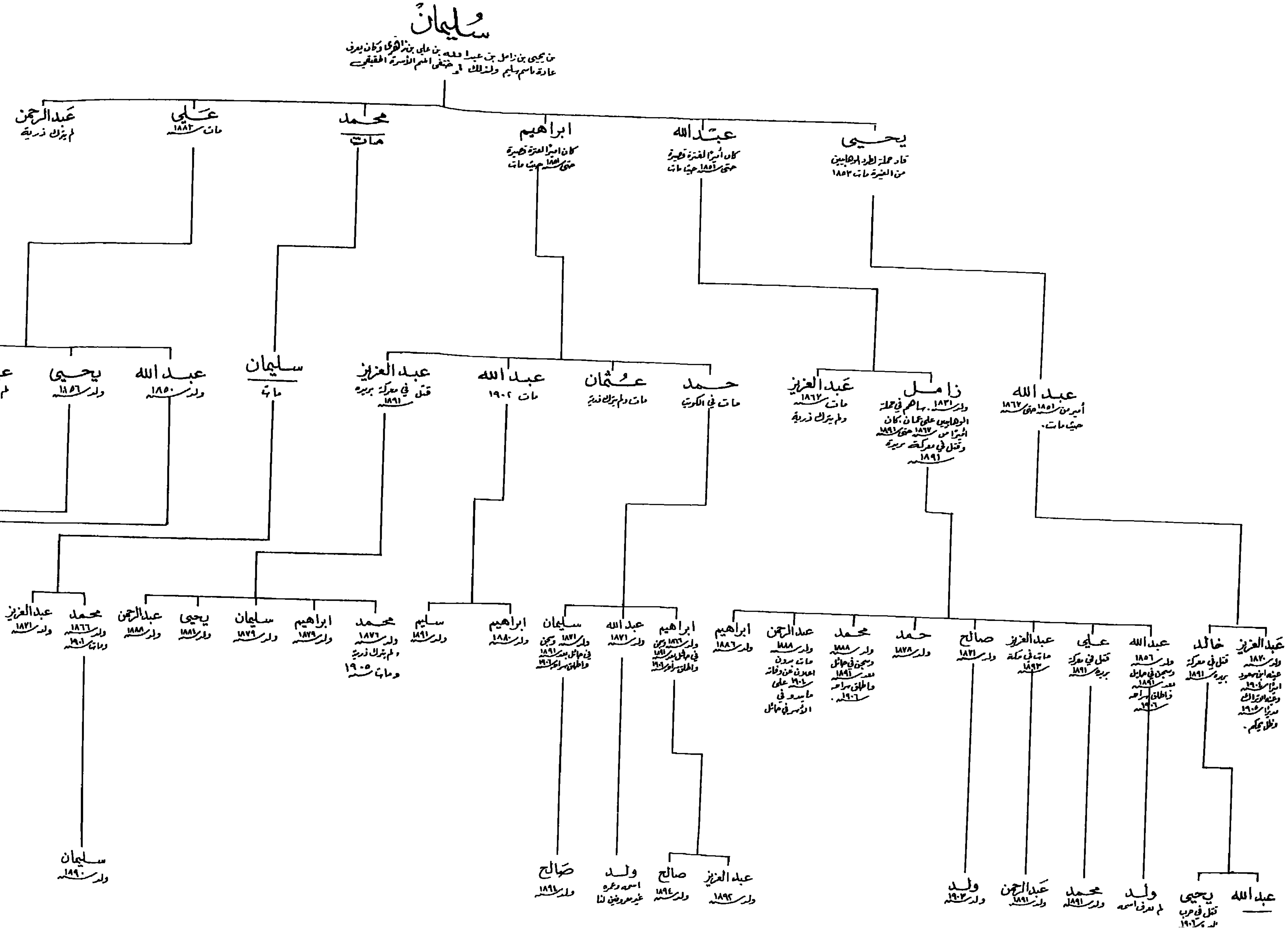
عبد الله بن يحيى بن صالح من سنة ١٨٩١ الى سنة ١٨٩٥

صالح الأمير سنة ١٨٩٥ الى سنة ١٩٠٠

حمد بن عبد الله بن يحيى (قتله ابن سعود) سنة ١٩٠٠ - سنة ١٩٠٤

عبد العزيز بن عبد الله منذ سنة ١٩٠٤

تنتمي قبيلة السليمي هذه الى بني ثور وهم بطن من قبيلة السبيع.



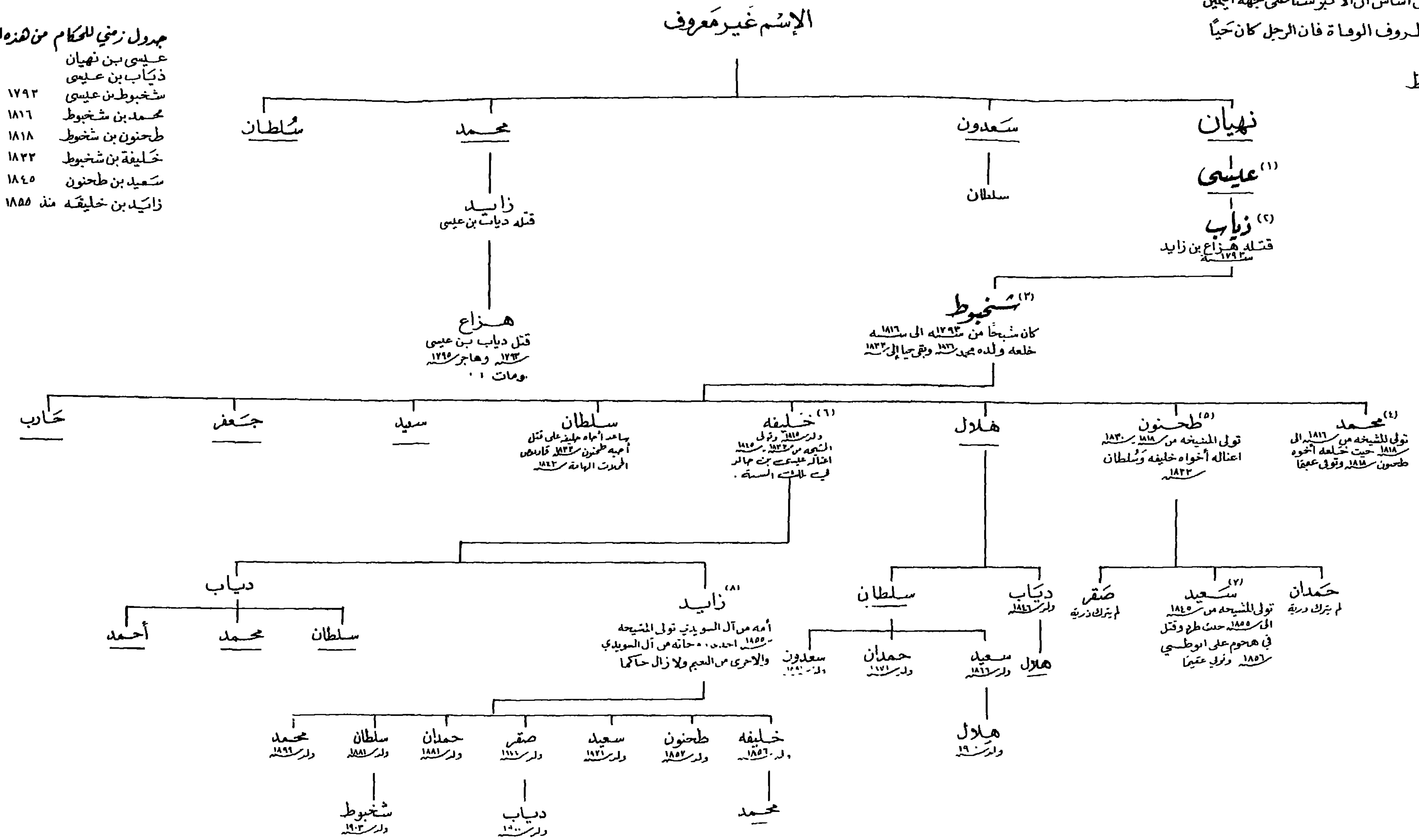
لوحة نسب آل بوفلاح (من بني ياس) العائلة الحاكمة في أبوظبي (عمان المتصالح)

مُلاحظات:

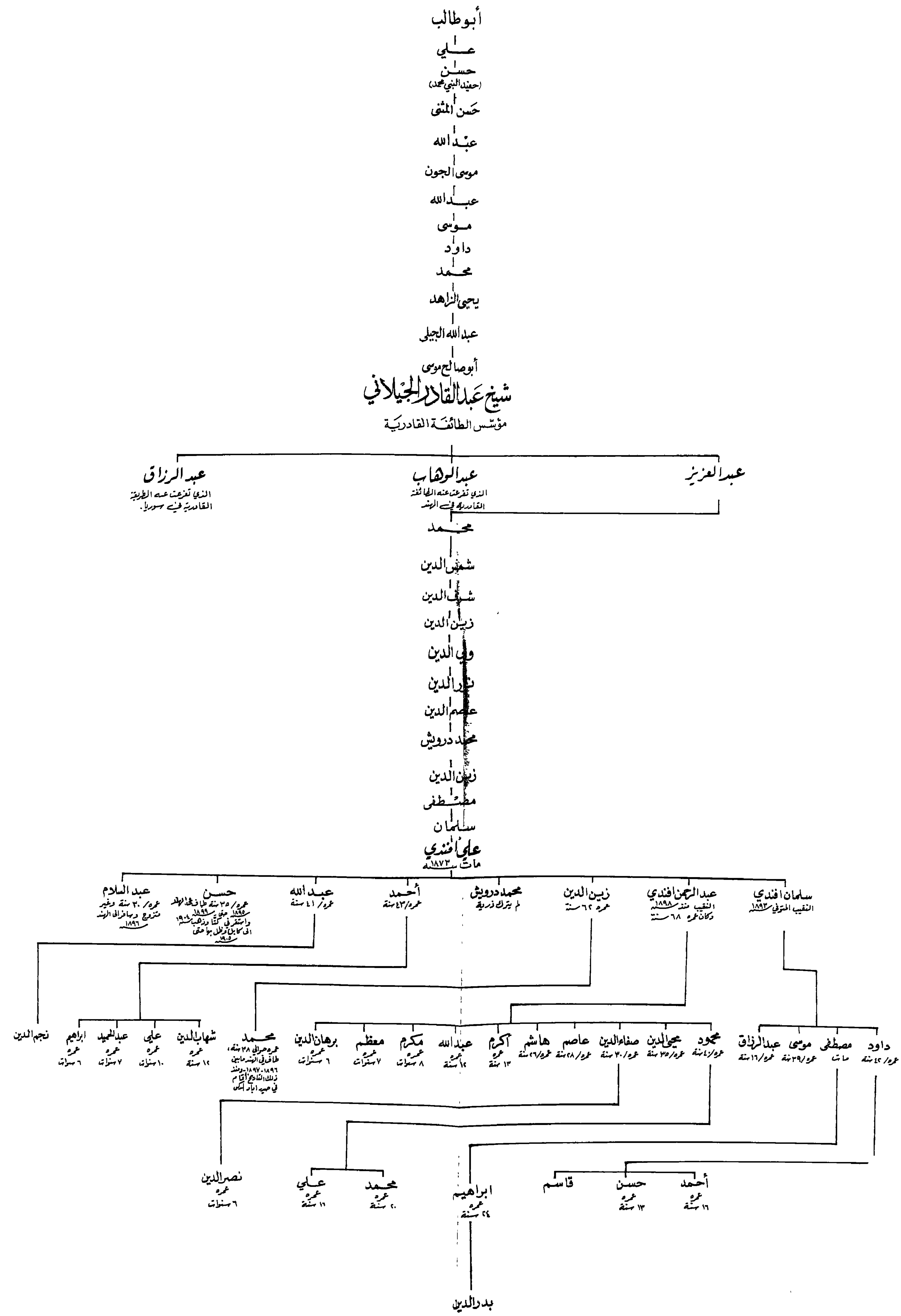
١ - تاريخ الانتهاء من هذه اللوحة هو سنة ١٩٠٢
٢ - كل الأسماء الواردة هنا هي للذكور فقط وقد حذفنا الاناث
٣ - ان ترتيب السن هو على أساس ان الاكبر سنًا على جهة اليمين
٤ - إذا لم تذكر سنة ولا ظروف الوفاة فان الرجل كان حيًا في سنة ١٩٠٦ .
٥ - المتوفى تحته خط

جدول زمني للحكام من هذه الأسرة

عيسى بن نهيان			
ذياب بن عيسى			
شخبوط بن عيسى	١٧٩٣	-	١٨١٦
محمد بن شخبوط	١٨١٦	-	١٨١٨
طحنون بن شخبوط	١٨١٨	-	١٨٣٣
خليفة بن شخبوط	١٨٣٣	-	١٨٤٥
سعيد بن طحنون	١٨٤٥	-	١٨٥٥
زايد بن خليفة	منذ ١٨٥٥	-	



لوحة نسب السادة القادرية النقباء في العراق التركي



لوحة نسب أسرة أبو الخيل (من عنيزة) حكام بريدة بالقصيم


لقد رتبت هذه اللوحة بمعرفة المستر ج.ك جاسكين في سنة ١٩٠٥. وقد نقحها الكابتن س. ج نوكس المعتمد البريطاني في الكويت وكذا الكابتن بريدوكس المعتمد البريطاني في البحرين سنة ١٩٠٦. وقام بمساعدة الأول - عبدالعزيز بن حسن الذي قام بدور هام في أحداث بريدة ما بين سنة ١٨٧٥ وسنة ١٨٩٢

ترتيب زمني لإمارة الأمراء من هذه الأسرة

١- مهنا بن صالح من ١٨٥٠ - ١٨٧٤
٢- حسن بن مهنا ١٨٧٤ - ١٨٩١
خرجت الإمارة عن العائلة ١٨٩١ - ١٩٠٥
٣- صالح بن حسن ١٩٠٥ - ١٩٠٦

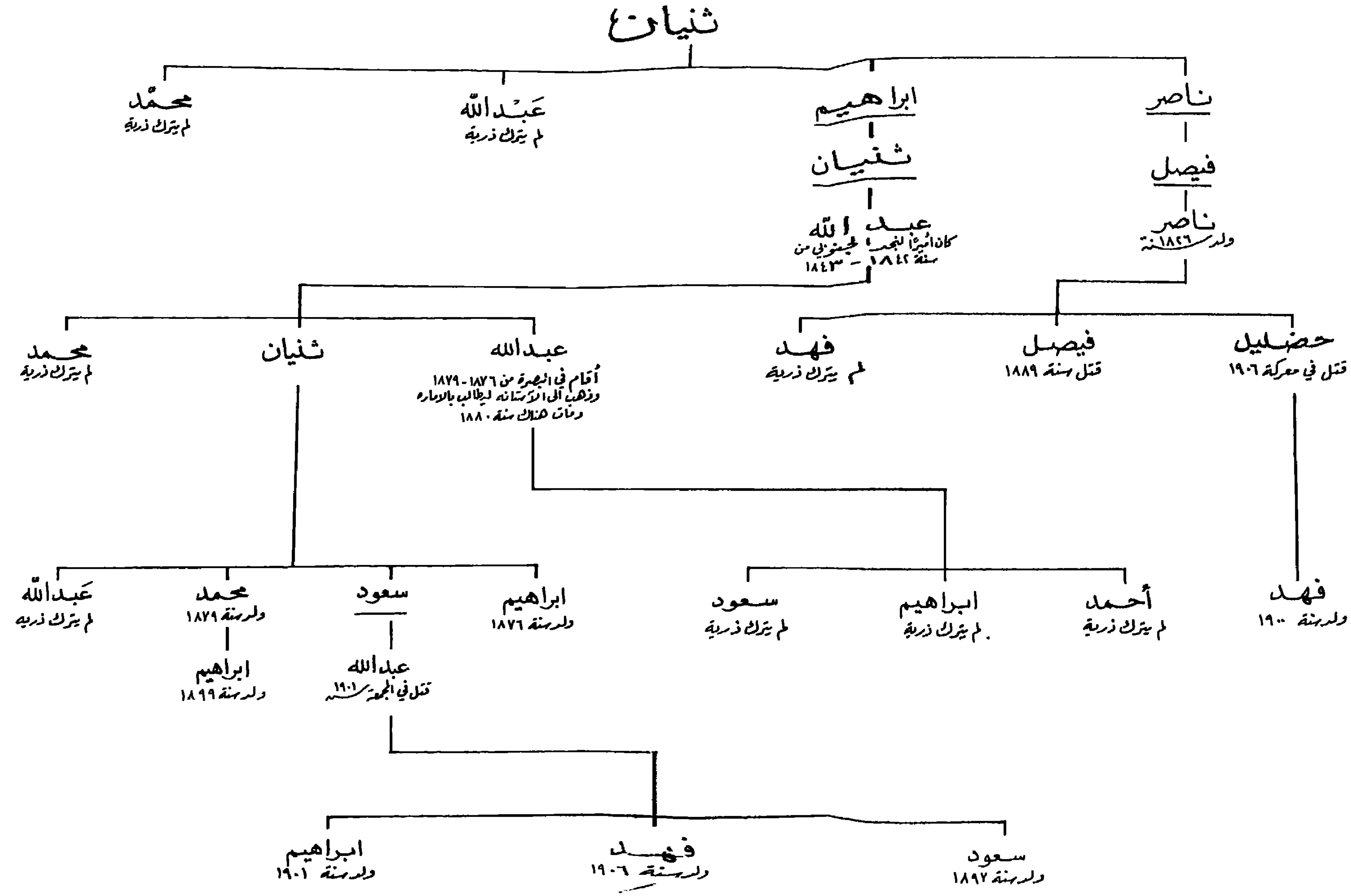
ويبدو أن الإمارة خلت منهم منذ سنة ١٩٠٦

لقد أرسل مهنا بن صالح من الرياض لحكم بريدة من قبل الأمير الوهابي فيصل بن تركي. ويبدو أنه لم يكن على اتصال سابق بالمكان. ويتصل نسب أسرة أبو الخيل - كالامراء الوهابيين - بقبيلة عنزة عن طريق المصاليخ من ولد علي - ويقال انهم حلوا محل قبيلة وطنية هناك اسمها آل عليان يزعمون انهم من الدواسر أو من تميم.



لوحة نسب أسرة ثنيان فرع آل سعود حكام نجد الجنوبي

ملاحظة : للربط بين هذا الفرع وغيره من فروع العائلة ولأجل الترتيب الزمني والملاحظات الأخرى أنظر اللوحة رقم / ١



شجرة نسب القواسم في الشارقة بساحل عُمان

ملاحظات :

١ - تاريخ الانتهاء من هذه اللوحة هو سنة ١٩٠٢

٢ - كل الأسماء الواردة هنا هي للذكور فقط وقد حذفنا الاناث

٣ - ان ترتيب السن هو على أساس ان الاكبر سناً على جهة اليمين

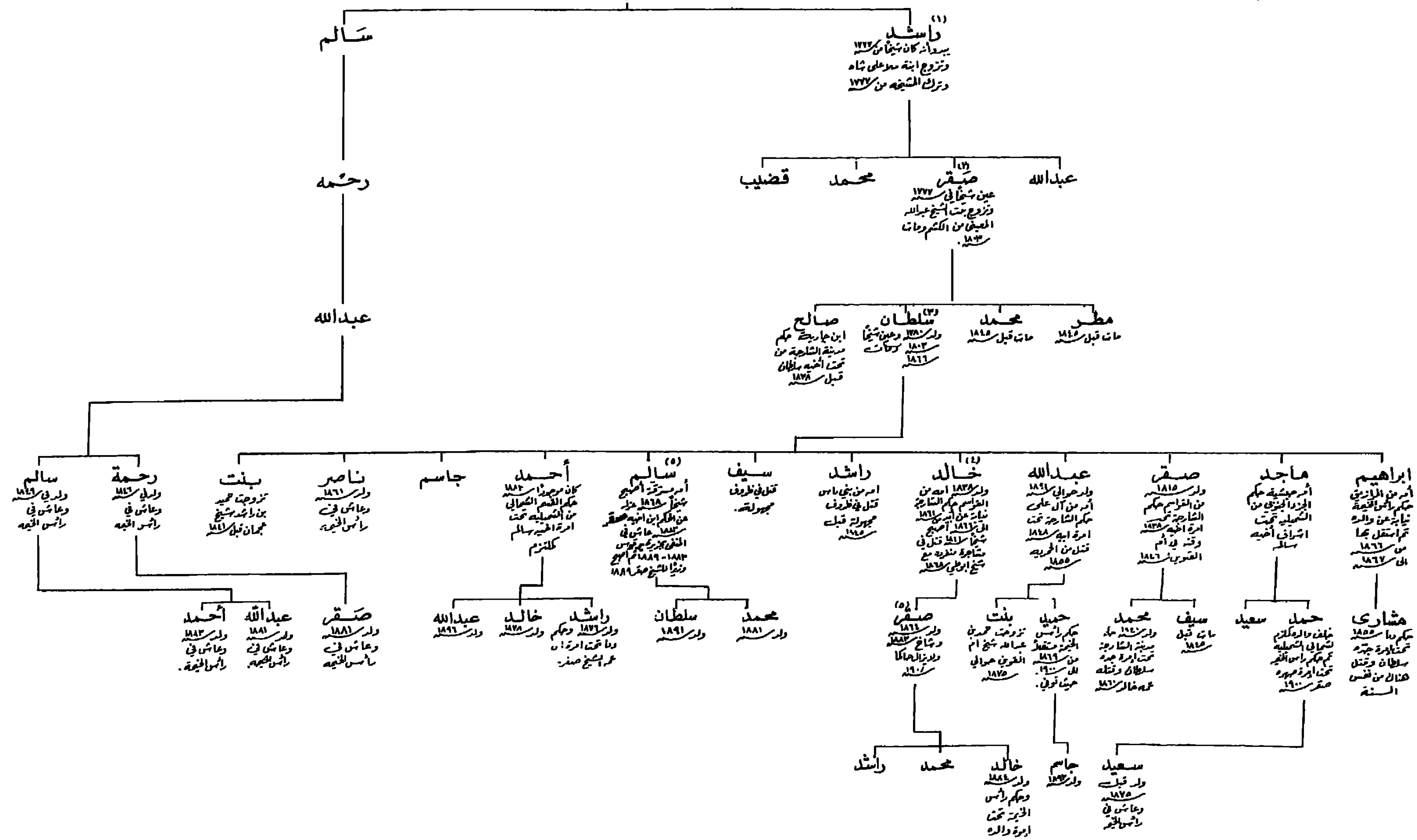
٤ - إذا لم تذكر سنة ولا ظروف الوفاة فان الرجل كان حيًا في سنة ١٩٠٦ .

٥ - المتوفى تحته خط

حكم الامراء

راشد بن مطر حكم من ١٧٤٧ - ١٧٧٧
صقر بن راشد " " ١٧٧٧ - ١٨٠٣
سلطان بن صقر " " ١٨٠٣ - ١٨٦٦
خالد بن سلطان " " ١٨٦٦ - ١٨٦٨
سالم بن سلطان " " ١٨٦٨ - ١٨٨٣
صقر بن خالد " منذ ١٨٨٣

هؤلاء القواسم يدعون أنهم من قريشيي اليمن الذين هاجر أجدادهم من وطنهم قبل خمسة أو ستة قرون .



لوحة نسب عائلة القواسم (حكام لنجة سابقاً)

جدول زمني يبين تتابع الشيوخ من هذه الأسرة على حكم لنجه .

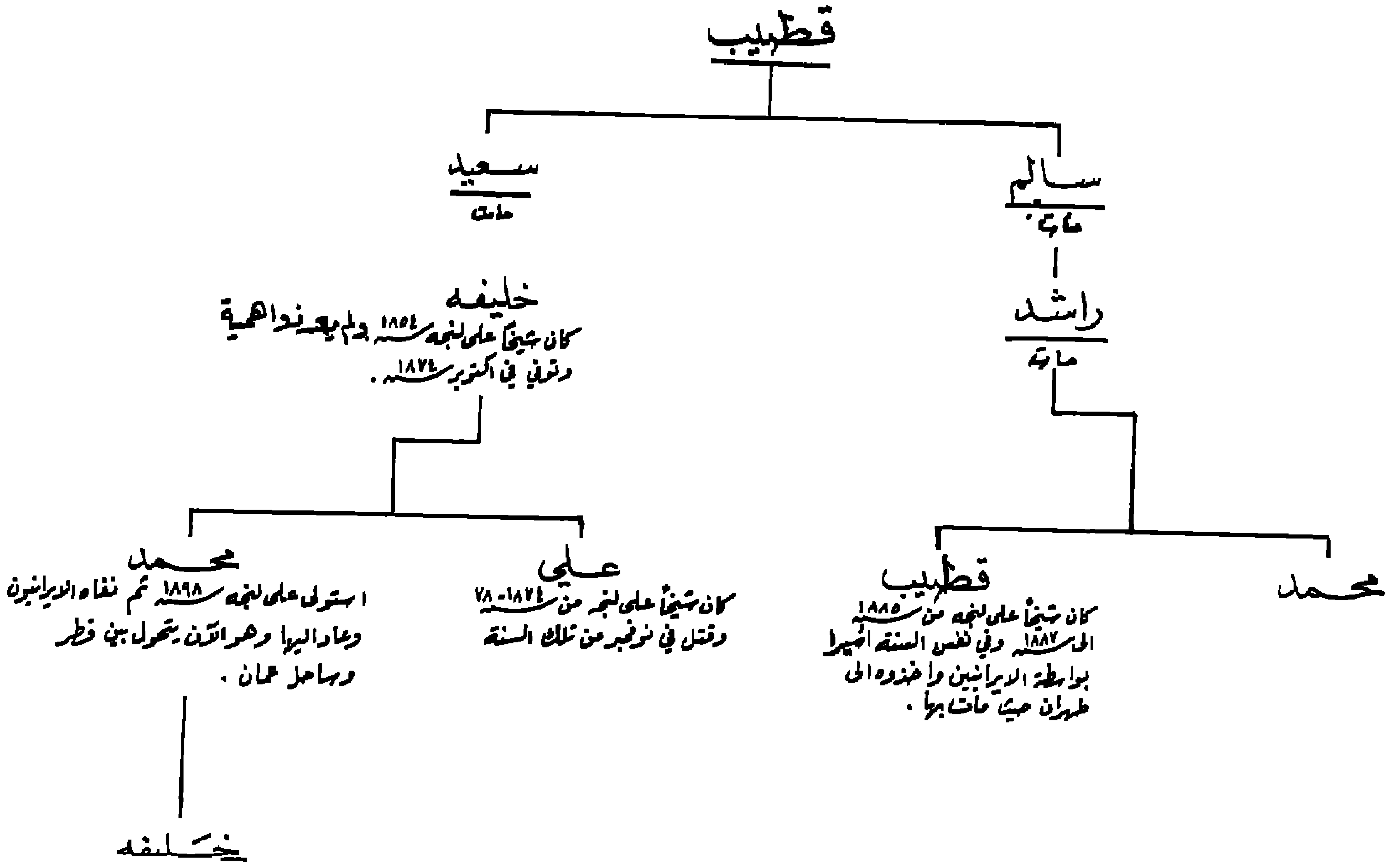
خليفه بن سعيد	من سنة ١٨٥٤ ـ ٧٤
علي بن خليفه	من سنة ١٨٧٤ . ٧٨
يوسف	من سنه ١٨٧٨ ـ ٨٥ (انظر رقم "٣" في الملاحظات)
قضيب بن راشد	من سنة ١٨٨٥ ـ ٨٧
نواب ولاة ايرانيون	من سنة ١٨٨٨ ـ ٩٧
محمد بن خليفه	من سنة ١٨٩٨ ـ ٩٩

ملاحظات :

(١) هذه الأسرة ترتبط بقرابة قريبه لأسرة القواسم التي تحكم الشارقة ولم نستطيع تحديد مؤسس هذه الأسرة الا ان قضيب كان شيخاً على لنجه سنه ١٨٠٥ وكان يقال أنه عم الشيخ سلطان بن صقر حاكم الشارقة .

(٢) اما محمد بن قضيب ـ وربما هو ابن قضيب المشار اليه بعلامة ـ فقد كان حاكماً على لنجه سنة ١٨٢٩ ثم قسمت في تلك السنة بين شيوخ الشارقة وابوظبي .

(٣) هذه اللوحة كما يبدو ليست كاملة وقد أمليت في سنة ١٧٠٢ عن لسان محمد بن خليفه شيخ لنجه السابق وكان يجب ان يذكر فيها يوسف الذي حكم لنجه من سنة ١٨٢٨ الى ٨٥ وهي السنة التي لقي فيها مصرعه على يد قريبة الشيخ قضيب انظر صفحة ٢٠٦٤ من الجزء الثاني من دليل الخليج (الطبعة الانجليزية)



لوحة نسب آل سعود (من عنيزة) الأسرة الحاكمة في جنوبي نجد

هذه اللوحة قد صنفت بمعرفة المستر ج. ك. جاسكين سنة ١٩٠٥ وروجعت في سنة ١٩٠٦ بمعرفة الكابتن س. ج. نوكس المعتمد البريطاني في الكويت بمساعدة عبدالرحمن بن زيد الوكيل المعتمد لآل سعود ولقد كانت خارطة الكولونيل روس في التقرير الاداري عن الخليج لسنة ١٨٧٩-١٨٨٠ هي الأساس الذي بنى عليه المستر جاسكين عمله.

جدول زمني لحكم الأمراء الوهابيين من هذه الأسرة في جنوبي نجد

		مدة الحكم	العاصمة
١	محمد بن سعود الدرعية	١٢٦٥	الدرعية
٢	عبدالعزيز بن محمد	١٢٦٥ - ١٨٠٣	—
٣	سعود بن عبدالعزيز	١٨٠٣ - ١٨١٤	الدرعية
٤	عبدالله بن سعود	١٨١٤ - ١٨١٨	الدرعية
٥	فترة خلو الحكم منهم	١٨٢٨ - ١٨٤٠	الرياض
٦	مشاري بن سعود	١٨١٩ - ١٨٢٣	
٧	تركي بن عبدالله	١٨٢٤ - ١٨٣٤	
٨	فيصل بن تركي (الفترة الأولى)	١٨٣٤ - ١٨٣٨	
٩	فترة خلو الحكم	١٨٣٨ - ١٨٤٠	
١٠	خالد بن سعود	١٨٤٠ - ١٨٤٢	
١١	عبدالله بن ثنيان	١٨٤٢ - ١٨٤٣	
١٢	فيصل بن تركي (الفترة الثانية)	١٨٤٣ - ١٨٦٥	
١٣	عبدالله بن فيصل (الفترة الأولى)	١٨٦٥ - ١٨٧١	
١٤	سعود بن فيصل	١٨٧١ - ١٨٧٥	
١٥	عبدالله بن فيصل (الفترة الثانية)	١٨٧٥ - ١٨٨٧	
١٦	فترة خلو الحكم	١٨٨٧ - ١٩٠٢	
١٧	عبدالرحمن بن فيصل منذ ١٩٠٢	———	

ملاحظة :

تنتمي أسرة آل سعود في اطارها العام الى آل مقرن التي تنتمي بدورها الى قبيلة المصاليخ من ولد علي من قبيلة العنزة

مقرن
ابن فرحان بن ابراهيم
بن موسى - بن ربيعة

محمد

سعود
الذي سميت الأسرة كلها
باسمه فيما بعد وهي أسرة آل سعود

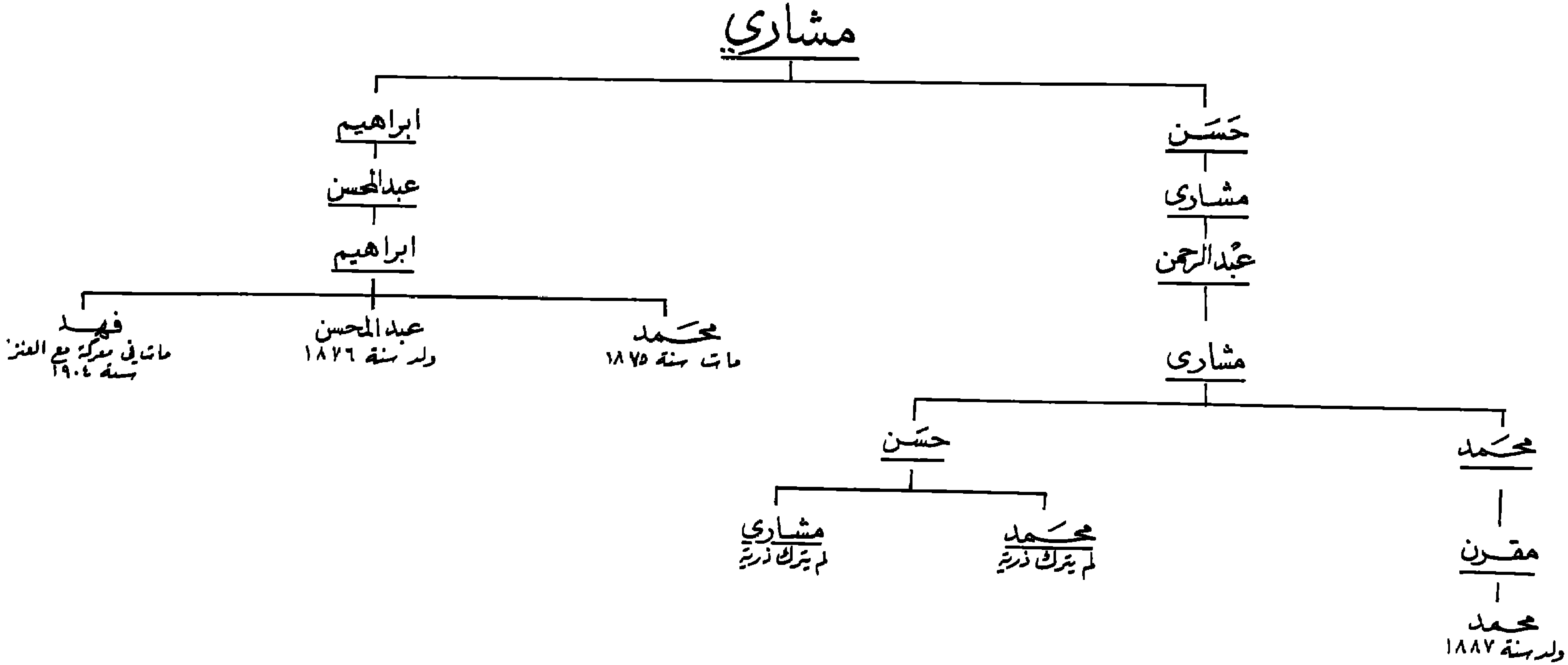
مشاري	محمد	ثنيان	فرحان
أنظر اللوحة رقم ٥	أنظر اللوحة رقم ٧	أنظر اللوحة رقم ٨	أنظر اللوحة رقم ٩

ملاحظات :

١- إن أولاد وأحفاد سعود بن محمد هم المذكورون في اللوحات رقم ٢-٥
٢- مقرن ينطق عادة مجرن
٣- ربيعة (أو ربيع) قيل إنه عين نفسه شيخاً على الدرعية في سنة ٨٥٠هـ

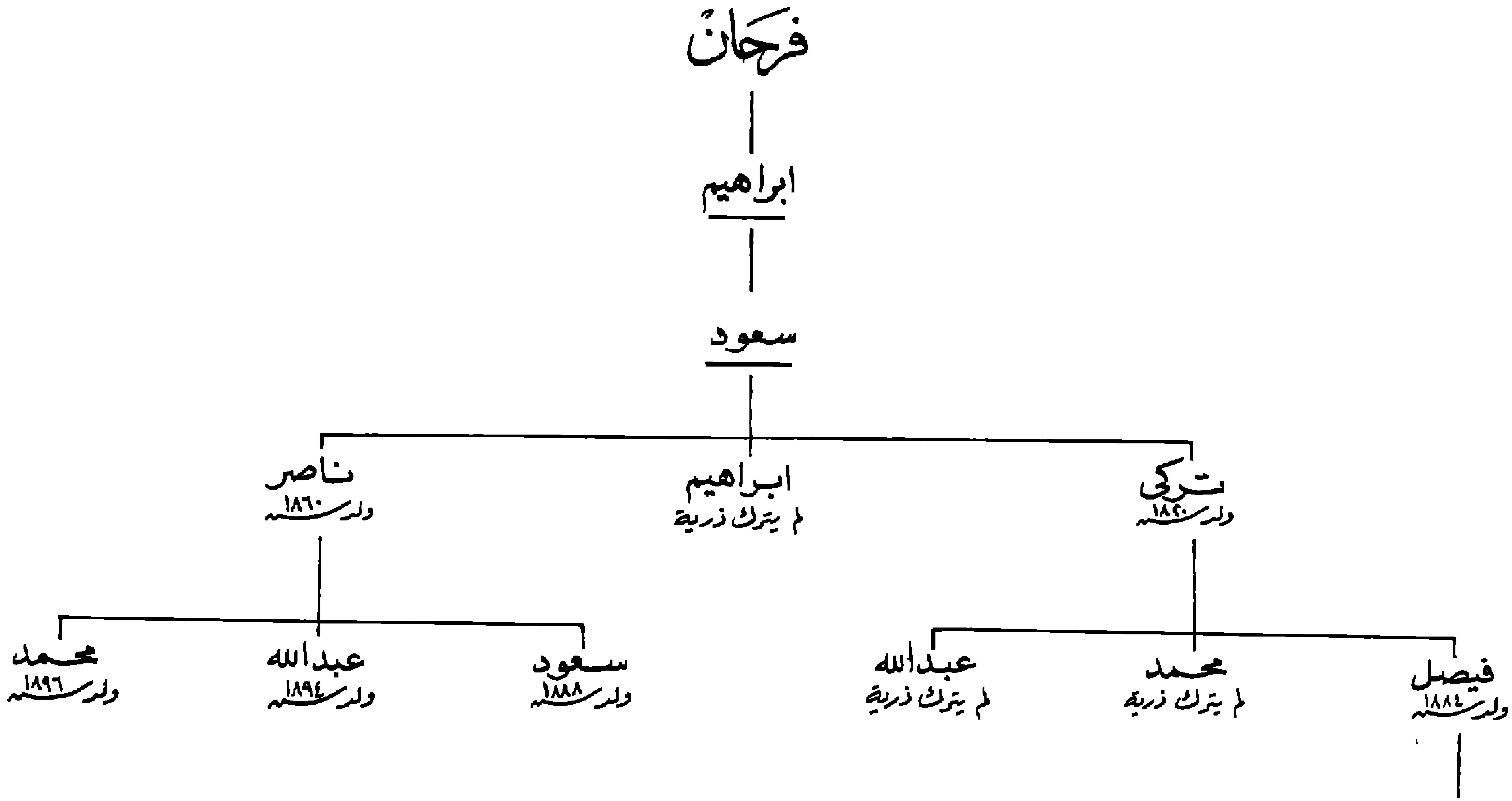
لوحة أسرة مشاري فرع آل سعود الأسرة الحاكمة في نجد الجنوبي

ملاحظة للربط بين هذا الفرع وغيره من فروع العائلة لأجل الترتيب الزمني والملاحظات الأخرى أنظر اللوحة رقم ١



لوحة الأسرة الحاكمة فرع فرحان من آل سعود في نجد الجنوبي

للربط بين هذه اللوحة والفروع الأخرى من العائلة لمعرفة الترتيب للحكام وللملاحظات الأخرى انظر اللوحة رقم (



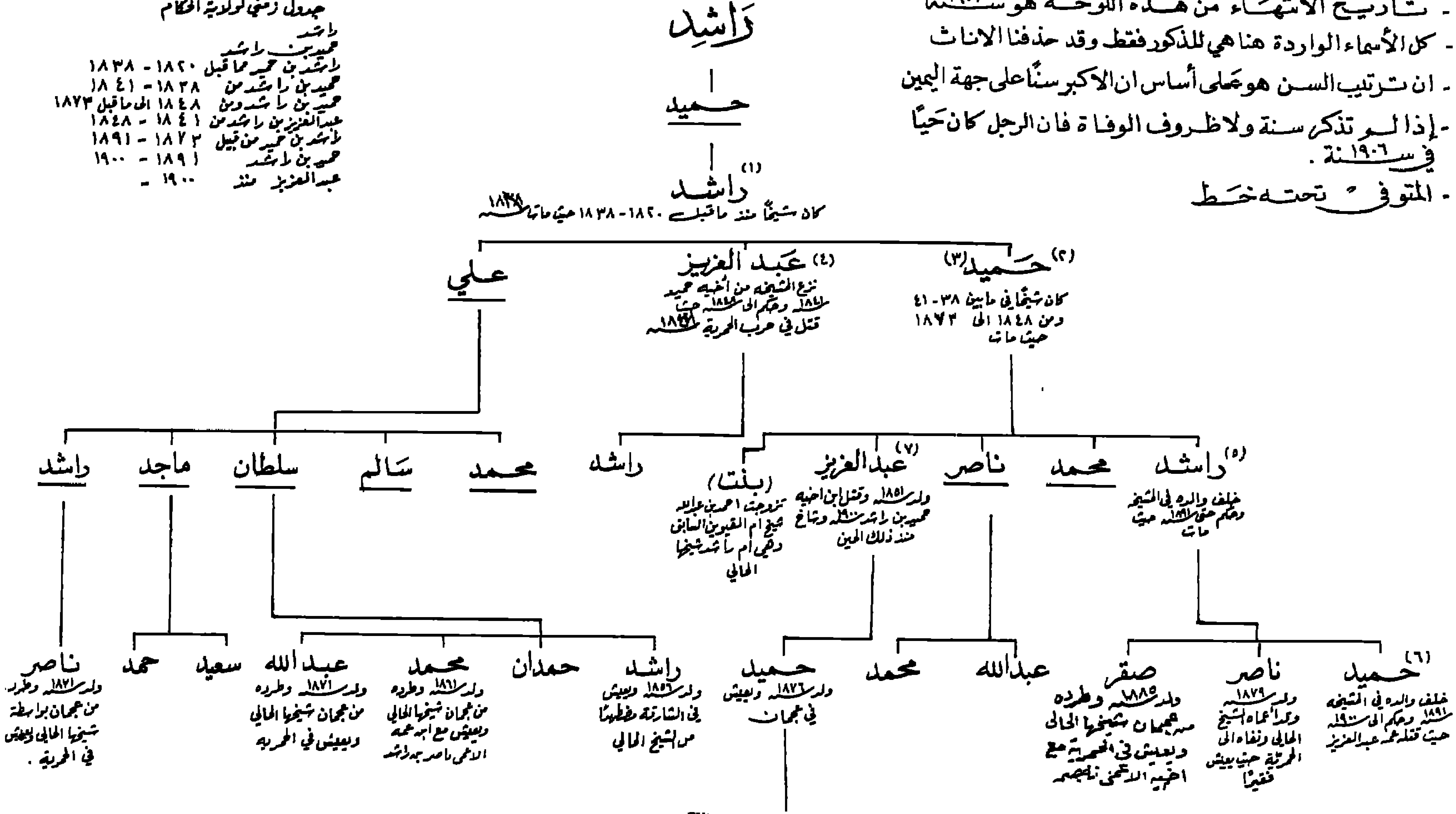
لوحة نسب أسرة آل بوخريبان من النعيم الحاكمة في عجمان من ساحل عمان

ملاحظات :

١ - تاريخ الانتهاء من هذه اللوحة هو سنة ١٩٠٢
٢ - كل الأسماء الواردة هنا هي للذكور فقط وقد حذفنا الاناث
٣ - ان ترتيب السن هو على أساس ان الاكبر سناً على جهة اليمين
٤ - إذا لم تذكر سنة ولا ظروف الوفاة فان الرجل كان حياً في سنة ١٩٠٦ .
٥ - المتوفى تحته خط

جدول زمني لولاية الحكام

راشد	
حميد بن راشد	
راشد بن حميد ما قبل	١٨٢٠ - ١٨٣٨
حميد بن راشد من	١٨٣٨ - ١٨٤١
حميد بن راشد ومن	١٨٤٨ الى ما قبل ١٨٧٣
عبد العزيز بن راشد من	١٨٤١ - ١٨٤٨
راشد بن حميد من قبيل	١٨٧٣ - ١٨٩١
حميد بن راشد	١٨٩١ - ١٩٠٠
عبد العزيز منذ	١٩٠٠ -



شجرة أسرة آل بوفلاسة (من بني ياس) الحاكمة في دبي بساحل عمان

ملاحظات:

١ - تاريخ الانتهاء من هذه اللوحة هو سنة ١٩٠٢
٢ - كل الأسماء الواردة هنا هي للذكور فقط وقد حذفنا الاناث
٣ - ان ترتيب السن هو على أساس ان الأكبر سناً على جهة اليمين
٤ - إذا لم تذكر سنة ولا ظروف الوفاة فان الرجل كان حياً في سنة ١٩٠٦ .
٥ - المتوفى تحته خط

جدول زمني للشيوخ الحاكمين من هذه الأسرة

الشيخ	من	إلى
مكتوم بن بطي	١٨٣٣	١٨٥٢
سعيد بن بطي	١٨٥٢	١٨٥٩
حشر بن مكتوم	١٨٥٩	١٨٨٦
راشد بن مكتوم	١٨٨٦	١٨٩٤
مكتوم بن حشر	١٨٩٤	١٩٠٦
بطي بن سهيل	١٩٠٦	

